

A.H.S
Ayman Hamed Seliman
GROUP
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2497
1 - 9 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2497- الأحد 28 من صفر 1446هـ- 1 من سبتمبر (أيلول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
رئيس التحرير يكتب :
مجرمون على
خطى نيرون
6 222018 499995 01
بعد 18 عاما من الرحيل
نجيب محفوظ يتحدث عن أبطال رواياته

H.I.C.S

وزارة التعليم العالى المعهد العالى للعلوم التجارية



وزارة التعليم العالى

المعهد العالى للعلوم التجارية بالمحلة الكبرى





قبول دفعة جديدة من الحاصلين على الثانوية العامة والأزهرية وما يعادله من الشهادات العربية و الأجنبية عن طريق التنسيق الالكترونى , ودبلوم المدارس الثانوية التجارية والصناعية ومبارك كول

كما يقبل المعهد الحاصلين على المؤهلات الأتية

دبلوم المعاهد الفنية المتوسطة
دبلوم المدارس الفنية التجارية نظام خمس سنوات
ودبلوم المعاهد المتوسطة التجارية
دبلوم المعاهد الإدارة والسكرتارية والحاسب الألى
للألتحاق مباشرة بالفرقة الثانية
وذلك عن طريق مكتب التنسيق والتحويلات للحصول على درجة الباكالريوس المعتمدة من :

الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالى والمعادلة من المجلس الأعلى للجامعات بدرجة باكالريوس

فى التجارة التى تمنحها الجامعات المصرية فى التخصصات الأتية



- المحاسبة والمراجعة
- التسويق والتجارة الالكترونية — طابع تنسيق رقم 997
- نظم معلومات الأعمال — طابع تنسيق رقم 1030

المحلة الكبرى - طريق المحلة طنطا - بجوار جراند بابليون

01008900710 - 01286063337 - 040 245 60 47

www.hisc-edu.com المعهد العالى للعلوم التجارية - بالمحلة الكبرى

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

بعد التصعيد الوحشي الذى ترتكبه دولة الاحتلال، فى الضفة الغربية، وما تقوم به من فتح جبهات صراع مختلفة فى لبنان وإيران وغيرها، بات من الضرورى أن يتم التوصل إلى اتفاق فورى لوقف إطلاق النار، فقد أصبح ذلك يكتسب أهمية فائقة فى هذا التوقيت الدقيق، سواء لضرورة وضع حد للمعاناة الإنسانية الكارثية بالأراضى الفلسطينية المحتلة كلها، أو لإنهاء حالة التصعيد وتجنيب المنطقة ويلات توسّع نطاق الصراع، لما لذلك من تداعيات خطيرة على شعوب الإقليم كافة.

الملامح السابقة هى التى تحدد الرؤية المصرية، وتلك الرؤية التى يؤكد عليها الرئيس عبد الفتاح السيسي فى كافة تحركاته ولقاءاته واتصالاته من أجل أن ينزع فتيل الأزمة المشتعلة والمتصاعدة بالمنطقة.

فقد شدد الرئيس السيسي فى أكثر من مناسبة على خطورة حالة التصعيد والتوتر التى تشهدها المنطقة بسبب استمرار الحرب بقطاع غزة، وحذر من الخطورة البالغة للتصعيد الإسرائيلى الحالى فى الضفة الغربية، الذى يزيد بشدة من مخاطر تعقيد الموقف الإقليمي، وشدد أيضا على ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولى لوقف هذا التصعيد بالأراضى الفلسطينية، والعمل على تنفيذ ما تم التوافق عليه دوليًا ويحظى بشرعية كاملة بشأن حل الدولتين، الذى يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وبما ينقل المنطقة إلى واقع جديد يسوده السلام والعدل والأمن بشكل مستدام.

لابد أن تحرص كل الأطراف المتنازعة والداعمة أيضا، بل كل الجهات الفاعلة والعالم أجمع على إقرار مسار سياسي ينتهي إلى إقرار السلام وحفظ دماء الشعوب وحقهم فى العيش بأمان وسلام، وهذا يتوجب عليه الانتباه والاستماع إلى الرؤية والصوت المصري الحكيم والرشيد حتى لا تتسع رقعة الصراع وتحصد الحرب كل الأحلام بلا هوادة.





نقترب من مرور عام كامل على تلك المجازر والمذابح التي ترتكبها إسرائيل ليل نهار ضد الشعب الفلسطيني وسط صمت دولي، وقرارات غير مفعّلة، وأزمات تصنع بشكل يدلل على أن المشهد الذي تدور أحداثه في الشرق الأوسط ويدفع ثمنه الفلسطينيون بعدما قدموا أكثر من 40602 شهيد بحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وما يزيد على 99255 جريحًا ونزح أكثر من 2 مليون فلسطيني، يمثل أكبر عملية إبادة جماعية. في الوقت ذاته عمدت الدولة المصرية إلى التخفيف من حِدة الأوضاع الكارثية في قطاع غزة بالعمل المتواصل على توفير المساعدات الإنسانية للأشقاء الفلسطينيين، كما حرصت على توضيح حجم الكارثة للوكلاء الدوليين والقوى الدولية لوقف نزيف الدم والعمل على وقف إطلاق النار، والوصول إلى حل للأزمة المتصاعدة باستمرار بسبب إدارة الحكومة الإسرائيلية المتطرفة لها، وتعمّد حكومة نتنياهو تصعيد حِدة الأزمة، والسعي الدائم لتوسيع رقعة الصراع، الأمر الذي من شأنه أن يصل بالمنطقة إلى حربٍ واسعة النطاق، وهو ما لم تدرك خطورته حكومة الحرب الإسرائيلية.

مجرمون على خطى نيرون

إن ما يقوم به نتنياهو، و«عميحاى إلياهو»، و«إيتمار بن غفير» و«بتسلئيل سموتريش» ليس سوى عملية إحراق لإسرائيل قبل أن يكون تدميرًا للدولة الفلسطينية، كما يصرح «الياهو» صاحب الرقم القياسى فى التصريحات الاستفزازية الإرهابية فى حكومة بنيامين نتنياهو وينافسه فى تلك التصريحات «بتسلئيل سموتريش»، وزير المالية فى حكومة نتنياهو.

الوزراء الثلاثة ورابعهم رئيس الحكومة يسيرون بإسرائيل على خطى نيرون.

(1)

المشهد يزداد تعقيدًا فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، فى ظل قيام حكومة نتنياهو بفتح جبهة جديدة للقتال فى الضفة الغربية، بعدما داهم جيش الاحتلال الإسرائيلى أربع مدن فى الضفة فيما زعمت أنها «عملية مكافحة الإرهاب».

تعد تلك العملية الأكبر التى تنفذها إسرائيل فى الضفة الغربية خلال العشرين عامًا الماضية.

شملت العملية «جنين، وطولكرم، ونابلس، وطوباس» وعمدت قوات الاحتلال خلال تلك العملية إلى استهداف المستشفيات، والمخيمات وهو إحدى خطوات المنهج الإجرامى الإسرائيلى خلال عمليات الاقتحام للتأثير السلبى على مستوى الخدمات الصحية فى المناطق المستهدفة من قبل الاحتلال، والدفع بالفلسطينيين نحو مخطط التهجير الذى يعيه أبناء فلسطين الصامدون على أرضهم فى وجه المحتل.

خلال العملية الإسرائيلية استشهد أكثر من ٢٠ فلسطينيًا برصاص الاحتلال، وأدانت مصر الاعتداءات الإسرائيلية مؤكدة أن ما تقوم به إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى هو انتهاك ممنهج للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى واتفاقيات جنيف الأربع الخاصة بحماية حقوق الشعوب تحت الاحتلال؛ وإصرار على سياسة التصعيد من جانب الاحتلال الإسرائيلي.

ولم يكن هذا التصعيد من الجانب الإسرائيلى هو الوحيد بل ما قام به وزير الأمن القومى الإسرائيلى مؤخرًا من تصريحات تضاف إلى رصيده من التصريحات المتطرفة الداعية إلى مزيد من الجرائم الإسرائيلية فى حق الشعب الفلسطيني.

فقد تحدث «إيتمار بن غفير» فى تصريحات استفزازية عن عزمه بناء كنيس يهودى فى المسجد الأقصى، الأمر الذى أدانته مصر بأشد العبارات وحمّلت إسرائيل المسئولية القانونية عن الالتزام بالوضع القائم فى المسجد الأقصى، وعدم المساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، مطالبة بامتثالها لالتزاماتها كقوة قائمة بالاحتلال، ووقف التصريحات الاستفزازية التى تهدف إلى مزيد من التصعيد والتوتر فى المنطقة.

وأكدت مصر أن تلك التصريحات غير المسئولة فى حق المقدسات الإسلامية والمسيحية بالأراضى الفلسطينية تزيد الوضع فى الأراضى الفلسطينية تعقيدًا واحتقانًا، وتعيق الجهود المبذولة للتوصل إلى التهدئة ووقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وتشكل خطرًا كبيرًا على مستقبل التسوية النهائية للقضية الفلسطينية القائم على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

تصريحات «بن غفير» بالإضافة إلى العديد من تصريحاته الاستفزازية السابقة ليست سوى تحرك غير مسئول لوزير من المفترض أنه المسئول عن الأمن القومى الإسرائيلي، لكن من الواضح أن تصريحاته تشير إلى عدم تقدير سليم للموقف الذى يتحرك باتجاهه فهو يخلق مزيدًا من الاحتقان قد يدفع ثمنه فى أى لحظة.

فالتصريحات غير المسئولة لعدد من وزراء حكومة نتنياهو قد تحرق إسرائيل كما فعل نيرون وحرق روما، وهو ما عبّر عنه وزير الزراعة الإسرائيلى السابق وعضو الكنيست الحالى «عوديد فورير» للواشنطن بوست قائلاً: «إن حكومة نتنياهو تدمر إسرائيل ومستقبلها».

وقال عضو الكنيست «جادى أيزينكوت»، المراقب فى حكومة الحرب، إن نتنياهو فشل فى الأمن



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

حرب الإبادة الجماعية التى تمارسها إسرائيل فى غزة على مدى 11 شهرًا والآن تتحول إلى الضفة لن تستطيع أن تخلع شعبًا من وطنه بل سيظل الشعب الفلسطينى صامدًا يدافع عن أرضه

والاقتصـاد، داعيًا إلى إجراء انتخابات بحلول نهاية العام الجاري.

وأكد أن نتنياهو يضلل المواطنين بشعارات «النصر الكامـل» على حركة حماس بدلاً من تحلّيه بالصدق فى كشف تعقيد حرب غزة.

وأضـاف «جادي» فى تصريحات صحفية سـابقة أن من يقول إننا سـنفكك بضع كتائب فى رفح الفلسطينية ثم نعيد الرهائن فهو يزرع الوهم الكاذب.

أما الوزير الإسرائيلى السابق «حاييـم رامـون» فقـد أكد أن إسـرائيل تتجـه إلـى هزيمـة اسـتراتيجية فـى غـزة، ومعالم فشـل سياسـتها هناك واضحة للغاية.

مؤكـدًا أن الصحافـة الإسـرائيلية تخفـى عن الجمهـور حقيقة أن الجيش فشـل فـى إخضاع مـا سـماه «أضعف أعـداء إسـرائيل» وليـس لديـه خطـة متكاملة لإنهاء الحرب.

كمـا أن رئيـس مجلس الأمـن القومى الإسـرائيلى «تسـاحى هنجبـي» قـال، إن إسـرائيل لـم تحقـق أيًّـا مـن أهدافها فى الحـرب علـى قطـاع غـزة، «لم نقـضِ على حماس، ولم نوفر شـروطًا لإعادة الأسرَى ولم نُعد سكان غلاف غزة إلى منازلهم بأمان».

مضيفًـا أن مجلس الحرب لم يحدد أى هدف واضح بالنسـبة لشمال إسرائيل، ولم يضع تاريخًا ولا أهدافًا استراتيجية.

(2)

جاءت تحـركات إسـرائيل مؤخـرًا باتجاه الضفة الغربية بمثابة تنفيذ لما كشـفه من قِبل وزير المالية اليمينى المتطرف فى حكومة نتنياهو، بتسلئيل سموتريش، والذى نقلت عنه تقارير نشرتها صحيفة «نيويـورك تايمز» أواخـر يونيو الماضى عن مخطط من أجل تعزيز سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية وضمَّها رسميًا من دون رجعة.

والـذى جـاء جـزء من خطـاب «سـموتريش» فى إحدى المناسبات الخاصة مؤكدًا ضرورة منع الضفة الغربية من أن تصبح جزءًا من دولة فلسطين.

وأكد «سـموتريش» أن بنيامـين نتنياهو علم بتلك الخطة التى بدأ العمل عليها منذ ١٨ شهرًا، وقد تم التطرق لها فى اتفاق الائتلاف بين حزبيهما.

ورغـم عقـد مجلس الأمـن القومـى فـى البيت الأبيض، اجتماعًـا رفيع المسـتوى لبحـث تصعيد الإجـراءات ضد المسـتوطنات، بما فـى ذلك فرض عقوبات على الوزيرين بتسـلئيل سموتريش وإيتمار بـن غفير اللذيـن تعتبرهما إدارة بايدن مسـئولتين عنهما وكذا التصريحات الاسـتفزازية التى يقومان بهـا؛ إلا أن ذلـك لـم يوقـف الوزيرين عـن الأفعال الاستفزازية، والتى تدفع إلى مزيد من عمليات قتل للفلسطينيين.

إن مـا يقوم به نتنياهو وعـدد من أعضاء حكومته مـن أعضاء مجلس الحرب مـن إطالة لأمد الحرب فى الأراضى المحتلة، لن يحقق الأمن أو السـلام بل قد يكون سـببًا فى إشـعال المنطقة، وسيكون هؤلاء أول من يحترقون بلهيب تلك النيران.

إن محـاولات التغطية على جرائم رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير ماليته ووزير الأمن القومى ووزير التـراث بإطالة الحرب وتوسـيع نطاقها، ليس أمرًا مأمـون العواقب وهـو ما انتقده العديـد من القادة فى إسرائيل.

فقـد حـذر إيهـود بـاراك مـن أن وزيـر الماليـة الإسـرائيلى الحالـى بتسـلئيل سـموتريتش ووزير الأمـن القومى إيتمار بن غفير يريدان إشـعال النار فى الشـرق الأوسـط بأكمله، وفق تعبيـره، مضيفًا أن نتنياهـو يتحـرك لخدمـة مصالحه السياسـية الخاصة، ولا يبالى لما يحدث من عدم تنفيذه لوعده بعودة المختطفين.

وقد وصف «أنشيل فيفر» فى مقال له بموقع «The Atlantic» بنيامين نتنياهو بأنه أسـوأ رئيس وزراء فى تاريخ إسرائيل، مؤكدًا أن طموحه (نتنياهو) أدى إلى تقويض أمن إسرائيل واستهلك سياستها.

وبحسـب «فيفر» لو كان نتنياهو قـد قبل الهزيمة فـى يونيـو ٢٠٢١، وتنازل عن المسـرح لائتلاف من معارضيـه، لكان بإمكانه التقاعد فى سـن ٧١ عامًا مـع الحق فى المطالبة بأنه كان أحد رؤسـاء الوزراء الأكثر نجاحًا فى إسرائيل.

الصحافة الإسرائيلية تخفى عن الجمهور حقيقة أن الجيش فشل فى إخضاع ما سماه «أضعف أعداء إسرائيل» وليس لديه خطة متكاملة لإنهاء الحرب

فبعـد أن كان هنـاك رؤسـاء حكومـات سـابقين يعتبرهم الإسـرائيليون الأسـوأ فى تاريخ إسـرائيل وعلى رأسـهم جولدا مائيـر، أصبح بنيامين نتنياهو يتفوق الآن على هؤلاء المنافسين بأضعاف مضاعفة، فقـد نجح فى جلب المتطرفـين اليمينيين إلى التيار الرئيسـى فى الحكومة وجعل نفسه والبلاد مدينين لهم، كما أن فسـاده ضخم، كما اتخذ قرارات أمنية مروّعـة جلبـت خطـرًا وجوديًا على إسـرائيل التى تعهد بقيادتها وحمايتها.

وفـوق كل ذلك، فإن أنانيته لا مثيل لها: فقد وضع مصالحـه الخاصـة قبـل مصالح إسـرائيل فى كل منعطف.

فقد حوّل نتنياهو حركة كانت فى السـابق موضع اسـتنكار على هامش السياسة فى البلاد إلى طرف معنى بالحكومة.

إن فسـاد نتنياهو على المسـتوى الشـخصى ليس بالأمر الجديد فى تاريخ رئاسة الوزراء الإسرائيلية، ومـا يجعلـه أسـوأ من غيره هـو احتقـاره الصريح لسيادة القانون.

ويواصـل «فيفـر»، قائـلًا: «لقـد وضـع نتنياهـو المتطرفين فى مناصب السـلطة، وقـوّض الثقة فى حكـم القانـون، وضحى بالمبادئ من أجل السـلطة، وليس من المسـتغرب إذن أن تصبـح التوترات حول دور القضـاء الإسـرائيلى فى الصيـف الماضى غير قابلة للسيطرة، وقد أبرزت الأزمة كل هذه الأسباب التى تجعل نتنياهو يستحق أن يُسجّل باعتباره أسوأ رئيس وزراء فى تاريخ إسرائيل».

إن تطـورات الأوضـاع فـى الأراضـى المحتلـة واسـتمرار الحكومة الإسـرائيلية بقيادة نتنياهو فى سياسـة فـرض الأمر الواقع لن تسـتطيع أن تحقـق أمنًا لإسـرائيل أو اسـتقرارًا بل سـتخلق حالـة مـن الغضب تـزداد يومًا بعد يـوم، كما أن حرب الإبادة الجماعية التى تمارسـها إسـرائيل فى قطاع غزة على مدى ١١ شـهرًا والآن تتحول إلى الضفة الغربية لن تستطيع أن تخلع شعبًا من وطنه ولن تستطيع أن تُبعده عن أرضه بل سيظل الشعب الفلسطينى صامدًا يدافع عن أرضه.

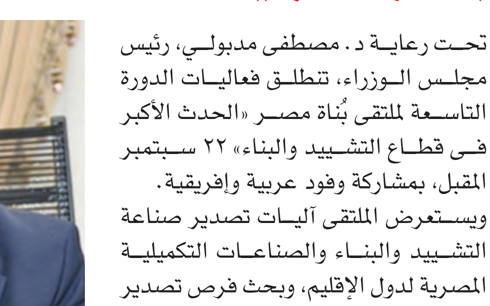
إن استمرار حكومة نتنياهو فى عدم الاستجابة لوقـف إطـلاق النـار والعمـل على إيجـاد حل سياسـى للأزمـة، لن يحقـق لها مـا تدّعى أنها تعمل من أجله (الأمن والاسـتقرار) بل سـيدفع بهـا وبالمنطقة إلى حرب واسـعة النطاق لا يعلم أحد نتائجها وسـتكون إسـرائيل أول من يكتوى بنيرانها.

بمشاركة دولية.. انطلاق ملتقى «بناة مصر» 22 سبتمبر

تحت رعاية د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، تنطلق فعاليات الدورة التاسعة لملتقى بُناة مصر «الحدث الأكبر فى قطاع التشييد والبناء» ٢٢ سبتمبر المقبل، بمشاركة وفود عربية وإفريقية.

ويستعرض الملتقى آليات تصدير صناعة التشييد والبناء والصناعات التكميلية المصرية لدول الإقليم، وبحث فرص تصدير التجربة المصرية الحديثة فى التنمية العمرانية الموسعة ومخططات شركات التطوير العقاري فى التوسع بأسواق الدول الخارجية، وتكرار نماذج المشروعات السكنية والسياحية المتميزة بالخارج، إلى جانب تعزيز مسارات ملف تصدير صناعة العقار المصري.

كما يستعرض الملتقى الذي يُقام تحت عنوان «فرص الشركات المصرية فى مخططات التنمية الإقليمية»، مخططات التنمية الشاملة بالمنطقة وخريطة المشروعات الكبرى فى ظل الأوضاع والاضطرابات العالمية والتحديات التي فرضتها على الدول الناشئة، وفرص الشركات المصرية للمشاركة فى مجالات تنمية البنية التحتة ومشروعات التشييد والبناء والطاقة والبنية التكنولوجية فى ظل التحول الاقتصادي الحديث للدولة المصرية.



د. مصطفى مدبولي

يطرح الحدث، الذي ينطلق بحضور وزاري موسع ومشاركة أكثر من ٤٠٠ قيادة تنفيذية لكبريات شركات المقاولات والتطوير العقاري ومؤسسات التمويل ومنظمات الأعمال المحلية والإقليمية، الخرائط الكاملة للتنمية والاستثمار بالمنطقة العربية والإفريقية أمام شركات القطاع الخاص المصرية، إذ يضم الملتقى علامات تجارية كبرى فى المنطقة بمجالات التشييد والعمران تُمثلها اتحادات المقاولات والمنظمات المعنية، والتي تبحث فرصًا لتكوين تحالفات معد الشركات المصرية فى مجالات البنية التحتية التكنولوجية والاستثمار العقارى والطاقة والصناعات التكميلية، ما يتيح مسارًا جديدًا لنمو الأعمال أمام القطاعين العام والخاص، ويضمن إتاحة شريان جديد للأعمال يُعزز من الملاءة المالية للشركات.



«مصر للطيران» الأفضل فى إفريقيا

حصلت شركة «مصر للطيران»، الناقل الوطني المصري، على جائزة أفضل شركة طيران إفريقية واعدة. جاء الاختيار خلال حفل توزيع جوائز السفر الهندية الذي أقيم فى مومباي، حيث شارك فى عملية التصويت أكثر من ١٥ ألف فرد، وتم إجراء التصويت بأكبر قدر من الشفافية لضمان العدالة فى عملية الاختيار وقامت لجنة التحكيم بتقييم وتحديد الأفراد والمنظمات الأكثر استحقاقًا للفوز بالجوائز.

وتعكس هذه الجائزة، مدى التطور الكبير الذى شهدته الشركة والخدمات المقدمة على متن طائراتها وفى المطارات، والتوسع فى شبكة خطوطها الجوية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للركاب بالمطارات وعلى متن الطائرات.

يذكر أن جوائز السفر الهندية هي منصة مرموقة تحتفل بالإنجازات الاستثنائية فى مجال صناعة السفر.

«المتسوق السري».. منهج جديد بوزارة التضامن



د. مايا مرسي

أعلنت د. مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي، عن إضافة ٥٠ ألف أسرة جديدة لمستفيدي «تكافل وكرامة»، ليصبح عدد الأسر المستفيدة ١٧٠ ألف أسرة.

وأوضحت أنه من المقرر أن تعلن الوزارة قريبًا عن «صفر قوائم انتظار للأسر الأولى بالرعاية».

وأضافت الوزيرة أن تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين هو أحد أهداف الوزارة، ومؤشر على جودة أدائها، مؤكدة اتباع منهج المتسوق السري بالمديريات والجهات التابعة للوزارة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة «حياة كريمة»، حيث يتقدم أحد المواطنين للمديرية أو الوحدة الاجتماعية لطلب الخدمة دون إعلان تبعيته للوزارة وذلك لتقييم آلية تقديم الخدمة للمواطنين. وفيما يتعلق ببطاقات الخدمات المتكاملة، كشفت الوزيرة عن طباعة ١٠٥ آلاف بطاقة منذ أكثر من عام، ولم يسع أصحاب هذه البطاقات لاستلامها، لذا تناشد المواطنين الذين تقدموا بطلبات للحصول على البطاقة منذ أكثر من عام وقاموا بإجراء الكشف الطبي بالتوجه إلى مكاتب البريد لاستلام بطاقاتهم.

خطوة جديدة فى مشروع «الضبعة النووية»

كتب- جودة لطفى

بحث الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، مؤخرًا، مع أليكسي ليخاتشوف، المدير العام لشركة روساتوم الروسية، والدكتور أندريه بيتروف، رئيس شركة أتوم ستروي اكسبورت، آخر التطورات المتعلقة بمشروع محطة الضبعة النووية، وتم التأكيد على الالتزام المشترك بتنفيذ هذا المشروع الاستراتيجي وفقاً لأعلى المعايير الدولية. وتناول الجانبان سبل تسريع تنفيذ المشروع، والتأكيد على أهمية استمرار التنسيق الوثيق بين الجانبين لضمان النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منه والتأكيد على الالتزام بمخطط العمل والجداول الزمنية والتوقيتات فى ضوء الالتزام بتطوير قطاع الطاقة النووية كركيزة أساسية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث يعد مشروع محطة الضبعة النووية من أبرز المشاريع القومية، ويسهم فى تلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة الكهربائية، وتعزيز أمن الطاقة، ودعم التنمية المستدامة، وكذلك المساهمة فى توفير فرص عمل متعددة ومتنوعة وتعزيز النمو الاقتصادي.

وتم التأكيد خلال الاجتماع على أن مشروع المحطة النووية بالضبعة يعكس نجاح الشراكة الاستراتيجية بين مصر وروسيا انطلاقا من عمق العلاقات المتميزة والممتدة بين الدولتين والتى تجلت فى تنفيذ هذا المشروع العملاق.



د. محمود عصمت

6

ملايين وحدة سنويًا، حجم الطاقة الإنتاجية من أجهزة التليفزيون، والموبايل، والتابلت، لمصنع شركة سامسونج للإلكترونيات فى بنى سويف، والذى يعد أول مصنع للشركة فى الشرق الأوسط وإفريقيا.

274

مليونا و٤٠٠ ألف جنيه، وافق مجلس إدارة المشروع القوميللبتلو برئاسة علاء فاروق، وزير الزراعة، على اعتماده لـ٣٩٢ مستفيدا من صغار المربين وشباب الخريجين.

رسالتا طمأنة وتحذير من «الوزير» للمستثمرين

كتب: محمد العوضي

توفير الأراضي الصناعية تعد من أهم التحديات التي تواجه أي مستثمر يرغب في بدء نشاط صناعي، لذلك بعث الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، برسالة طمأنة للمستثمرين، قائلا فيها: «لن يتم رفض طلب أي مستثمر جاد في الحصول على أرض صناعية بمختلف القطاعات وفي حالة التأجيل سيتم إخطار المستثمر بأسباب تأجيل منحه للأرض وذلك خلال فترة وجيزة من تاريخ تقدمه بطلب مستوفي الشروط، لافتاً إلى التنسيق بين وزارتي الصناعة والإسكان والمجتمعات العمرانية والذي تم من خلاله رصد شواغر الأراضي الصناعية بالمدن الجديدة والتي سيتم الإعلان عنها في الفترة المقبلة من خلال الهيئة العامة للتنمية الصناعية».


م/كامل الوزير

كما وجه الوزير الهيئة العامة للتنمية الصناعية بإعداد استقصاء رأى للمستثمرين يستهدف التعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم بشأن مواصفات ومساحات الأراضي الصناعية والمصانع ليتم مراعاتها ومواءمتها في الطروحات الجديدة.

كما وجه الوزير رسالة تحذير شديدة اللهجة لتجار الأراضي الصناعية والمسقعين لها مفادها: «سيتم تطبيق إجراءات حاسمة ورادعة على تسقيع الأراضي حيث سيتم التنسيق مع وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية لتفعيل إجراءات سحب الأراضي التي خالفت التراخيص أو التي تعدت المهلة المسموحة للبناء والتشغيل وذلك بهدف إعادة طرحها وتوفيرها للمستثمرين الجادين، وكذا دراسة منع بيع أو تأجير الأراضي الصناعية على أن يتم تنميتها وتشغيلها من خلال مالكها فقط لمنع الاتجار في الأراضي الصناعية، مشيراً إلى استمرار التواصل والتنسيق بين وزارة الصناعة وجميع الجهات التي يتعامل معها المستثمر بدءاً من التقدم للحصول على أراضٍ صناعية وحتى بدء التشغيل.

خطة «عبد المطلب» لتطوير «الحنطور» في الأقصر


م/عبد المطلب عمارة

وجه المهندس عبد المطلب عمارة، محافظ الأقصر، بتطوير مستوى عربات الحنطور لخدمة أهالي المحافظة والسائحين.

وفي هذا الصدد أجرى اللواء دكتور علي الشرابي، رئيس مدينة الأقصر، عددا من اللقاءات مع مسئولي القطاع السياحي للوصول إلى الخطوات المتبعة والحلول المقترحة لإعادة تأهيل منظومة النقل البطيء.

وأوضح رئيس مدينة الأقصر، أنه لضبط المنظومة تم التأكيد على خروج العربات من المواقف بخط سير معتمد محدد المدة والمكان ويتم التعامل فقط من خلال إدارة النقل البطيء بمجلس مدينة الأقصر ونقابة النقل البطيء، كما تم التأكيد على عدم التعامل مع العربات غير المرخصة.

كما أكد رئيس المدينة أنه بناءً على تعليمات محافظ الأقصر سيتم تنظيم العديد من الحملات المكبرة، بالتنسيق مع مديرية أمن الأقصر، لضبط عربات الحنطور المخالفة وغير المرخصة ودون السن.

بدء الدراسة بجامعة الإسكندرية 28 سبتمبر

وافق مجلس جامعة الإسكندرية برئاسة د. عبد العزيز قنصوة، رئيس الجامعة، على بدء الدراسة بالفصل الدراسي الأول بجميع كليات الجامعة اعتبارًا من السبت الموافق ٢٨ سبتمبر المقبل.

وتبدأ امتحانات الفصل الدراسي الأول في ٤ يناير ٢٠٢٥ وفقًا لطبيعة الدراسة والامتحانات بكل كلية، وتبدأ إجازة نصف العام الدراسي في ٢٥ يناير ٢٠٢٥ لمدة أسبوعين، ويبدأ الفصل الدراسي الثاني في ٨ فبراير ٢٠٢٥، وتبدأ امتحانات الفصل الدراسي الثاني خلال شهر يونيو ٢٠٢٥.

وفي سياق آخر، وافق المجلس على تخصيص ألف منحة للطلاب والباحثين للتقديم في دبلومات الدراسات العليا بكلية التربية في فصل الخريف ٢٠٢٤ للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ بتخفيض نسبة ٥٠٪ من مصروفات قيمة الساعة المعتمدة.

كما وافق المجلس على رفع قيمة التأمين الشامل على الطلاب ضد الحوادث والعجز والوفاة بما يضمن توفير أفضل سبل الرعاية وأكبر قدر من المزايا الاجتماعية، وقرر المجلس تشكيل لجنة ثلاثية من ذوي الخبرة لهذا الغرض.


د. عبد العزيز قنصوة


م/أيمن عطية



عطية: وقف إصدار تراخيص الأكشاك في القليوبية

كتب - صفوت محروس

وافق محافظ القليوبية المهندس أيمن عطية على منع إصدار تراخيص أكشاك بالشوارع؛ لما تخلفه من مظهر غير حضاري بجانب خلق إشغالات بالأرصفة تؤرق المواطنين وتعرقل الحركة المرورية.

معربا عن استيائه من انتشار ظاهرة الأكشاك في شوارع المدن والأحياء، خاصة مناطق شبرا الخيمة والخصوص، واصفًا الوضع بأنه سرطان ينخر في شوارع المحافظة، ونتج عنه سلبيات كثيرة لسوء تنفيذ موافقات هذه المواقع بجانب التلاعب في الحالات الإنسانية، التي تستفيد من هذا الوضع.

وقرر المحافظ، خلال اجتماع المجلس التنفيذي للمحافظة، تشكيل لجنة برئاسة المستشار القانوني للمحافظة؛ لبحث الطلبات المقدمة من المواطنين لتجديد التراخيص للأكشاك الموجودة بالفعل للتأكد من أحقية المواطن لرخصة الكشك من عدمه.

ووجه المحافظ بعدم الموافقة على تجديد الترخيص إلا وفق اشتراطات محددة سيتم الإعلان عنها عما قريب وسيكون أبرزها تقدم المواطن ببحث من التضامن الاجتماعي عن حالته متضمنا إفادة بعدم وجود مصدر آخر للدخل.

جاء الاجتماع بحضور اللواء إيهاب سراج، سكرتير عام المحافظة، والقيادات التنفيذية للمحافظة.

8

ملايين سائح زار مصر خلال السبعة أشهر الأولى من عام ٢٠٢٤ رغم الظروف السياسية المحيطة بالدولة، ولولا هذه الأحداث لكان عدد السائحين أكبر من ذلك.

25

مليار جنيه استثمارات محلية تم ضخها منذ عام ٢٠١٩ وحتى الآن في مشروعات منظومة المخلفات البلدية الصلبة وتحسين البيئة بالمحافظات، بالتعاون بين وزارتي التنمية المحلية والبيئة وبعض الجهات الشريكة.



مصر تقود تحركا دوليا لمنع اتساع رقعة الصراع بالمنطقة

تواصل الدولة المصرية بذل الجهود الممكنة للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع في الإقليم، ووضع حد للحرب بقطاع غزة التي قاربت على العام.
وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن الوضع الإقليمي الراهن يتطلب وقفة حاسمة من المجتمع الدولي وجميع الأطراف الفاعلة، لبذل كافة المساعي وتكثيف الضغوط، لنزع فتيل التوتر، ووقف حالة التصعيد التي تهدد أمن واستقرار المنطقة بالكامل، محذرا في هذا الصدد من مخاطر فتح جبهة جديدة في لبنان، ومؤكدا ضرورة صون استقرار لبنان وسيادته.

تامر عبد الفتاح

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، وفداً من عدد من لجان الكونجرس الأمريكي، برئاسة السيناتور «جونى إرنست»، وذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير أحمد فهمى أن الوفد الأمريكى حرص خلال اللقاء على تأكيد الأهمية التى توليها مختلف المؤسسات والدوائر الأمريكية للعلاقات الثنائية والشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، والتى تمثل حجر الزاوية للاستقرار الإقليمي، منوهين فى هذا السياق إلى الدور المصرى الراسخ فى حفظ الأمن ودعم جهود السلام فى المنطقة، وكذا دور مصر الجوهري منذ اندلاع الأزمة بغزة، سواء على صعيد الجهود المشتركة للتهدئة، أو الدور القيادى فى تقديم وتنسيق وإيصال المساعدات الإنسانية، وموضحين أن زيارتهم الحالية للمنطقة تأتى فى إطار دعم مسار التوصل لاتفاق لتبادل الرهائن والمحتجزين ووقف إطلاق النار وخفض التصعيد بالمنطقة.

وفى هذا السياق، شدد الرئيس على خطورة حالة التصعيد والتوتر التى تشهدها المنطقة بسبب استمرار الحرب بقطاع غزة، مؤكداً اعتزام مصر مواصلة جهودها — بالتنسيق مع الشركاء – بهدف وضع حد لهذه الحرب التى تسببت فى كارثة إنسانية بقطاع غزة، ومحذراً فى هذا الصدد من الخطورة البالغة للتصعيد الإسرائيلى الحالى فى الضفة الغربية، الذى يزيد بشدة من مخاطر تعقيد الموقف الإقليمي، مشدداً على ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولى لوقف هذا التصعيد بالأراضى الفلسطينية، والعمل على تنفيذ ما تم التوافق عليه دولياً ويحظى بشرعية كاملة بشأن حل الدولتين، الذى يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وبما ينقل المنطقة إلى واقع جديد يسوده السلام والعدل والأمن بشكل مستدام، بدلاً من الوضع الحالى الذى يُنذر بالعنف والدمار وإهدار مقدرات الشعوب.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تطرق كذلك إلى الأوضاع بالسودان، حيث أكد الرئيس مواصلة مصر لجهودها المكثفة لوقف إطلاق النار وعودة الأمن والاستقرار، والحفاظ على مقدرات الشعب السوداني، ودعم جميع المسارات التى تؤدى للوصول لحل سياسي، ينهى الأزمة بالسودان، ويحفظ مقدرات شعبه الشقيق.

كما تناولت المناقشات الأزمات المختلفة التى تعانى منها دول المنطقة، حيث أكد الرئيس موقف مصر الثابت بدعم كيان الدولة الوطنية، واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية، وتماسك مؤسساتها الوطنية، على النحو الذى يمكنها من القيام بدورها وملء الفراغ الذى يتسبب فى انتشار الإرهاب، وقد أكد أعضاء وفد الكونجرس الأمريكى تقديرهم البالغ للمواقف المصرية، مؤكدين مواصلة التشاور والعمل المشترك بين البلدين، لتحقيق أهداف السلام والاستقرار والتنمية بالشرق الأوسط.

> **الرئيس السيسي استقبل وفد الكونجرس ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية وتلقى اتصالات من المستشار الألماني والرئيس البلغاري**

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، للفريق أول «تشارلز براون» رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية والوفد المرافق له، وذلك بحضور الفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، بالإضافة إلى السفيرة «هيرو مصطفى جارج» سفيرة الولايات المتحدة بالقاهرة.

وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية إلى أن اللقاء ركز على التطورات الجارية فى الشرق الأوسط.

كما شدد الرئيس السيسي على ضرورة التجاوب مع الجهود المشتركة، المصرية الأمريكية القطرية، الرامية للتوصل لاتفاق لوقف الحرب بقطاع غزة بشكل فوري، وتبادل



الأسرى والمحتجزين، بما يسمح بتعزيز مسار التهدئة والاستقرار بالمنطقة.

ونوه الرئيس السيسي فى هذا السياق إلى صعوبة الأوضاع الإنسانية المأساوية التى يعانى منها أبناء الشعب الفلسطينى الشقيق بالقطاع، وما تفرضه من ضرورة وقف الحرب فوراً، لإيصال ما تحتاجه غزة من كميات هائلة من المساعدات الإغاثية والصحية، كما أكد الرئيس ضرورة تضافر الجهود الدولية نحو إطلاق مسار سياسى شامل، يفضى لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى إطار حل الدولتين، كأساس للاستقرار الإقليمى المستدام.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد تأكيد عمق الشراكة الاستراتيجية التى تجمع مصر والولايات المتحدة، وما تشهده العلاقات بين الدولتين من تعاون وتنسيق مستمر فى مختلف المجالات، وعلى رأسها المجالات الأمنية والعسكرية، حيث أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية فى هذا السياق تقدير بلاده لدور مصر المحورى الداعم للاستقرار والأمن والسلام، معربا عن التطلع لمواصلة دفع العمل المشترك فى مجالات التعاون العسكرى إلى آفاق أوسع، بما يحقق المصالح المشتركة ويدعم الاستقرار والسلم بالشرق الأوسط.

دور حاسم

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفيًا من المستشار الألمانى أولاف شولتز، وجرى تأكيد تطلع البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية فى جميع المجالات، فضلاً عن تعزيز التنسيق والتشاور المستمر إزاء القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير أحمد فهمى بأن الاتصال شهد التباحث حول تطورات الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط، حيث تم التوافق على أهمية بذل الجهود الممكنة للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع بالإقليم، ووضع حد للحرب بقطاع غزة التى قاربت العام، وأكد الرئيس السيسي – فى هذا الصدد – أهمية اضطلاع المجتمع الدولى بدور حاسم وفاعل نحو ضمان توافر الإرادة السياسية التى تحقق التوصل إلى الاتفاق المنشود لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، والتجاوب بإيجابية مع جهود الوسطاء.

كما أكد الرئيس السيسي، ضرورة المسار السياسى الشامل الذى تتم بموجبه إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أساس حل الدولتين؛ وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة؛ بما يحقق الاستقرار المستدام بالإقليم.

واتفق الزعيمان على استمرار التشاور والتنسيق بشأن جهود استعادة السلام والاستقرار بالمنطقة، حيث ثمن المستشار الألماني، الجهود المصرية المكثفة والمخلصة لمحاولة نزع فتيل الأزمة ووقف الحرب، معرباً عن تقديره – كذلك – لجهود مصر المستمرة فى إيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، ومعبراً عن اتفاق رؤية البلدين حول ضرورة ضمان نفاذ المساعدات الإغاثية بالكميات الكافية لمعالجة الكارثة الإنسانية التى يعيشها أهالى القطاع.

وفى نفس السياق، حذر الرئيس عبدالفتاح السيسي من أن استمرار التصعيد الجارى يضع المنطقة رهينة لاحتمالات توسع الحرب إقليمياً، وما قد ينتج عن ذلك من عواقب خطيرة على شعوب المنطقة كافة.. جاء ذلك خلال اتصال هاتفى تلقاه الرئيس عبدالفتاح السيسي، من الرئيس البلغارى «رومن راديف» تناول مسار التعاون الثنائى المتميز بين البلدين، حيث أكد الرئيسان عزمهما على الاستفادة من الزخم الذى تشهده العلاقات فى السنوات الأخيرة، ودفع التعاون إلى آفاق أرحب فى مختلف المجالات، خاصة الاقتصاد والتجارة والطاقة، بما يحقق المصالح المتبادلة للدولتين والشعبين الصديقين.

وذكر المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمى أن الاتصال تناول كذلك الأوضاع بالشرق الأوسط وقطاع غزة، حيث استعرض الرئيس السيسي مستجدات الجهود المصرية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، وإنفاذ المساعدات الإنسانية، مؤكداً ضرورة إنهاء المأساة التى تواجه الشعب الفلسطينى فى غزة بشكل فوري، كما أوضح الرئيس السيسي أهمية اضطلاع المجتمع الدولى بدور حاسم فيما يتعلق بالاعتراف الدولى بالدولة الفلسطينية، بما يدعم مسار السلام فى المنطقة وحل الدولتين.

من جانبه؛ ثمن الرئيس البلغارى الجهود المصرية للتهدئة فى المنطقة، ودور مصر الراسخ كقوة سلام واستقرار إقليمية، مؤكداً حرصه على استمرار التنسيق والتشاور مع الرئيس السيسي بهدف المساهمة فى استعادة الأمن والسلم بالمنطقة.

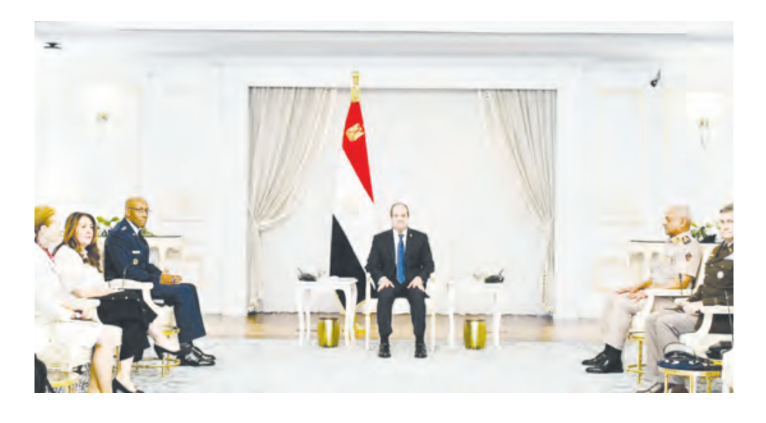
وحدة العراق

وفيما يتعلق بدعم العراق، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي دعم مصر الكامل لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه، وكذا دعمها لجهود تحقيق الاستقرار والأمن والتنمية به، وتعزيز الروابط بينه وبين محيطه العربى .. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الوزراء العراقى محمد شياع السوداني، الذى يقوم بزيارة رسمية لمصر على رأس وفد حكومى عراقى رفيع المستوى، يضم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، ووزير التجارة، وعددا من كبار المسئولين العراقيين، وذلك بحضور د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، ووزراء الخارجية، والإسكان، والاستثمار، والبترول، من الجانب المصري.

وأوضح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمي، أن اللقاء تضمن الإعراب عن الارتياح للمستوى المتميز الذى وصلت إليه العلاقات بين الدولتين التى تستند إلى رصيد تاريخى كبير من الأخوة الصادقة والدعم المتبادل بين البلدين والشعبين الشقيقين، كما توافق الزعيمان على أن الظروف الراهنة تستوجب تكثيف العمل العربى المشترك على المستويين الثنائى والجماعي، منوهين فى هذا الصدد إلى آلية التعاون الثلاثى بين مصر والعراق والأردن، ومؤكدين مواصلة العمل على إنجاح مشروعاتها وتحقيق أهدافها، لتصبح نموذجا للتعاون العربى والتكامل الإقليمي.

على جانب آخر، اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسي، مع كل من المستشار عدنان فنجرى وزير العدل، واللواء جمال عوض رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، حيث اطلع الرئيس على تطورات العمل الجارى لتعزيز فاعلية منظومة التقاضي، وسرعة إنجاز القضايا المطروحة أمام المحاكم، لا سيما من خلال تفعيل الوسائل التكنولوجية الحديثة والتحول الرقمي، بالإضافة إلى استكمال رفع كفاءة مقار وأبنية المحاكم الحالية بجميع المحافظات، والتوسع فى إنشاء وتشغيل مكاتب التوثيق والشهر العقارى وربطها بنظام موحد. كما تابع الرئيس الموقف التنفيذى لعملية التطوير التقنى للهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، وربط قواعد البيانات بها مع بيانات وزارة العدل والمصالح التابعة لها، ووضع قواعد وأحكام تنظيمية موحدة بشأن معاشات أعضاء الجهات والهيئات القضائية.

السيسي: الوضع الإقليمي الراهن يتطلب تكثيف الضغوط لنزع فتيل التوتر ووقف حالة التصعيد



استمرار التصعيد الجاري يؤدي لعواقب خطيرة على شعوب المنطقة كافة



الرئيس السيسي يؤكد دعم مصر الكامل لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه



موسم الجني بدأ..

«الذهب الأبيض» يزين 311 ألف فدان

ياسمين وهمان

بدء موسم جنى القطن «الـذهـب الأبيـض» فى عدد من محافظات الصعيد، وتحديدا من قرية كوم أبو خلاد بمحافظة بنى سويف، ويحظى القطن باهتمام كبير من جانب الدولة، باعتباره أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية، حيث وضعت له خطة لتطويره وتحسينه وعودته لمكانته العالمية، باعتباره من أجود الأنواع على مستوى العالم.

قال أستاذ المعاملات الزراعية بمعهد بحوث القطن بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى د. مصطفى عمارة، إن هناك زيادات فى زراعة محصول القطن فى جميع المحافظات بنسبة ٢٣٪ عن العام السابق، حيث بلغت المساحة المنزرعة ٣١١,٧٠٠ ألف فدان على مستوى الجمهورية.

وأضاف أن المساحة المنزرعة كانت موزعة بين زراعة ٤٠,٨٤٠ ألف فدان فى محافظات الوجه القبلى والباقى فى محافظات الوجه البحري، وأكبر المساحات المنزرعة هذا العام فى الوجه القبلى كانت للصنف جيزة ٩٥، حيث بلغت المساحة المنزرعة هذا العام ٤٠,٠٩٦ فدان فى محافظات أسيوط الفيوم بنى سويف والمنيا، تلاه الصنف جيزة ٩٨، وبلغت المساحة المنزرعة هذا العام ٧٤٤ فدانا فى محافظات سوهاج قنا الوادى الجديد.

وزادت المساحة فى بنى سويف بنسبة ٢٧٪ عن العام السابق، حيث تمت زراعة ١٢,٤٣٠ ألف فدان من المساحة المستهدفة ١٢,٢٣٨ ألف فدان بزيادة ١,٥٪، وكان إجمالى محافظات الصعيد ٤٠,٨٤٠ ألف فدان بالمقارنة بالعام الماضى بزيادة ٥٦٪.

وأكد عمارة أن موسم جنى محصول القطن يبدأ فى نهايات أغسطس فى محافظات الوجه القبلي، وأول أكتوبر فى محافظات الوجه البحري، على أن يبدأ التسويق خلال شهر أكتوبر، يتبعه عمليات الجني والتسويق فى محافظة الوجه البحري، وأن العمل بالأسعار التى أعلنتها الحكومة بـ ١٠ آلاف جنيه للقنطار فى الوجه القبلى و١٢ ألف جنيه للقنطار فى الوجه البحري، مشيرًا إلى أن الأسعار التى أعلنت عنها الحكومة هى فرصة للمزارعين لتحقيق أرباح من زراعتهم وهامش ربح مناسب، وتشجيع على زيادة المساحة من الأقطان نتيجة لتطبيق سعر الضمان الذى أعلنت عنه الحكومة بشكل فعال.

%23
زيادة هذا العام فى المساحة المزروعة بالقطن

12
ألف جنيه الحد الأعلى لسعر بيع القنطار





وأضاف عمارة أن بنى سـويف والفيـوم تتميزان بأن بهما حقول إكثار للصنـف جيزة ٩٥ الذى يتميـز بإنتاجيته العالية والمواصفات الجيدة فى الغزل.

ويصل متوسـط الإنتاجية لأصناف القطـن المنزرعة ما بين ٨ إلى ١٢ قنطـار للفدان، ليعطـى إنتاجية تتراوح بين ١.٩ إلـى ٢.٢ مليون قنطار، مشيرا إلى أن هناك اتجاها من جانب الدولة فى تخفيض التصدير هذا العـام مـن القطن الخام للعمل علـى تصنيعه وتصديره فـى صورة مواد مصنعة لإضافة قيمة مضافة للقطن.

وقـال عمـارة إن الدولة حددت سـعر الضمان للقطن هـذا العام على ١٢ ألـف جنيـه، وأن البيع يتم بنظـام المزاد العلنى وفـى حالة انخفاض أسـعار السـوق العالمى عن أسعار الضمان يتم البيع حسب سعر الضمان للمزارعـين وتوريد سـعر البيـع خلال ثلاثة أيام وأحيانـا يحصل المزارع علـى ثمـن القطن فى الحال، وذلك من خلال نقـاط تجميع يتم الإعلان عنها لاحقا.

وأضـاف أن هناك مجموعة من الاعتبارات يتـم وضعها لتحقيق أكبر عائـد مجزى للمنتجـين والمصدريـن والغزالين، ومن الطبيعـى أن فراز القطن حينما يقوم بعملية الفرز فإنه يضع فى ذهنه اعتبارات وأساسيات معينة، على أساسـها يقرر الرتبة، ومن أهم هذه الاعتبارات اللون ونسبة الشـوائب فـى القطن وهذان العنصـران غاية فى الأهميـة عند تحديد الرتبة والتصافى، وبالتالى السعر المستحق لهذه الأقطان.

ولذلـك يجب على المزارعين اتباع الجني المحسـن، وهو يعتبر من أهم العمليـات التـى لهـا علاقة بالمحافظة علـى المحصـول والرتبة وصفات الجودة.

وأكـد أن مـن أهم تلك المعاملات جني القطن على مرتين أفضل بكثير من الجني على مرة واحدة لأن عملية الجنى تعتبر أحد المحددات المهمة لكميـة ورتبـة محصول القطن والجني المحسـن على مرتـين يحقق هذا الغـرض ولذا يفضل الجنى على مرتين: الأولى عندما تصل نسـبة تفتح اللـوز إلـى ٦٠٪ والثانيـة عند اكتمـال تفتح باقى اللـوز، وذلك لأن جني القطن مرة واحدة بعد التفتح الكامل يؤدى إلى تسـاقط نسـبة كبيرة من القطن على الأرض، علاوة على تعرض التيلة للندى والشـمس والأتربة؛ ممـا يؤدي إلى تغير لونها وخفض صفات الجودة بها، بجانب خلط قطن الجنيـة الأولـى عالى الرتبة مع قطن الجنيـة الثانية منخفض الرتبة مع زيادة الشوائب.

مراعاة الفلاحين للجنى المحسن للحصول على أفضل رتبة وسعر



د. عمارة: الاتجاه لتخفيض تصدير القطن هذا العام وبيعه بعد التصنيع

وأضاف أنه من الضرورى للحصول على رتبة قطنٍ عالية أن يتم إزالة الحشـائش داخل مساحات القطن حتى لا تكون سبباً فى خفض الرتبة، وتسـليك الخطوط بصورة لا تؤثر على الحمـل الثمري، ولزيادة التهوية؛ وبالتالى الحد من الإصابة بالحشرات الثاقبة الماصة، التى قد تؤدى إلى تلوث الأقطان بالأعفان التى تؤثر على الرتبة وأن يجمع القطن الساقط علـى الأرض أولاً حتـى لا يتلف بدوس الأرجل، وينظـف تماماً مما علق بـه من الشـوائب، بالإضافة إلى عـدم ترك قطن متفتح علـى النباتات؛ لأن هـذا القطن يكون معرضا للسـقوط على الأرض وتلفه خصوصاً إذا صادفـه وجـود أتربة أو رياح أو أمطـار، لافتا إلى ضـرورة عدم الجني فـى أول جنيـة إلا مع التفتح التام من اللوز مـع ترك المبرومة مع الجنية الثانيـة؛ لأن هـذا يقلل من رتبة الجنية الأولـى ويعطل العمال عن العمل نظراً لصعوبة انتزاعه.

وتابـع: مع ضـرورة فرز وتنظيف القطن المجني لاسـتبعاد السـاقطة والمبرومة والمواد العالقة به وأن يراعى تشير القطن الذى جُمع فى فترة الندى (عب الندي) على مفرش كبير مع التقليب المستمر حتى يجف ولا يتم تعبئته إلا بعد تمام الجفاف، حتى لا يؤدى إلى تلف شـعر القطن مع التأكيـد على عدم جمـع القطن فى الأكياس البلاسـتيك منعاً من تلوث القطن بالكيماويات وقطع البلاستيك، ولسوء التهوية، ومن المهم أن يُعبأ القطن فى أكياس جديدة من الخيش أو الجوت وحياكتها بدوبارة قطن.

وأشـار إلى ضـرورة التأكد من جفـاف القطن قبـل التعبئة، حيث إن القطـن الذى لم ينشـر بعيـدا عن الندى أو تلحقه رطوبة لأى سـبب من الأسـباب يتغير لونه وتنخفض رتبته هذا مع ضرورة الاهتمام بالتجانس فى الأقطان عند تعبئتها، بحيث يوضع فى الكيس الواحد قطن من نفس المسـتوي؛ لأن خلـط الجنية الأولى مـع الثانية يؤدى إلـى خفض الرتبة لأن السـيادة تكون للقطن الـرديء، وبالتالى يضيع على المزارعين الكثير مـن الأموال مقابل انخفاض الرتبة، بالإضافـة إلى ضرورة العناية بفرز القطـن الزهر قبـل التعبئة والتنظيف من القشـبر، والمبرومة، مع تجنب اسـتخدام أى خيوط صناعية فى حياكة الأكياس، بل يسـتخدم الدوبار المصنع من القطن، وذلك لحماية القطن من التلوث عند التصنيع.

وأشـار رئيس قسـم بحوث تربية القطن د. محمد عبد الفتاح إلى أن هـذا العام شـهد إقبالا كبيرا من جانب الفلاحـين لزراعة القطن، وهذا الأمر يرجع إلى ارتفاع أسعار بيع القطن الموسم الماضي، نتيجة استخدام منظومة لبيع القطن وربط سعره بالسعر العالمى.

وأضـاف أن وجـود منظومة واضحـة المعالم لمحصـول القطن خاصة بالنسبة للتسويق ساهمت فى شعور الفلاح بالاطمئنان، وبالتالى الاتجاه لزراعـة القطـن هذا مـع الاهتمـام الخاص مـن جانب الدولـة برجوع القطن إلى سـابق عرشـه وتطوير مصانع الغزل والنسـيج على مستوى الجمهورية، خاصة مع إنشـاء مصنع المحلة، الذى يعتبر من أكبر مصانع الغزل والنسـيج على مسـتوى العالم وله القدرة على اسـتيعاب الأقطان المصريـة كلهـا؛ وبالتالـى بدلا من تصديـر الاقطان فـى صورتها الخام أصبـح بالإمكان تصنيعهـا، وإضافة قيمة مضافة تتـراوح من أربعة إلى عشر أضعاف سعرها .

وأكد أن القطن المصرى مطلوب عالميا، وهناك عدد كبير من التعاقدات من جانب الشـركات لتصدير القطن المصـرى للخارج بعد تصنيعه؛ مما جعل هناك طلبا متزايدا على محصول القطن؛ وبالتالى زيادة مسـاحات زراعته.

وتابع أن القطن يعتبر من المحاصيل المجمعة والمتعددة الاستخدامات؛ فالمخلفات التى تخرج من القطن تستخدم كعلف، ويستخدم كزيت وتدخل فى صناعة سـماد التربة خاصة الكمبوسـت، لافتا إلى أن الدولة تعطى زراعـة القطـن أولوية واهتماما كبيرا، حيث تعطـى دعما كبيرا لمزارعى القطن من خلال الحملة القومية لدعم المزارعين، والتى يتم تقديمها من خلال معهد بحوث القطن، حيث يتم توفير باحث فى كل مركز يتولى نقل حزم التوصيات الفنية من خلال الندوات بصفة مستمرة؛ ليحصل المزارع على أعلى إنتاجية للفدان.



وزيرة التضامن الاجتماعى خلال لقائها الإعلاميين والصحفيين:

إضافة 50 ألف أسرة جديدة لبرنامج «تكافل وكرامة»

سارة الجمل

تقديم خدمة مجتمعية تكافلية متميزة تواكب الجمهورية الجديدة هو الشعار الذى ترفعه وزارة التضامن الاجتماعى منذ تولى مايا مرسى مهامها خلال الفترة القليلة الماضية، موضع آلية عمل شاملة لبرامج الحماية الاجتماعية تستهدف المزيد والمزيد من الأسر المصرية المنضمة للملايين تحت تلك المظلة.. هو محور مفصلى فى خطة الوزارة الجديدة، والبرامج التى تنشدها وزيرة التضامن الاجتماعى ووضع برامج جديدة بفكر جديد وهو ما تحرص عليه الدكتورة مايا وهو ما تحدثت عن بعض تفاصيله خلال اللقاء الذى جمعها بالصحفيين والإعلاميين المتابعين للوزارات بفكرها الجديد.

أكدت الدكتورة مايا مرسى وزير التضامن أن الشغل الشاغل فى هذه المرحلة أن نقـدم للمواطـن المصرى خدمة جيدة بطريقة جيـدة، حيث نعمل جميعًا من أجل رفع جودة الخدمات المقدمة للمواطن، وهى الأولوية المطلقة للوزارة خلال الفترة الحالية.

وأشـارت إلى أن برامج الحماية الاجتماعية بمفهومها الواسـع تشمل برامج الدعـم النقـدى بجميع صورها والتأمينات الاجتماعيـة، وما تقدمه الجمعيات الأهلية والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، معلنة إضافة ٥٠ ألف أسـرة جديـدة لبرنامج الدعم النقدى «تكافل وكرامة» خلال الشـهر المقبل سـبتمبر، ليصـل عـدد من تم إضافتهـم للبرنامج حوالى ١٧٠ ألف أسـرة فى ٣ شـهور، وسيتم الانتهاء من قوائم الانتظار قريبًا.

وتحدثـت وزيـرة التضامن عن رؤيـة الوزارة خـلال الفترة المقبلـة قائلة: إن هناك خطة لتحسـين كافة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوى الإعاقة على كافة المستويات، وسنعمل على إحداث تقدم كبير فى هذا الملف بالتعاون مع كل أجهزة الدولة، كما هناك تعاون مع الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان فى اللجـان الموحدة، وتم طباعة بطاقـات جديدة للخدمات المتكاملة، ولكن يجب أن تدركوا أن هناك ١٠٥ آلاف بطاقة خدمات متكاملة تم طباعتها، ولكن أصحابها لم يسعوا لتسلمها ومازالت متواجدة لدى الوزارة منذ أكثر من عام.

وهنـاك أيضـا اهتمام بدور الرعاية لكبار السـن والأيتام، حيث آن الأوان أن نغلق ملف الشـكاوى المتكررة فى دور الأيتام، كما نعمل على وجود تقييم شـامل لـكل دور الرعايـة ، فضلا عن إعداد اسـتراتيجية لتطويرهـا والعمل على كل مشـكلاتها، لأن الأيتام هم أبناء مصر، ونحن مسـئولون عنهم، حيث يبلغ عدد الأبنـاء المحرومين من الرعاية الأسـرية بـدور الرعاية ٩٠١٩ ابنًـا وابنة بدور الرعاية، والوزارة تشرف على ٤٨٧ دار للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية» الأيتام»، موزعين مابين ٤٢٧ داراً و٣٧ حضانة إيوائية و٢٣ بيتًا صغيرًا.

حيث تم إجراء عدد من الزيارات لدور الرعاية بشـكل مفاجئ، مشـددة على



الانتهاء من قوائم الانتظار والعمل على تحسين كافة الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة

أنها تدرك مشاكلهم بداية من ضرورة الرقابة المستمرة وتأهيل العاملين فى دور الأيتام وصولا إلى موضوع الرعاية اللاحقة وتوفير السـكن والعمل ، وتم توفير ٧٧٨ شقة للأبناء الأيتام بدور الرعاية على مستوى ١٣ محافظة.

وعـن تمكين الشـباب قالـت الدكتـورة مايا مرسـى إن هذا الملـف من أهم الملفات التى يتم العمل عليها حاليًا خلق صف ثانى داخل الوزارة مؤهل لأقصى درجة لضمان اسـتدامة تنفيذ خطط التطوير، وسنقوم بتدريبهم ورفع كفاءتهم وتمكينهم على أعلى مستوى، وبالفعل شهدت حركة المديريات تصعيد عدد من الشـباب فى مناصب قيادية، كما نخطـط لتطوير وميكنة كافة خدمات الوزارة ورفع المكون التكنولوجى فى كل إدارات الوزارة وخدماتها.

وأشـارت د. مايا إلى أن هناك فريق التدخل السـريع يعمل على ثلاث مهام رئيسـية: شـكاوى دور الرعاية الاجتماعية، وحالات أطفال بلا مأوى وكبار بلا مـأوى والتـى تتراوح شـهريا ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ شـكوى، حيـث تقوم الفرق بالنـزول لهـا وإجـراء التدخلات اللازمة سـواء بنقلهـا إلى أحـد دور الرعاية الاجتماعية وأقسـام الشـرطة وتحريـر محاضر عثور للحـالات ونقل الحالات للمستشفيات لتوقيع الكشف الطبى عليها قبل استقبالها أو حجزها بالمستشفى لحين تلقى العلاج ونقله لدار رعاية اجتماعيه والتى يتلقاها الفريق من مصادر متعـددة كالسوشـيال ميديـا ووسـائل الإعـلام ومنظومة الشـكاوى الحكومية والجهات الأخرى.

كما يتم التعامل مع الحالات الإنسـانية وهى الحالات التى يسـتطيع الفريق بالتنسيق مع بعض الجمعيات الأهلية والجهات الشريكة تقديم مساعدات لها، وتقدم الوزارة خدمات لها وفقا لدراسة حالتهم.

وأوضحت الوزيرة خلال حديثها للصحفيين أن فريق التدخل السريع أطلقته وزارة التضامـن الاجتماعـى عـام ٢٠١٤ فى إطار تحقيق سـرعة الاسـتجابة للأزمـات والتدخـلات العاجلـة بمؤسسـات الرعايـة الاجتماعيـة من رصد تجاوزات وشـكاوى ضد نزلاء تلك المؤسسـات من الأطفال والمسنين أو التدخل لإنقاذ الأشخاص كبار السن والأطفال بلا مأوى، هذا ويتلقى الفريق البلاغات عبـر الخـط السـاخن للـوزارة (١٦٤٣٩) والخط السـاخن لمنظومة الشـكاوى الحكومية الموحدة برئاسـة مجلس الوزراء (١٦٥٢٨) أو من خلال ما يتم رصده عبـر وسـائل الإعلام ومواقع التواصـل الاجتماعى ويعمـل الفريق المركزى من خـلال أذرعـه على المسـتوى المحلى الذيـن تم تدريبهم وتأهيليهـم وفق أحدث برامج التدريب فى هذا المجال.

وعـن تدريبـات وكفـاءة فريق التدخل السـريع، قالـت وزيـرة التضامن: أن الفريق يعمل من خلال منظومة تهتم برفع قدرات وكفاءة أعضاء ورؤسـاء فرق التدخل السريع فى مجال مواجهة الأزمات، حيث تم تنفيذ البرامج والدورات التدريبية المكثفة ، ومهارات التعامل مع العملاء، والتعامل مع الضغوط، وحقوق الإنسـان، كمـا تم تدريب أعضاء الفرق على التعامل مـع جريمتى الاتجار فى البشـر والهجرة غير الشـرعية وذلك بالتنسـيق مع اللجنة الوطنية التنسـيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر.

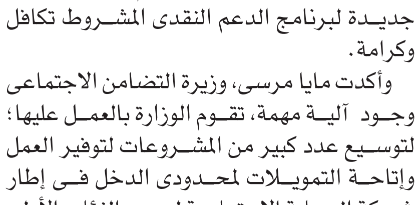




بتوجيهات واهتمامات غير مسبوقة من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي تجاه محدودى الدخل والأسر الأولى بالرعاية، وافق مجلس النواب على رفع ميزانية برنامج الدعم النقدى المشروط تكافل وكرامة 41 مليار جنيه بنسبة 15%. وهى الرؤية التى ينتهجها الرئيس السيسي لرفع المعاناة عن كاهل المواطنين. وشددت القيادة السياسية على ضرورة أن يظل ملف الحماية الاجتماعية على رأس أولويات كل قطاعات الدولة، وفى مقدمتها وزارة التضامن الاجتماعي.

يرويها المستفيدون منه..

حكايات من دفتر أحوال "تكافل وكرامة"



الأمر الذى دعا الوزارة ضم ٥٠ ألف أسرة جديدة لبرنامج الدعم النقدى المشروط تكافل وكرامة.

وأكدت مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى وجود آلية مهمة، تقوم الوزارة بالعمل عليها؛ لتوسيع عدد كبير من المشروعات لتوفير العمل وإتاحة التمويلات لمحدودى الدخل فى إطار شبكة الحماية الاجتماعية لدعم الفئات الأولى بالرعاية للتخفيف عن كاهل الأسر، حيث يبلغ عدد المستفيدين ما يقرب من ٢١ مليون مواطن يمثلون ٥,٢ مليون أسرة.

وأشارت الوزيرة إلى أن الوزارة قامت بالتعاون مع الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي،التى تختص باستكمال أعمال الربط البينى بين أنظمة وزارة التضامن الاجتماعى والهيئة القومية للتأمين الاجتماعى لتحقيق استكمال ودقة البيانات وتكامل الأنظمة، وإجراء دراسة تحليلية شاملة تستعرض قواعد البيانات ذات الصلة للفئات المستفيدة من الدعم النقدى لبرنامج تكافل وكرامة وغيرها من برامج الوزارة الخدمية من «فرصة والإقراض وغيرهما من المشروعات والمبادرات»، وتقوم اللجنة بوضع تصور لشمول كل الفئات المستفيدة المشار إليها بتغطية خدمات التأمين الصحى.

مصادر للدخل

وقالت ميرفت صابرين، مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى للحماية الاجتماعية: إن الوزارة توجه برامجها من الدعم والرعاية والحماية إلى التنمية والعمل، خاصة أن كل أوجه الدعم لن تمكن الأسر من التغلب على الفقر، ولكن بالعمل فقط والتنمية وخلق مصادر دخل للأسرة يمكن أن تخرج من دوائر الفقر، إذ تعمل الوزارة على تنمية اقتصاد الرعاية باعتباره ممكنا لعمل المرأة، إذ يخلق فرص عمل جديدة لها، ويسمح بتحقيق التوازن بين دورها الإنتاجى ودورها الاجتماعى، فضلا عن توفير التمويل للمرأة بأقل الشروط والضمانات، وإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتوعية المالية ببرامج الشمول المالى للسيدات فى المناطق الريفية والنائية، وتوفير الدعم الفنى للمرأة فى مجال ريادة الأعمال وتوفير حاضنات أعمال للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وأوضحت أنه فى إطار العمل على ضمان حياة كريمة لجميع المصريين، تستند فلسفة برنامج الوزارة إلى محورية توفير الأمان الاجتماعى والاقتصادى للفئات الأكثر احتياجا، من خلال توسيع مظلة الحماية الاجتماعية لتضمن استدامة برامج الأمان الاجتماعى.

وأشارت إلى أن وزيرة التضامن أصدرت قرارا وزاريا بعدم استبعاد الأسر المستفيدة من برنامج الدعم النقدى المشروط «تكافل وكرامة» حال اشتراكهم واستفادتهم من خدمات برنامج الادخار والاقتراض الرقمى «تحويشة» التابع للمجلس القومى للمرأة أو أى من برامج التمكين الاقتصادى التى تقدمها وزارة التضامن الاجتماعى لمستفيديها لمساعدتهم على التحول من تلقى الدعم النقدى إلى الإنتاج والعمل.

ويأتى هذا فى إطار توحيد الجهود والتكامل بين برامج الدعم النقدى المقدمة للأسر الأولى بالرعاية فى الوزارة، وكذلك البرامج المنفذة فى المجلس القومى للمرأة، بهدف المساعدة فى إخراج الأسر من دائرة الفقر والاحتياج، خاصة أن برنامج «تحويشة» يساعد السيدات والفتيات فى القرى المختلفة بمحافظات مصر على الادخار.

تحويشة

ويهدف برنامج «تحويشة» إلى شمول المرأة المصرية بالقرى الريفية اقتصاديًا وماليًا وإدماجها بالمنظومة المصرفية الرسمية، ورفع الوعى ونشر الثقافة المالية للسيدات المستهدفات، ومحو الأمية الرقمية وتوفير الخدمات المالية لها بجودة عالية، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا المالية ورقمنة آلية عمل مجموعات الادخار والإقراض.

ويعمل برنامج «تحويشة» على تطوير آلية عمل مجموعات الادخار والإقراض التقليدية، التى كانت تتم بين مجموعة من السيدات بهدف ادخار الأموال بشكل أسبوعى فى صندوق، لتتم بطريقة رقمية من خلال التطبيق، الذى أصبح بديلا لصندوق الادخار الحديدى المنتشر بالقرى والنجوع، حيث قام المجلس القومى للمرأة بتدريب الميسرات وتزويدهن بهواتف ذكية محمل عليها تطبيق تحويشة، لتقمن بإنشاء مجموعات من السيدات، على أن تضم كل مجموعة سيدات يجمعهن حساب بنكى مشترك مرتبط بالتطبيق وبطاقة ميزة للدفع الإلكترونى.

نماذج مستفيدة

تقول أزهار السيد إحدى من مستفيدى الدعم النقدى تكافل وكرامة: زوجى عاطل ولم يستطع العمل ولدى ٥ أبناء فى مراحل تعليمية مختلفة قدمت على معاش تكافل وهو مصدر دخلنا الوحيد قبله لم نجد قوت يومنا ولكن بعد أن بدأت أتقاضى المعاش اختلفت حياتنا نوعا ما فقد ساعدنا كثيرا وعاونا على ظروف الحياة وعلى تعليم أبنائنا.

وتؤكد رشا سمير إحدى المستفيدات أيضا بدأت أتقاضى معاش تكافل بعد وفاة زوجى؛ لأنه كان عاملا باليومية منذ سنتين أعانى أنا وأبنائى على المعيشة وبدأت فى التدريب تبع وزارة التضامن وقدمت على قرض لعمل مشروع وقاموا بتمويل مشروعى والحمد لله تغيرت حياتنا للأفضل وأصبح لنا دخل ثابت فى البرنامج ليس الهدف الوحيد منه هو المعاشات ولكن أيضا بيأهل المستفيدين من الاعتماد على نفسهم والعمل وفتح مشاريع فأصبحا من أفراد تتلقى دعمًا إلى أفراد منتجة ونافعة لبلادها ولنفسها، أما منار سعد، فقالت أريد من خلالكم أوجه الشكر والعرفان للرئيس السيسي على مساعدة لنا من خلال معاشات تكافل وكرامة، التى أعانتنا على مصاعب الحياة وتربية أبنائنا وتعليمهم وساعدتنا على العيش الكريم.

عندما تلجأ الحكومات إلى تحرير سعر صرف عملاتها، لا يكون ذلك نوعا من الترف، بل رغبة فى زيادة تنافسية الاقتصاد الوطنى، لما يترتب على ذلك من زيادة قدرة المنتج المحلى محليا وخارجيا، بما يسهم فى زيادة الإنتاج المحلي، لأنه كلما كانت العملة الوطنية مقيمة بأعلى من قيمتها الحقيقية كلما صعب ذلك مهمة المنتج المحلى فى منافسته مع المنتجات غير الوطنية، ومن ثم فإن الدراسات الاقتصادية تذهب إلى أن تحرير سعر الصرف يعد بمثابة دفعة قوية لقطاع التجارة الخارجية لأى دولة، لأنه يؤدى - بالتأكيد - إلى زيادة الصادرات وتراجع الواردات.

يأتي كجزء من استراتيجية زيادة الصادرات..

تحرير سعر الصرف.. تعزيز لتنافسية المنتجات المحلية

رمضان أبو إسماعيل

يعد مصطلح تحرير سعر الصرف، فى رأى غادة البياع أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، من المصطلحات الاقتصادية، التى حظيت بقدر من الاهتمام والجدل لما وقع من ربط بينه وبين ارتفاع الأسعار، وبالتالى لم يعرف المصريون من تحرير سعر الصرف غير ما يرتبط به من حالات الغلاء التى تسود الأسواق، دونما إدراك كامل لانعكاساته الإيجابية التى قد تدفع الحكومات للمضى فى إجراءات تنفيذه.

آلية العرض والطلب

تحرير سعر الصرف يعنى ببساطة ترك قيمة العملة الوطنية لقوى السوق «العرض– الطلب»، بحيث لا تتدخل الحكومة أو البنك المركزى للدولة فى تحديده بشكل مباشر، وإنما يتم إفرازه تلقائيا فى سوق العملات من خلال آلية العرض والطلب، التى تسمح بتحديد سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية، وتجنح الدول فى الغالب، لما يرتبط به من انعكاسات اقتصادية إيجابية على التجارة الخارجية.

وتفوق هذه الانعكاسات الإيجابية، كما ترى د. البياع، فى أثرها ما يترتب على تحرير سعر الصرف من انعكاسات سلبية على الأسواق، وتتجلى هذه الانعكاسات الإيجابية فيما تتركه سياسات التحرير – حال إدارتها بشكل جيد – على القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية محليا وخارجيا، لأنه مع انخفاض قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية وبالأخص الدولار، ستزداد القدرة التنافسية للمنتج المحلى فى الأسواق الخارجية.

ويدفع تحرير الجنيه، بحسب النظرية الاقتصادية، فى اتجاه تحسين الميزان التجارى بضوابط، نتيجة زيادة الطلب على المنتجات الوطنية سواء الموجهة للتصدير أو للإحلال محل الواردات، نتيجة زيادة عائدات المنتج من التصدير وزيادة تكلفة استيراد السلع، مما يوفر بيئة مشجعة على زيادة الإنتاج المحلى، بما يعنيه ذلك من تحقيق زيادات تدريجية فى الصادرات فى مقابل تراجع تدريجى فى الواردات، ينتج عنها – بالتأكيد – زيادة فى الناتج المحلى وتحسن فى الميزان التجارى والفجوة التمويلية، التى ترتبط – فى الأساس – بزيادة الطلب على الدولار لتمويل الاحتياجات مقابل تراجع الإيرادات الدولارية.

استراتيجية زيادة الصادرات

عكفت الدولة على اتخاذ إجراءات تحرير سعر الصرف بالتزامن مع البدء فى تنفيذ استراتيجية لزيادة حجم الصادرات بنسبة من ١٥ إلى ٢٠٪ كل عام، بما يحقق وفرة دولارية للقطاع الاقتصادي، وضبط الميزان التجاري، وذلك وفق جدول زمنى مُحدد وبمساعى جادة لزيادة الإنتاج الموجه لقطاع التصدير فى عدد من القطاعات الإنتاجية، والعمل على تعميق الصناعات المحلية، التى تُسهم بدورها فى زيادة نسب الصادرات، ما يُعزز بالتبعية من الحصيلة الدولارية من التصدير.

واستجابت – بالفعل – الصادرات، بحسب اللواء عصام النجار رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، لتحرير سعر الصرف واستفادت منه، مؤكدًا أن استقرار سعر الدولار وتوافره فى السوق على خلفية قرارات البنك المركزى، التى كانت آخرها قرارات ٦ مارس ٢٠٢٤، أسهمت فى زيادة الصادرات خلال الشهور التالية على القرار، حيث استمرت الصادرات فى التحسن خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤، ما يدل على نجاح سياسات الدولة فى تحفيز الصناعة.

وتدلل مطالعة الأرقام، والكلام لـ «رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات»، على أن الصادرات تشهد مؤخرًا زيادة بمعدل ثابت، دون أن تتأثر بها الأسواق المحلية خاصة فى قطاع المحاصيل الزراعية والموالح، التى تعد أكبر السلع المصدرة بسبب جودتها العالية، وأن مساعى الحكومة لزيادة الصادرات من ١٥ إلى ٢٠٪ سنويا يحدها المنافسة الخارجية، التى تعمل الحكومة على مواجهتها بالعمل على زيادة تنافسية المنتج المصرى بزيادة جودته وتحرير سعر الصرف وإقرار المزيد من برامج تحفيز الصادرات.

وتشير الأرقام أيضًا إلى أن قرارات تحرير سعر الصرف تسببت فى زيادة الصادرات بقرابة ٥٠٪، حيث زادت من ٢٦,٧ مليار دولار عام ٢٠١٦ مقارنة بنحو ٣٥,٦ مليار دولار عام ٢٠٢٣، فيما تذهب التوقعات إلى أن قطاع الصادرات تنتظره طفرة ملحوظة خلال السنوات المقبلة، خصوصا أن التحرير جعل المنتجات الوطنية ذات سعر منافس للمنتجات الأخرى، وإن كان ذلك مرهونا بقدرة الحكومة على اتخاذ كافة ما يلزم من إجراءات لتعزيز الاستفادة من هذا التحسن فى الوضع التنافسى للمنتج الوطنى فى الخارج.

قرارات نوفمبر 2016

وتعد قرارات نوفمبر ٢٠١٦ الخاصة بتحرير سعر الصرف، فى رأى الخبير الاقتصادي، خالد الشافعي، هى الأهم فى منظومة الإصلاح الاقتصادي، التى تنتهجها مصر منذ منتصف ٢٠١٦، لأن هذا القرارات أسهمت فى التخلص من وجود سوقين للعملة والقضاء وبصورة نهائية على السوق السوداء للدولار، وإعطاء ميزة تنافسية للمنتجات المصرية المصدرة للخارج، إلا أن هذه القرارات ترتب عليها ارتفاع معدلات التضخم.

وحتى الآن، لم تحقق الصادرات المصرية، الاستفادة المطلوبة من خطوة تحرير سعر الصرف نوفمبر ٢٠١٦، وذلك لأن أول اختبار حقيقى للصادرات كان خلال ٢٠١٧، حيث حققت الصادرات ٢٢ مليار دولار فقط وهو رقم ضعيف جدا، قياسا على الميزة السعرية التنافسية للمنتجات المصرية بعد تحرير سعر الصرف وخفض قيمة الجنيه لأكثر من ٧٠٪، وأن رقم الصادرات المصرية – عموما – ضعيف للغاية، وأن تعزيز استفادة قطاع الصادرات من هذه القرارات تستلزم مزيد من الجهد للتواجد المصرى فى الأسواق غير التقليدية مثل الأسواق الإفريقية.

وشهدت الأسواق الإفريقية، وفقا لـ «الشافعي»، تغيرات جوهرية فى الآونة الأخيرة، وذلك فى ظل وجود منافسة قوية للمنتج المصرى من قبل المنتج الصينى أو الهندى أو حتى التركي، إضافة إلى المنتجات المغربية، بما يتطلب من المصدريين المصريين التواجد هناك عن طريق ما يسمى «البضاعة الحاضرة»، لأنها السبيل الوحيد لتوسيع نطاق صادراتنا إلى إفريقيا، وكذلك زيادة بعثات استكشاف الأسواق القائمة وإعداد خريطة بالأسواق، التى يضعف أو ينعدم تواجد الصادرات المصرية بها.

جهود زيادة الصادرات

وتعمل الدولة، بحسب دراسة للدكتورة جيهان عبد

د. غادة البياع: انخفاض قيمة الجنيه يزيد القدرة التنافسية للمنتج المحلي



خالد الشافعي: لم تحقق الصادرات المصرية الاستفادة المطلوبة من تحرير الجنيه



د. جيهان عبد السلام: يجب العمل على سرعة تكثيف الصادرات إلى أسواق التكتلات



السلام، أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة بعنوان «هل تحقق الدولة استراتيجيتها لزيادة عائدات النقد الأجنبي؟»، على اتخاذ كل ما يلزم فى سبيل دعم الصادرات، وخاصة خدمات التعهيد والتكنولوجيا، لتصل معدلات نموها إلى ٢٠٪ خلال ٦ سنوات، مقارنة بنحو ١٦٪ كمتوسط للفترة (٢٠١٧ – ٢٠٢٢)، وذلك من خلال التحول إلى اقتصاد إنتاجى قائم على الإنتاج والتصدير لتجنب أية تأثيرات خارجية أو تقليل أثرها، وهو ما يتطلب سرعة تكليف إدارة المناطق الحرة والصناعية المخصصة لشركات القطاع الخاص بصياغة أساليب جديدة لتقديم الخدمات، والاستمرار فى مبادرة رد الأعباء التصديرية.

وينبغى ألا تتوقف جهود الدولة لزيادة الصادرات، عند قرارات تحرير سعر الصرف، بل يتطلب الأمر المزيد من التركيز على جهود زيادة الصادرات، التى تتميز فيها مصر بميزات تنافسية، على رأسها، القطاع الزراعى، وقطاع الطاقة المتجددة، كذلك الصادرات الرقمية وخدمات التعهيد، التى تستهدف الدولة دفعها بنسب نمو كبيرة، وسرعة العمل على زيادة تصدير العقارات من خلال المبادرة المزمع إطلاقها للترويج لتصدير العقار المصرى إلى الخارج، التى يمكن الاستفادة منها فى التطبيق الفعلى على البورصة العقارية المصرية، بما يسهم فى إعادة الاستقرار إلى الميزان التجاري.

وتتطلب إعادة الاستقرار إلى الميزان التجاري، وفقا لـ د. جيهان عبد السلام، العمل على سرعة تكثيف الصادرات المصرية إلى أسواق التكتلات، التى تتمتع مصر بعضويتها، مثل تكتل الكوميسا وتجمع البريكس، خصوصا أن هذه التكتلات الاقتصادية توفر ميزات نسبية للمنتجات المصرية، بما يزيد من قدرتها التنافسية فى أسواق هذه الدول، وأنه فى خضم هذه الجهود يجب ألا تتجاهل الدولة الجهود الرامية إلى زيادة جودة المنتجات المصرية فى مختلف القطاعات.

تأثير سعر الصرف

يترك نظام سعر الصرف تأثيرا فى حجم الصادرات والواردات، كما يرى د. منصور على منصور شطا، مدرس الاقتصاد بمعهد الدلتا العالى للحاسبات، لأن تقلبات سعر الصرف تشير إلى بيئة غير مواتية للتجارة والاقتصاد بصفة عامة، فسعر الصرف له أهمية كبيرة خاصة فى الدول، التى لها علاقات مع الخارج سواء تم ذلك فى صورة استيراد سلع أساسية أو كمالية، وفى مجتمع يخضع لقواعد واتفاقيات دولية، حيث يرى كثير من الاقتصاديين أن انخفاض سعر الصرف يؤدى إلى تحفيز النشاط الاقتصادي، ذلك من خلال ارتفاع أسعار السلع الأجنبية «الواردات» بالنسبة للسلع المحلية.

ويترتب على ارتفاع أسعار السلع المستوردة عزوف المستهلكين المحليين عن شراء السلع الأجنبية، بل يؤدى إلى اتجاه المستوردين إلى التصنيع المحلى للاستفادة بفارق السعر، وهذا يعمل على تشجيع الصناعات المحلية من الاستراتيجية العامة لرفع الصادرات, ومن هنا تصبح سياسة سعر الصرف جزءا من الاستراتيجية العامة لزيادة الصادرات. ومن هذا المنطق، قامت الدولة بالتحول إلى نظام سعر صرف مرن من أجل تعزيز الثقة وجذب تدفقات رأس المال، وتحفيز الصادرات وتوفير الأموال اللازمة، وبالتالى يكون فى وضع يسمح له بتوجيه الاقتصاد للنمو اللازم.

وفى بداية عام ٢٠١٦، انخفضت قيمة الصادرات بنسبة ١٥ و١٦٪، حيث وصلت إلى أدنى مستوى لها عند ٥،٦٪ من الناتج المحلى الإجمالي، ولهذا لجأت مصر إلى تحرير سعر الصرف لتحسين القدرة التنافسية وزيادة الصادرات وتقليل الواردات، مما أسهم فى زيادة حجم الصادرات من ١٨،٧ مليار دولار (٦،٥٪ من الناتج المحلى الإجمالي) عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦ إلى ٢٦،٦٣ مليار دولار (٧،٣٪ من الناتج المحلى الإجمالي) عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، فيما تراجعت الواردات من ٦٠،٨ مليار دولار عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦ (١٧،١٪ من الناتج المحلى الإجمالي) إلى ٥٩،٨ مليار دولار (١٦،٤٪ من الناتج المحلى الإجمالي) عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

اللواء عصام النجار: استقرار سعر الدولار وتوافره يسهم فى زيادة الصادرات



وقد لا ينتج عن تخفيض قيمة العملة المحلية، فى رأى د. شطا، زيادة فى الصادرات والحد من الواردات إذا رافق تخفيض قيمة العملة المحلية زيادة فى أسعار السلع المحلية بمقدار أكبر من أو مساو لمعدل التخفيض، وينتج ذلك بسبب استعمال مواد أولية مستوردة بعد عملية التخفيض فى الإنتاج المحلى لأن المنتج المحلى يعتمد فى صناعته على منتج مستورد كمادة أولية أو غيرها وبالتالى تزداد أسعارها، ومن ثم يجب على الحكومة أن تشجع الإنتاج المعتمد على المواد المحلية حتى يترتب الأثر المأمول للتعويض على هيكل التجارة الخارجية.

ونجاح التحرير مرهون بمدى قابلية المنتج المحلى للتصدير، والبيئة التجارية والتنظيمية، التى تعمل فيها الشركات المصدرة، وأيضا السياسة التجارية للدولة وعلاقاتها مع الدول الأخرى وتلبية الذوق العام الدولي، حيث إن تحرير سعر الصرف يؤدى إلى تحفيز النشاط الاقتصادي، لأن ارتفاع أسعار السلع المستوردة يؤدى إلى تحول الإنفاق من السلع المستوردة إلى السلع المحلية، وزيادة حجم الصادرات وتحسين الميزان التجاري.

ويمكن أن يكون لمثل هذا النوع من القرارات، وفقا لـ «د. شطا»، انعكاسات سلبية على الأسواق، ويتوقف ذلك على مدى تنوع صادرات الدولة، وبالتالى فإنه على الدولة زيادة التصنيع خاصة فى المجالات، التى لا تستلزم وجود مكون أجنبى والعمل تدريجيا على الاستغناء عن المكون الأجنبي، مع تخفيض السعر المحلى للمنافسة داخليا وخارجيا مع العودة للصناعات كثيفة العمالة للاستفادة من الزيادة السكانية والحد من البطالة والاستفادة من تحرير سعر صرف عملتها فى مجال التنافسية التصديرية.



فى الوقت الذى تسعى فيه الدولة ممثلة فى وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، تقديم كافة التسهيلات للمواطنين لأن تكون الوحدات، والأراضى السكنية فى متناول الجميع وبدون أسبقية للحجز، وبعيدا عن حيل وألاعيب السماسرة، من خلال الطرح الدائم للأراضى عبر برنامج «مسكن» إلا أن السماسرة وبعض المواطنين الجشعين نجحوا فى اختراق خطة الإسكان، الأمر الذى حرم كثيرا من المواطنين من تحقيق حلم السكن، يأتى هذا وسط مطالب كثير من المواطنين إيجاد طرق لتخصيص الأراضى للمستحقين على غرار وحدات الإسكان الاجتماعى.

السماسرة يخترقون برنامج «مسكن»

عمر البدري

كانت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، متمثلة فى أجهزة المدن العمرانية الجديدة، تقوم بتوفير الأراضى للمواطنين بنظام التخصيص لكل من لديه الجدية فى بناء مسكن وفقا لشروط وزارة الإسكان.

القرعة العلنية

مع زيادة الطلب على الأراضي، وقلة الأراضى المرفقة والصالحة للبناء، قررت الوزارة طرح الأراضى بنظام القرعة العلنية، ومن خلال التقديم ببنك الإسكان والتعمير، ونجحت الوزارة فى طرح آلاف القطع من الأراضى خاصة «أراضى الإسكان الاجتماعي» ذات المساحات الصغيرة التى تتراوح مساحاتها ما بين ٢٠٩ و٢٧٦ مترًا بخلاف طرحها للأراضى المميزة والأكثر تميزا، ولكن فجأة أعلنت الإسكان عن وقف طرح الأراضى لحين إشعار آخر، وهو ما أدى لقلق وخوف الحالمين فى بناء مسكن خاص لهم ولأسرهم، وأصاب القرار السوق العقارى بحالة من الارتباك، وتوقفت عملية البيع والشراء، وإن تمت تكون بأسعار مرتفعة وظل هذا الوضع أكثر من عام.

خطة الإسكان

وفجأة أعلنت الإسكان عن عودة طرح الأراضى ولكن بطريقة تختلف تماما عن الطرق السابقة، وقالت الوزارة على لسان نائب الوزير للشئون التجارية والعقارية وقتها: إن هذه الطريقة عبارة عن برنامج لطرح قطع الأراضى السكنية الصغيرة للأفراد «مسكن» بغرض توفير قطع أراضى للمواطنين الراغبين فى بناء مسكنهم بشكل دائم ومُيسر وبدون أسبقية الحجز، وبنظام الدخول للموقع، والحجز، ثم تحويل جدية الحجز، ويضم المحور المعروض قطع أراضٍ صغيرة المساحة بالنسبة للمدينة.

الاختراق

بعد الإعلان عن تفاصيل الطرح استبشر المواطنون، وظنوا أن هذه الطريقة ستمكنهم من تحقيق حلمهم فى بناء سكن خاص دون الحاجة للوسطاء، وبعيدا عن الأرقام المبالغ فيها، ولكن دائما «تأتى الإسكان بما يشتهيه تجار الأراضي» فبعد دراسة خطة الإسكان، والشروط التى وضعتها تبين أن كل الشروط يمكن التحايل عليها.

عيوب الخطة

مهاب سلامة خبير عقارى كشف العديد من عيوب وثغرات خطة الإسكان مؤكدا أنها فتحت الباب على مصرعيه للتجار، وأوضح سلامة أن الإسكان سمحت لجميع المواطنين التقديم للحصول على قطعة أرض حتى إن كان المتقدم حاصلا على قطعة أرض من قبل! ويرى سلامة أن هذا الشرط سيؤدى للمزاحمة والتقدم بالآلاف على قطع الأراضي.

والعيب الثانى فى الطرح هو قلة عدد المطروح من الأراضى حيث لا يتجاوز الـ ١٠٠ قطعة فى المدينة وأن الوزارة اشترطت التقدم على قطعة واحدة فقط وفقا لرقم القطعة وهو ما أدى إلى التزاحم الشديد على القطعة الواحدة مما يقلل نسب الفوز بالقطعة. ودلل على ذلك بما حدث فى الطرح الأخير وهو

> **م. الشربينى: 102 ألف مواطن تقدموا لحجز 1747 قطعة أرض بـ 15 مدينة جديدة**



«الطرح الرابع لأراضى مسكن» مشيرا إلى أن مدينة بدر شهدت إقبالا كبيرا على التقديم، وجاءت أعلى نسبة منافسة على القطعة رقم ١٩٩ البالغ سعرها ٥٩٧ ألف جنيه حيث تقدم لها أكثر من ٨٠٠ متقدم.

كما تنافس ما يقرب من ١٢٠ إلى ٣٠٠ متقدم على كل قطعة من القطع المتواجدة فى مدينة بدر وفى حال دخول القرعة للمتقدم فرصة واحدة للفوز وغالبا ما تعتمد على النصيب.

مسئول سابق بأحد أجهزة المدن الجديدة واصل كشف الثغرات فى خطة الإسكان ومنها أن الأولوية لمن يدفع كامل الثمن كاش نسبة ١٠٠٪ ومن يرغب فى التقسيط يخرج من المنافسة، وأضاف أن هذه الثغرة أو هذا الشرط جاء فى صالح التجار الذين لديهم القدرة على الدفع، كما انتبه لها المواطنون الذين تقدموا للحجز بنية المتاجرة بحيث يكتفون بدفع جدية الحجز ٢٥ ألف جنيه، وفى حال الفوز يقومون بطرحها بنظام الأوفر، مؤكدا أن هذا الشرط لا يتناسب تماما مع المواطنين الجادين، وأضاف المصدر أن الطرح الدائم للأراضى يصب فى مصلحة وزارة الإسكان من عدة جوانب منها التزاحم الشديد وهو ما يوفر سيولة مالية كبيرة للوزارة، الأمر الثانى أن هذا الطرح المستفيد الوحيد منه تجار الأراضي، ومكاتب السمسرة الذين يضخون أموالا طائلة بأسماء مواطنين لا يملكون جدية الحجز وفى حال الفوز يعطون المواطن مبلغا من المال متفق عليه لا يتجاوز الـ ٥٠ ألف جنيه وذلك فى المدن ذات الأراضى المحدودة والتى عليها طلب شديد وفى المقابل يتنازل الفائز الحقيقى عن الأرض بموجب توكيل وعقد بيع من شروط التقدم لحجز قطعة.

الطرح الأخير

شهد الطرح الأخير لبرنامج الطرح الدائم «مسكن» طرح ١٧٤٧ قطعة أرض بعدة مدن تقدم عليها ١٠٢ ألف مواطن.

وأعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات، عن ختام فعاليات القرعة العلنية اليدوية للطرح الرابع لتخصيص قطع الأراضى السكنية ضمن برنامج «مسكن»، والتى تقدم عليها نحو ١٠٢ ألف مواطن لحجز ١٧٤٧ قطعة أرض تم طرحها بـ ١٥ مدينة جديدة بمحاور أراضى الإسكان «الأكثر تميزاً – المميز – المتوسط»، والسابق طرحها على الموقع الإلكترونى للهيئة خلال الفترة من ٢٠٢٤/٤/١ : ٢٠٢٤/٥/٣٠.

وبدوره، أوضح الدكتور حسن الشوربجي، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة للشئون العقارية والتجارية، عن ختام فعاليات إجراء القرعة العلنية وتخصيص قطع الأراضى السكنية بمحور أراضى الإسكان المميز لمدن «برج العرب الجديدة – ملوى الجديدة – الفشن الجديدة – أخميم الجديدة»، بواقع ٢٢٧ قطعة أرض تم الاقتراع عليها بين ١٢٤٨ مواطناً قاموا بسداد جدية الحجز، كما تم إجراء القرعة العلنية وتخصيص قطع الأراضى السكنية بمحور أراضى الإسكان الأكثر تميزاً لمدن « ١٥ مايو – الشروق – ٦ أكتوبر – العاشر من رمضان»، بواقع ٦٥ قطعة أرض، تم الاقتراع عليها بين ١٤٤٩ مواطناً سددوا جدية الحجز.

وأضاف «الشوربجي» أنّ فعاليات القرعة العلنية اليدوية لتخصيص قطع الأراضى السكنية الصغيرة



مطالب بالعودة لنظام التخصيص المباشر ووضع ضوابط جادة



د. الشوربجى: إقبال كبير على طروحات الهيئة وأجرينا بثًا مباشرًا للقرعة



ضمن برنامج «مسكن» فى أيامها التسعة، شهدت إقبالاً كبيراً من المواطنين المتقدمين لحجز قطع الأراضى ضمن برنامج مسكن، ومرت الإجراءات بكل سهولة وشفافية، وذلك تحت إشراف نائب رئيس الهيئة لقطاع الشئون العقارية والتجارية، وبحضور ممثلى الجهات الرقابية ومجلس الدولة، مشيراً إلى أنه تم بث إجراءات القرعة بشكل مباشر على الموقع الإلكترونى للهيئة وذلك حرصاً من الهيئة على راحة المواطنين نظراً للإقبال الكبير منهم على حضور القرعة، وتحقيقاً لمبدأ الشفافية.

الأوفر برايس

بمجرد الانتهاء من قرعة الطرح الأخير، أو ما سبقتها من أطروحات، أنتشرت جروبات على الفيس بوك باسم مستفيدى الطرح الأخير، وأخرى جروبات باسم «مسكن» ومن خلاله يتم تداول وطرح الأراضى وبيعها بنظام الأوفر برايس الطرح الأخير لأراض وبلغت قيمة الأوفر للأراضى الصغيرة والتى تعرفً باسم محور الأراضى المتوسطة المليون جنيه بالإضافة لمبلغ جدية الحجز وقيم الأرض والتى تقدر بـ ٥٠٠ ألف جنيه وأكثر حسب مساحة وتميز موقع الأرض ليصل بذلك إجمالى قطعة الأرض لأكثر من مليون و٥٠٠ ألف جنية.

وفيما يخص الأراضى الأكثر تميزًا بالقاهرة الجديدة فيصل الأوفر برايس لبعض القطع ما بين ٥ إلى ٧ ملايين جنيه بخلاف ما تم سداده، كما يصل فى مدينة الشروق لـ ٤ ملايين جنيه كمتوسط لما هو مطلوب بخلاف ما تم سداده، فى حين يصل سعر الأوفربرايس فى مدينة بدر لقرابة الـ ٤ ملايين جنيه للأماكن ذات المواقع المتميزة.

وبالنسبة للأراضى المتميزة التى تم طرحها فى بعض المدن يصل الأوفربرايس نحو ٢ إلى ٣ ملايين جنيه حسب نسبة الأقساط والمدد الخاصة بالتنفيذ، وتعد مدينة بدر من أعلى المدن نتيجة للإقبال المتزايد عليها لقربها من العاصمة الإدارية.

روشتة علاج

من المعروف أن المريض دائما ما يبحث عن العلاج للشفاء من أوجاعه، وهنا فى هذه القضية تمثل قضية المتاجرة فى الأراضى مرضا خطيرا لمن يبحثون عن الاستقرار، أو تحقيق حلم السكن لذا تقترح كثير من هذه الفئة العديد من الحلول التى تعد علاجا فعالا ومنها ما يطالب به المواطن أحمد رجب وهو العودة لنظام القرعة القديم غير محدد لأرقام القطع لأن ذلك يزيد من فرص فوزه.

أما المواطن خالد صبيح يطالب بإلغاء العديد من الشروط فى برنامج الطرح الدائم ومنها منع أى مواطن حصل على قطعة أرض بأى شكل كان أو يثبت ملكيته للمنزل من التقدم لحجز أراضى الإسكان المتوسط فى برنامج مسكن، وطالب أيضا بإلغاء شرط الأولوية لمن يدفع كامل الثمن لأن هذا الشرط لا يتناسب مع محدودى الدخل والعودة لنظام تقسيط قيمة الأرض.

أما المواطن محمد عبد النبى فيقترح العودة لتخصيص الأراضى للمستحقين وأن يكون ذلك بنفس قانون وشروط قانون الإسكان الاجتماعى والمعمول به فى حجز الوحدات السكنية مع أخذ شروط وتعهدات تمنع البيع والشراء والمتاجرة بأراضى الغلابة على حد وصفه.

رغيف العيش

تسعى الحكومة الجديدة منذ توليها المسئولية إلى إرضاء المواطن فى المقام الأول والعمل على تلبية كل احتياجاته والحفاظ على مكتسباته وصيانة مقدراته، فرغم الظروف الاقتصادية الصعبة التى يمر بها العالم والتوترات الإقليمية المحيطة وتأثيراتها على الاقتصاد المصري، تتخذ الحكومة على عاتقها مسئولية تحسين كل الخدمات المقدمة للمواطنين وتوفير أوجه الدعم والحماية لقوت البسطاء من الشعب المصرى العظيم الذين تحملوا الكثير وضربوا المثل فى الصبر والصمود أمام العديد من الأزمات، وظلوا هم الشريك الأساسى للدولة فى معركة التغيير والبناء.

حائر بين المواطن ووزارة التموين

محمد الشرقاوي

تعمل وزارة التموين والتجارة الداخلية خلال هذه الفترة على تقديم عدد من المقترحات للحد من التلاعب فى أوزان وأسعار السلع الاستراتيجية وعلى رأسها رغيف الخبز الذى واجه تحديات كبيرة خلال الثلاثة عقود الماضية.

وفى يونيو الماضى شهد رغيف الخبز للمرة الأولى منذ أكثر من ٣٥ عاما قرارا بتحريك السعر بنسبة ٣٠٠٪ ليصل إلى ٢٠ قرشا للرغيف، فى محاولة من الحكومة لتقليص الفجوة الكبيرة بين تكلفة إنتاج الخبز الذى تضاعف عدة مرات، وسعر بيعه، وينتظر رغيف الخبر مقترحا جديدا يهدف إلى وقف تسريب الدعم ووصوله إلى مستحقيه.

فقد كشف الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، عن أنه يتم حاليا دراسة مقترح لبيع الخبز المدعم بالوزن بدلًا من العدد، بحيث يصبح نصيب الفرد ٤٥٠ جراما يوميًا بدلًا من ٥ أرغفة، مؤكدا أن كل هذا قيد الدراسة حتى الآن وذلك لعدة أسباب أبرزها تحديات من قبل المخابز القائمة على الإنتاج، مؤكدا أنه سيتم دراسة كل التحديات للوصول إلى قرار مناسب فى الدراسة.

وأشار إلى أن التحرك فى الفترة المقبلة سيكون فى العمل على ضبط الأسعار وتشديد الرقابة على الأسواق والمخابز، فرغم أن السوق حر فى العرض والطلب لكن يوجد بعض السلع التى تحتاج تدخل الوزارة لضبط الأسواق، لافتا إلى أن حدوث تغيرات فى أسعار بعض المنتجات غالبا ما تكون مع انخفاض المعروض من المنتج ومع توفير المنتجات بكميات كبيرة سيتم ضبط الأسواق.

واختتم: سيظل دعم الأسر الأولى بالرعاية هو شغلنا الشاغل، ووصول الدعم إلى مستحقيه هدفنا وليس المساس بهذه الفئات، لافتا إلى أن من أولويات عمل الوزارة توفير السلع للمواطنين وضبط منظومة دعم البطاقات من أجل الفئات الأولى بالرعاية.



من جهته قال أحمد كمال، المتحدث باسم وزارة التموين والتجارة الداخلية، إن فكرة أن يكون حصة المواطن عبارة عن ٤٥٠ جرامًا بدلًا من الـ٥ أرغفة سيتم طرحها فى الحوار الوطنى خلال المرحلة المقبلة، بجانب سيناريوهات الدعم والتحول من العينى إلى النقدي، منوها إلى أن مقترح بيع الخبز بالوزن يتطلب أيضاً تزويد المخابز بالموازين ومدى تقبل المواطنين للفكرة وهى سيناريوهات مطروحة ونبحث عن التفضيل الأمثل للمواطنين.

وأشار إلى أن سبب اللجوء إلى ذلك المقترح هو ما يحدث من نقص فى وزن رغيف الخبز بسبب بعض الممارسات فى بعض المخابز، التى تواجهها وزارة التموين بشكل فوري، مشددا على أن حصة الفرد من الخبز ثابتة كما هى على بطاقة التموين، والتى تصل إلى ٥ أرغفة فى اليوم و١٥٠ رغيف خبز خلال الشهر، وفى حالة أن الأسرة مكونة من ٤ أفراد فتكون حصتهم كما هى ٦٠٠ رغيف خبز، موضحًا أن وزن رغيف الخبز ثابت ٩٠ جراما، وهذا الوزن موحد منذ سنوات.

وتابع أن سعر رغيف الخبز الواحد على بطاقة التموين يصل إلى ٢٠ قرشا للرغيف، وتتحمل الدولة فارق التكلفة التى تتجاوز

جنيها وربع لكل رغيف، كما أن سعر النقطة كما هو ١٠ قروش لكل رغيف فى حال توفيرها يُمكن أن يحصل من خلالها على سلع حرة من البقال التموينى أو مشروع جمعيتى أو من المجمعات الاستهلاكية.

وأكد كمال، أن هناك تعليمات مشددة بتكثيف التواجد الرقابى واستمرار الحملات التفتيشية المكبرة ليل نهار لإحكام السيطرة على الأسواق والمخابز والتصدى لأى محاولات للتلاعب بالأمن الغذائى للمواطن، والتأكد من التزام المخابز بالمواصفات الخاصة بالرغيف المدعم، وكذلك وزن الرغيف والمحدد بـ ٩٠ جرامًا.

وأضاف، أن وزارة التموين والتجارة الداخلية تعاملت خلال الأيام القليلة الماضية مع ١٧٢٣ شكوى تضرر من تلاعب بعض المخابز فى وزن الخبز المدعم أو مستوى جودته، وارتفاع أسعار أو سوء جودة بعض المواد الغذائية المعروضة، والتلاعب بأسعار بعض المواد التموينية وعدم الإفصاح والإعلان عن أسعارها، وشكاوى سوء الخدمة المقدمة من بعض بدالى التموين، وذلك ضمن جهود ضبط الأسواق، وقد قامت الوزارة ومباحث التموين بفحص الشكاوى وتنفيذ الحملات اللازمة وتحرير المحاضر للمخالفين وتسجيل وتوثيق الإجراءات المتخذة حيال الشكاوى والبلاغات وفقًا لطبيعة كل منها ونوع المعالجة المطلوبة.

من جانبه، كشف خالد فكري، سكرتير عام شعبة المخابز بالقاهرة، عن تشكيل لجنة مختصة؛ لدراسة إمكانية تعديل منظومة توزيع الخبز، بحيث يتم التحول من احتسابه بالعدد إلى احتسابه بالوزن، مشيرا إلى أنها خطوة جديدة تهدف إلى تحسين جودة الخبز وضمان حقوق المواطنين.

وأكد أن هذه الخطوة تأتى استجابة لشكاوى العديد من المواطنين حول نقص حجم أرغفة الخبز، مما أثار الحاجة إلى مراجعة النظام الحالي، موضحا أن اللجنة ستقوم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بهذا التعديل المحتمل، مشيرًا إلى أن الهدف الرئيسي من هذه المبادرة هو حماية حقوق المستهلكين وضمان حصولهم على حصص عادلة من الخبز.

وأضاف، أنه لم يتم حتى الآن اتخاذ أى إجراء رسمى فى هذا الصدد، وأن اللجنة ستبحث كل المعطيات قبل إصدار توصياتها النهائية، وتأتى هذه الخطوة فى وقت يتزايد فيه الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، حيث تأمل الجهات المعنية أن يسهم هذا التعديل المقترح فى تعزيز الثقة بين المواطنين وأصحاب المخابز وتحقيق مصلحة الطرفين.

وأشار فكري، إلى أن التوجه نحو التعديل الجديد يساهم فى تحسين الجودة موضحا أن الانتقال إلى حساب الخبز بالوزن يمنع التلاعب فى حجم الرغيف، حيث كان هناك تباين كبير فى حجم الأرغفة فى النظام القديم، ما أدى إلى تفاوت فى الجودة وكمية الدعم الفعلي، وأن النظام الجديد سيساعد فى تقليل التلاعب فى المنظومة والتهريب، حيث أصبح تحديد الكميات بناءً على الوزن أكثر دقة ويمكن مراقبته بشكل أفضل، بالإضافة إلى ذلك، مساهمته فى تقليل الفاقد من الخبز الذى كان يتم التخلص منه بسبب زيادة الكميات التى يحصل عليها بعض المواطنين بدون حاجة فعلية.

واستطرد: ورغم حالة التفاؤل من إمكانية نجاح التعديلات المتوقعة فى وصول دعم الخبز إلى مستحقيه، إلا أن هناك تحديات تتمثل فى الخوف من صعوبة التكيف مع النظام الجديد فى البداية، خاصة من حيث التعود على الوزن بدلاً من عدد الأرغفة، كما أن المناطق الريفية قد تواجه تحديات إضافية فى تطبيق النظام الرقمى الجديد، خاصة فى الأماكن التى لا توجد فيها بنية تحتية قوية لتكنولوجيا المعلومات.

من جهة أخرى، أشاد د. حسن الصادي، أستاذ اقتصاديات التمويل بجامعة القاهرة والخبير الاقتصادي، بقرارات وزير التموين الأخيرة الخاصة بصرف حصة الخبز المدعم بالوزن، والتى تعزز وصول الدعم إلى مستحقيه، وقدرته على ميكنة ورقمنة المنظومة التموينية، مثلما فعل فى البريد المصرى ورقمنته وقبلها بنك ناصر الاجتماعي.

وأضاف أن وزير التموين الأجدر على إدارة تلك المنظومة بنجاح لأنه أكثر شخص تعامل مع الفقراء والطبقة التى تستهدف توصيل الدعم لها ويملك كل المؤهلات الشخصية التى تؤهله للنجاح فى توصيل الدعم لمستحقيه.

ولفت الصادي، إلى أن الدولة تريد أن تدمج الاقتصاد غير الرسمى فى الاقتصاد الرسمى وذلك لن يتأتى إلا إذا استشعر المواطن أو التاجر بوجه الاستفادة من الاندماج فى الاقتصاد الرسمى بحصوله على مزايا مقابل دفع الضرائب، موضحا أن الاقتصاد يقود السياسة ولابد من تحقيق رضاء المواطن من خلال التنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة.





أحمد كمال: نبحث عن الحل الأمثل للمواطنين



د. حسن الصادي: وزير التموين يملك ما يؤهله لضبط منظومة الدعم

وفى سياق متصل، أوضحت دراسة أجراها المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، أن تاريخ صناعة الخبز المدعم مر بعدة تحولات رئيسية إلا أنها قليلة للغاية، فمنظومة الخبز كانت إحدى الحلقات التى كان يصعب المساس بها على مر السنين، ولو حتى بالتعديل للأفضل، فدائما ما كان مصير أى خطة للتطوير أن تذهب أدراج الرياح.

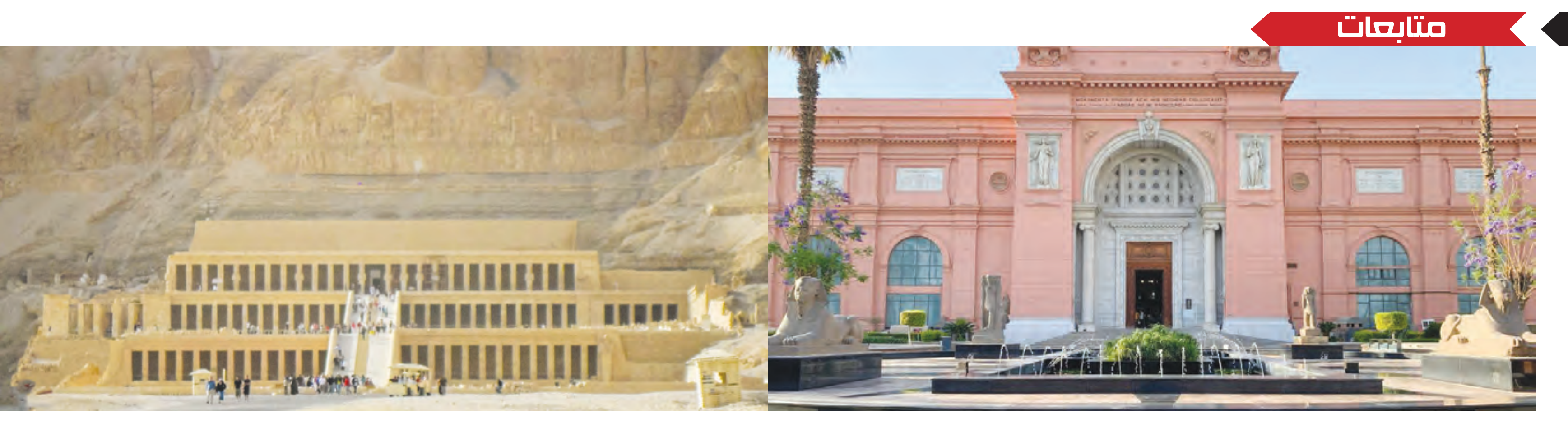
وكشفت عن حجم التحديات التى تواجه منظومة الخبز، وعلى رأسها أزمة تمويل الدعم، التى يرجع تاريخها إلى خمسينيات القرن الماضى. فمثلا، فى العهد الناصري، شكلت استدامة الموارد وتوافرها عائقا أمام سياسات دعم الخبز، فكانت السياسة المتبعة حينها هى دعم الخبز لخدمة العقد الاجتماعى الهش، فى حين كان يتم إجبار الفلاحين على توريد القمح والسلع الاستراتيجية بأسعار أقل من أسعار السوق، ولولا ذلك ما تمكنت الدولة من تقديم الخبز المدعم، انعكست هذه السياسة، على قصور قدرة الفلاحين على تكوين أرباح من الزراعة، لتخلق مجتمعا فقيرا تتسع وتتفاقم فيه معدلات الفقر على مثيلاتها فى الحضر.

وأشارت الدراسة إلى أن تطبيق الدعم السلعى فى مصر يرجع لأعقاب الحرب العالمية الثانية، لتوفير السلع الضرورية للمواطنين كافة، نظرًا لظروف الحرب، وكان فى القلب منها توفير الخبز، واستمر الوضع لعقود ومع اتساع عدد السلع المدعومة والتزايد السكانى المطرد فى الثمانينيات والتسعينيات وتراكم الديون على مصر، بدأ التوجه نحو تقليل الدعم تدريجيا على السلع الأساسية.

وأكدت الدراسة، أنه رغم قدم منظومة الخبز إلا أنها لم تشهد أى تطوير على مدى ما يزيد على ٣٥ عاما، على مستوى سياسة التسعير. كما أنها لم تشهد أى تحولات جذرية لتطوير المنظومة إلا مؤخرًا، فقد استحدثت الحكومة منظومة نقاط الخبز غير المستخدمة عام ٢٠١٤/٢٠١٥، فبحلول عام ٢٠١٦، ارتفع الدعم النقدى الشهرى للفرد من ١٥ إلى ٢١ جنيهًا، ووصل الدعم النقدى الشهرى للفرد على البطاقة إلى ٥٠ جنيهًا فى ٢٠١٩، فى أعقاب عملية تحديث بيانات المستفيدين من الدعم عن طريق تنقية البطاقات التموينية، وساهمت ميكنة بطاقات التموين وتنقيحها نسبيًا فى ضمان وصول الدعم لمستحقيه الحقيقيين، والحد من الاستهلاك المفرط وإعادة الاتجار بالمواد المدعومة فى السوق السوداء، ووصلت قيمة دعم رغيف الخبز فى ٢٠٢٣ إلى ٩١,٦ مليار جنيه، فى مقابل ١٨,٥ مليار جنيه ما قبل ٢٠١٤.

وأوضحت الدراسة التى أعدها المركز المصري، أن رفع سعر رغيف الخبز المدعم إلى ٢٠ قرشا بدلًا من ٥ قروش، هو محاولة لسد الفجوة الضخمة التى أصبحت بين سعر الرغيف وتكلفته الفعلية، مما يعنى تحمل الحكومة تكلفة ١٠٥ قروش بدلًا من ١٢٠ قرشا لتخفيف الحمل عن الموازنة العامة للدولة، بدون وضع العبء على المواطن المصري، أو التضييق من جهة أخرى على المزارعين فى سعر توريد القمح.

ونوهت الدراسة، إلى حرص الحكومة المصرية الحالية على الاهتمام بدعم مزارعى القمح فى مصر ومحاولة الحرص على توريد أكبر كم ممكن من القمح لمخازن الدولة بالتوازى مع تقديم سعر عادل للقمح يحقق للمزارعين اكتفاءً اقتصاديا واجتماعيا وحافزا على الاستمرار فى زراعة القمح، حيث إنها وضعت أولوياتها فى محاولة الوصول للاكتفاء الذاتى من القمح، خاصة بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية وتباعتها الكارثية لسوق الحبوب الغذائى العالمي.



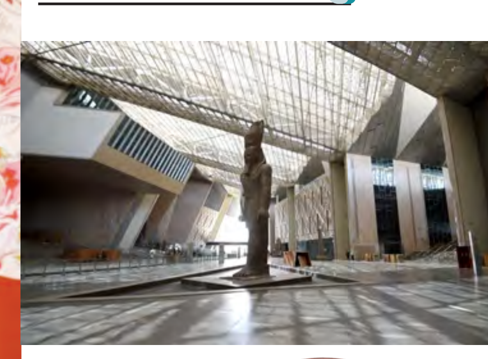
بعد إلغاء السداد النقدي

زيارة المواقع الآثرية بالحجز الإلكتروني

أعلنت وزارة السياحة والآثار عن تطبيق منظومة الحجز الإلكتروني للتذاكر في عدد 22 موقعا آثريا آخر، بمختلف أنحاء الجمهورية، ليبلغ عدد المواقع والمتاحف التي تطبق تلك الخدمه 100 موقع، وذلك في إطار تنفيذ إستراتيجية وزارة السياحة والآثار للتحول الرقمي، وهي الإستراتيجية التي تعمل الحكومة على تطبيقها؛ بهدف الوصول إلى مجتمع يتعامل رقميًا في كافة مناحي الحياة.

وبالدخول على موقع www. egymonuments.com التابع لوزارة السياحة والآثار وجدنا أن الموقع مخصص للحجز الإلكتروني لتذاكر المواقع الآثرية والمتاحف، وأيضًا شراء المستنسخات المعتمدة من الوزارة. وبتصفح الموقع الذي يدعم اللغتين العربية والإنجليزية فقط وجدنا أن منظومة الحجز الإلكتروني للتذاكر تطبق في عدد 15 محافظة؛ منها القاهرة والإسكندرية والجيزة وقنا والأقصر وجنوب سيناء والشرقية وكفر الشيخ والبحيرة.

محمود درغام



وقد تلاحظ أن القاهرة هي صاحبة النصيب الأكبر من حيث المواقع والمتاحف الآثرية العاملة فى المنظومة، والتي بلغ عددها ٢٢ موقعا، مثل المتحف المصري بالتحرير ومتحف الفن الإسلامي والمتحف القبطي ومتحف «جاير آندرسون»، وجامعي «الرفاعي والسلطان حسن»، و«شجرة مريم»، ومسلة المطرية وغيرها، تليها الأقصر بعدد ١٩ موقعا، مثل معبد الأقصر، ومتحف التحنيط، ومعبد الدير البحري ووادي الملوك والملكات، ومعبد دير الشلويط الذي كتبت على جدرانه أنشودة «مهابة إيزيس»، التي تغنت بها السوبرانو «أميرة سليم»، خلال موكب المومياوات الملكية فى ٣ إبريل ٢٠٢١ م .

إلى جانب متحف شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء ومقابر «بني حسن»، و منطقة «تونا الجبل»، بمحافظة المنيا، وهرم «ميدوم»، بمحافظة «بني سويف»، وغيرها الكثير، ولشراء تذاكر من خلال الموقع، يجب أولا أن تختار المتحف أو الموقع الآثري الذي ترغب فى زيارته، وذلك بالضغط عليه، ثم ستُفتح صفحة تتضمن سعر التذكرة للمصري والعربي والأجنبي، سواء زائرا أو طالبا، فى نهايتها أيقونة شراء التذاكر التي ستضغط عليها لتفتح صفحة تُحدد فيها جنسيتك وعدد التذاكر التي ترغب فى شرائها وتاريخ الزيارة، ثم تضغط إتمام الشراء.

وقد أثار تطبيق منظومة الحجز الإلكتروني بعدد من المتاحف والمواقع الآثرية تساؤل هو هل ستُلغى عملية الشراء النقدي للتذاكر فى تلك الأماكن أما لا ؟ لذلك توجهنا بالسؤال إلى د. مرفت عزت مدير متحف «جاير آندرسون»، وهو أحد المتاحف المطبق بها منظومة الحجز والدفع الإلكتروني، والتي قالت إن الدفع النقدي مازال مستمرًا للمصريين فقط، أما بالنسبة للأجانب فمتاح لهم الدفع الإلكتروني فقط، إلا إذا حدثت مشكلة فى المنظومة، حيث سيُسمح لهم بالسداد النقدي حتى عودة العمل بالدفع الإلكتروني مرة أخرى، بينما أكد مصدر من داخل متحف الفن الإسلامي أنه لم يعد هناك شراء نقدي للتذاكر، وأن ذلك يتم إما من خلال الموقع الإلكتروني المخصص لحجز التذاكر، أو الحضور للمتحف وشراء التذكرة باستخدام كارت الفيزا.

ويقول د. حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية إن منظومة الحجز الإلكتروني سهلة الاستخدام بالنسبة للزوار، نظرًا لاعتمادها على كارت الفيزا، كما أنها توفر لوزارة السياحة والآثار دخلا مباشرا إلى جانب أنها تقضي على ظاهرة التذاكر الدوارة، مؤكدًا على أنه كان يُسمح فى الماضي القريب بالسداد النقدي إلى جانب الإلكتروني، أما الآن فقد تم إلغاء السداد النقدي فى كثير من المواقع التي تطبق المنظومة، الأمر الذي قد يمثل عائقا أمام من لا يستطيعون التعامل مع الفيزا.

أما د. ميسرة عبد الله الأستاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة، فيقول إن منظومة الحجز الإلكتروني لها العديد من المزايا منها القضاء على تسرب التذاكر والبيع فى السوق السوداء بأقل أو أعلى من السعر الفعلي، مُضيفًا أن هناك مناطق آثرية، ليست على قائمة التسويق السياحي، وبالتالي غير معروف عدد التذاكر التي بيعت فيها، لكن بتطبيق منظومة الحجز الإلكتروني سيتم غلق باب التلاعب فى التذاكر.

وأكد أن الحجز الإلكتروني يُمكن وزارة السياحة والآثار من حصر العدد الفعلي للزوار وبالتالي القدرة الاستيعابية السياحية للموقع، أو المتحف، سواء مصريين أو أجانب، الأمر الذي يساعد فى حساب عدد السياح فى الدورة السياحية وجنسياتهم، مشيرًا إلى أهمية تلك الأرقام فى تحديد مناطق الجذب السياحي الكبير والمناطق التي تحتاج إلى تكثيف دعائي و خدمي، فبالتالي منظومة الحجز الإلكتروني هي عملية إحكام سَيطرة وحصر وتجميع هدفه الحفاظ على الميراث الحضاري المادي الموجود فى مصر.

تسعى وزارة السياحة والآثار لتسجيل «مقياس النيل»، بجزيرة الروضة على قوائم التراث العالمى لـ «اليونسكو»، وذلك بالتعاون مع الصين، التى تسعى هى أيضًا لتسجيل نقوش «بايهيليانج»، وكان المقياس قد أُدرج على القوائم المبدئية للتراث العالمى بمنظمة اليونسكو عام 2003 م وذلك لقيمته الفنية والمعمارية والتاريخية، إلى جانب مبنى المتحف المصرى بالتحرير ومحمية «رأس محمد» بمحافظة «جنوب سيناء وقلاع «سيناء» الأثرية.

سؤال يبحث عن إجابة..

لماذا 7 مواقع مصرية فقط فى قوائم التراث العالمي؟

محمود درغام

بتصفح موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، يتبين أن لمصر سبعة مواقع فقط مُسجلة على قوائم التراث العالمى هى دير «أبو مينا» بمحافظة الإسكندرية والقاهرة التاريخية ومدينة طيبة القديمة والنوبة من أبى سمبل إلى فيلة ومنطقة الأهرام من الجيزة إلى دهشور وقد تم تسجيلها جميعًا عام ١٩٧٩، إلى جانب منطقة سانت كاترين المسجلة عام ٢٠٠٢ ووادى الحيتان عام ٢٠٠٥، وبالاستمرار فى التصفح وجدت أن مصر من ضمن الدول التى لها ممتلكات ثقافية وطبيعية قليلة مُسجلة على قوائم التراث العالمي، وذلك بالمقارنة مع دول مثل إيطاليا التى لها ٦١ موقعا، وإسبانيا التى لها ٥٠ موقعا وأيضًا اليونان التى لها ١٩ موقعا، وفرنسا التى لها ٥٢ موقعا وغيرهم الكثير.

وعن السبب فى قلة عدد المواقع المصرية المسجلة على قوائم «اليونيسكو» للتراث العالمي؟ قالت جهاد الراوى المشرف على إدارة المنظمات الدولية بوزارة السياحة والآثار: المواقع المصرية المُسجلة على قوائم التراث العالمى ليست قليلة، فهى مواقع ضخمة المساحة ولو تم تقسيمها مثلما تم مع المواقع المسجلة فى دول أخرى ستمتلك مصر قرابة الـ ٢٠٠ موقع على قوائم «اليونسكو» للتراث العالمي، فعلى سبيل المثال إذا نظرنا إلى جبانة منف أو منطقة الأهرامات سنجد أنها تضم أهرامات الجيزة وسقارة وأبو صير، وقد تم تسجيل المنطقة على قوائم التراث عام ١٩٧٩ لكن لو تم تسجيلها على أجزاء لكان لدى مصر الكثير من المواقع المسجلة كتراث عالمي، مؤكدة أن نفس الكلام ينطبق على النوبة وطيبه والقاهرة التاريخية وغيرها.

وأضافت أن تلك المواقع قد تم تسجيلها على قوائم «اليونسكو» منذ سنوات طويلة، وبالتالى فهى لا تعلم الظروف التى كانت سائدة وقتها وأدت لتسجيلها بهذه الطريقة، مؤكدة أن ضوابط ومعايير التسجيل وإعداد ملفات المواقع قد تغيرت ومصر لديها حاليًا خطة عشرية تهدف لأن يكون هناك دائمًا مواقع مرشحة للتسجيل على قوائم التراث العالمى، منوهة إلى أن مصر تمتلك العديد من المواقع المؤهلة والتى تتوافق معاييرها مع الضوابط والنواحى الإجرائية لليونسكو، فمن الممكن أن يكون الموقع ذا أهمية تاريخية، لكنه لا يتوافق مع أحد معايير التسجيل فى «اليونسكو»، مثل



أن يكون مكملا للتراث الإنسانى أو أن يكون فريدا من نوعه، فبالتالى سترفضه اللجنة، وفى تلك الحالة لا يجوز ترشيحه مرة أخرى على نفس المعيار.

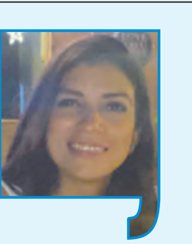
وأكدت جهاد الراوى أن عملية إعداد ملف التسجيل تأخذ وقتا زمنيا طويلا جدًا، إلى جانب أنه يجب أن يضم الملف كافة المعلومات الممكنة عن الموقع المرشح ومدى جاهزيته لاستقبال الزوار وملاءمته لمعايير وضوابط «اليونسكو» واحتمالية قبوله، مشيرة إلى أن دير «أبو مينا» مازل موضوعًا على القوائم الحمراء للتراث المهدد بالخطر وذلك منذ عام ٢٠٠١م وأنهم الآن فى مراحل متقدمة جدًا من أجل رفعه منها قريبًا، مضيفة أن وزارة السياحة والآثار قد قامت بعمل العديد من الإجراءات التصحيحية خلال السنوات الماضية منها ما يتعلق بالتخلص من المياه الجوفية التى عانت منها منطقة «أبو مينا» لسنوات طويلة الأمر الذى تسبب فى تأثر الموقع بشكل واضح.

وأنهت المشرف على إدارة المنظمات الدولية بوزارة السياحة والآثار حديثها معنا قائلة إنهم نجحوا فعلا فى تخفيض المياه الجوفية فى دير «أبو مينا»، كما تم تقديم خطة إدارة الموقع لمنظمة «اليونسكو»، إلى جانب العمل على الخطوات الأخيرة الخاصة بإتمام تنفيذ الإجراءات التصحيحية المطلوبة من المنظمة الدولية.

أما د. عبد الرحيم ريحان، عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة ورئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية فيؤكد أن ترشح أى موقع للتسجيل على قوائم التراث العالمى فى اليونسكو تمر بعدد من المراحل، الأولى هى أن يكون الأثر مسجلا فى الدولة، ويخضع لقوانين حماية التراث فيها، والثانية أن تكون الدولة قد صدقت على اتفاقية حماية التراث العالمى الثقافى والطبيعى ١٩٧٢، أما الثالثة فإنه يشتمل ملف الترشيح على كافة المستندات والخرائط التى من شأنها إبراز الممتلك وتحديد سلامته وأصالته، مُضيفًا أن منظمة اليونسكو تعمل على مساعدة الدول فى إعداد الترشيحات؛ إما من خلال تحديد ما يلزم من خرائط وصور فوتوغرافية، أو إعطاء أمثلة للترشيحات الناجحة للسير على خُطاها.

وأشار إلى أن تسجيل الممتلكات الثقافية والطبيعية كتراث عالمى باليونسكو، يتطلب من الدول المالكة لهذا التراث اتخاذ سياسات عامة تستهدف جعل هذا التراث يؤدى وظيفة فى حياة المجتمع، كما يستلزم منها إجراء الدراسات والأبحاث العلمية والتقنية مع وضع وسائل العمل التى تسمح للدولة بأن تجابه الأخطار المهددة له، إلى جانب اتخاذ التدابير القانونية والعلمية والإدارية والمالية المناسبة لحماية هذا التراث والمحافظة عليه وإحياؤه، ودعم إنشاء وتنمية مراكز التدريب الوطنية والإقليمية فى مضمار حماية التراث والمحافظة عليه وعرضه وتشجيع البحث العلمى فى هذا المضمار.

وعن أهمية التسجيل على قوائم التراث العالمى فى اليونسكو أشار د.عبد الرحيم ريحان إلى أنه اعتراف واعتماد دولى للأثر مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات والتعاون الدولى للتنمية والتنشيط السياحى، كما يمثل دعاية سياحية مجانية لزيارة هذا الأثر ذ القيمة العالمية الاستثنائية، كما أنه يرفع أسهم الدول ثقافيًا وسياحيًا مما يوفر الحماية له فى حالة تهديد أخطار داخلية وخارجية طبيعية أو بشرية.



الراوى: عملية إعداد ملف التسجيل تأخذ وقتا زمنيا طويلا



ريحان: اعتراف واعتماد دولى للأثر يفتح المجال لمزيد من الدراسات والتعاون الدولى للتنمية والتنشيط السياحى



على مدار سنوات، ورغم الجهود المستمرة لمكافحة الظاهرة السيئة، تزايدت حيل البعض للاستيلاء على التيار الكهربائى بصورة غير قانونية حتى جاء الوقت الذى قررت فيه الدولة ممثلة فى وزارة الكهرباء وقف هـذا النزيـف بصـورة نهائيـة، والحفاظ على المـال العام من خلال اسـتيراد أجهزة «جي بـي إس» الحرارية، التـى اتفقـت وزارة الكهربـاء والطاقة المتجددة مع شـركة هواوي الصينية على توريد الشـركة 1,2 مليون وحـدة حراريـة «جي بي إس»، وأجهزة ذكية كدفعة أولى لبـدء تركيبها مع حملة تركيب العدادات الكودية، في خطتها لكشـف سـارقي التيار الكهربائي في جميع أنحاء الجمهورية، وفي حيز أي شـركة من الشـركات الـ9 الموزعـة للكهرباء، بالإضافة إلى توفير التفاصيل الفنية الخاصة بـكل الأجهزة الموردة وفق اتفاق بين الطرفين، حيث تستهدف الوزارة القضاء نهائيا على سرقة التيار الكهربائي في مصر خلال أقرب فترة ممكنة.

«جى بى إس» يرصد لصوص الكهرباء

جوده لطفى

تجاوز إجمالي الخسـائر من سرقة التيار الكهربائى فى مصر ١٥ مليار جنيه سـنويا، فى الوقت الذى تشـن الوزارة حملات مستمرة بالتنسيق مع شرطة الكهرباء للقضاء على تلك الظاهرة، وذلك بالتوازي مع حملاتها الإعلانية.

وأعلنـت الحكومة، أن التجربة التي تمت الاسـتعانة بها وفـق تقنيات تشـمل أجهـزة وبرامـج للوصول إلـى أماكن السرقات، وتم تجريبها على منطقة بعينها وأثبتت نجاحها، وفاعليتها فى الكشـف عن المتلاعبين والمتهربين بالاستعانة بتقنيـات حديثة تشـمل أجهزة وبرامج للوصـول إلى أماكن سرقة التيار الكهربائي.

وكشفت مصادر مُطلعة بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، عن أن الوحدات الحرارية الـ جي بي إس، التي تم الحصول عليها من خلال شـركة هواوي الصينية، قادرة على كشـف سـرقات التيار الكهربائي وأماكنها بشكل دقيق، مشيرة إلى أنـه جرى بالفعـل تجربة الوحدات الحراريـة، تبين قدرتها على كشـف سـرقات التيار الكهربائي والمتهربين من تركيب عدادات.

وتبدأ شـركات التوزيع تركيب الـ«جي بي أس الحراري»، خلال ساعات فى واحدة من أهم محاور الوزارة لإنهاء أزمة سـرقة التيار الكهربائي، التي تسـببت فـى أزمة كبيرة فى الفاقد للكهرباء بلغت فى عدة شركات لأكثر من ٦٠٪.

وتقـف وزارة الكهربـاء بالمرصـاد لمرتكبي وقائع سـرقة التيار، من خلال جى بى اس؛ لضبط المتلاعبين واسـترداد حـق الدولة، حيث تقـوم وزارة الكهربـاء والطاقة المتجددة بحمـلات؛ للتفتيش علـى العدادات مسـبقة الدفع، بجميع شـركات التوزيع على مسـتوى الجمهورية؛ لكشف التلاعب فى العدادات وسرقة التيار الكهربائي.

وأوضح فني كهرباء بإحدى شركات التوزيع، أنه تم ضبط سـارقي التيـار الكهربائي الذيـن قاموا بسـرقة الكهرباء، والتلاعب فى العداد بعدة طرق وكان منها: «الوصلات غير الشرعية»؛ كتوصيل الأسلاك بأعمدة الإنارة.

وأوضـح أنه تم ضبـط بعـض مرتكبي وقائع السـرقة، عـن طريق الاسـتيلاء على التيار الكهربائـى من الكوفريه العمومـي الموصـل للتيار، من خلال توصيل السـلك داخل الكوفريـه مباشـرة، وقبـل تركيب العـداد، أو عـن طريق نـزع غطاء العداد لأسـفل، حيث توجد الأطـراف الداخلة إلـى المنزل، فيتم إيقـاف العداد عن الـدوران دون انقطاع التيـار الكهربائـي عن المنزل، أو عن طريق تركيب سـكينة كهربـاء ودفنها فى مكان غير مرئي، ويتم مد وصلة لها من الخارج إلى السـكينة الثلاثية، ووصلة أخرى من السـكينة إلى العداد، ويتم تغذية الشـقة من الطرف الأوسـط، وهنا يمكـن الإنـارة من العداد أو سـرقة التيـار الكهربائي، كما يمكـن سـرقة التيار عـن طريق فتـح العداد مـن الداخل، ووضع مقاومات لتقليل الاسـتهلاك، أو إتلاف أي مكون فى البوردة.

وأعلنـت وزارة الكهربـاء والطاقة المتجـددة عن خططها لتركيب ١٥٠ ألف عداد كودي شـهريًا فى خطوة تهدف إلى توسـيع استخدام العدادات الكودية فى مختلف المباني، بما فى ذلك الأبنية المخالفة، وذلك للحفاظ على قطاع الكهرباء وضمان تحقيق أهداف الوزارة.

ووفقًا لقرار سـابق لوزارة الكهربـاء، تم البدء فى تركيب العـدادات الكودية فى جميع الأبنيـة المخالفة، بغض النظر عن الوضع الإنشـائي لهذه المباني. وتؤكد الوزارة أن الهدف الرئيسـي من هذه الخطوة هو الحفـاظ على حقوق الدولة وضمان استمرار قطاع الكهرباء بشكل مستدام.

وأكـد الدكتور محمود عصمـت، وزير الكهربـاء ضرورة اتخـاذ كل الإجراءات اللازمة للارتقاء بمسـتوى الخدمات المقدمـة للمواطنـين والتصدي لسـرقات التيـار الكهربائي ومنـع الوصلات غير القانونية، التى ينتج عنها أضرار بالغة للشبكة الكهربائية،

وأوضح أن شـركات التوزيع سـتقوم بتركيـب العداد لكل حالة سرقة للكهرباء دون قيد أو شرط وأن هناك لجان تعمل على ذلك الآن، مضيفا أن فرق المرور والتفتيش من الشـركة القابضة ومن الوزارة تتابع موضوع العدادات الكودية المؤقتة كإحدى الوسـائل لقياس اسـتهلاك التيـار الكهربائى، التى لا يترتب على تركيبها أية حقوق قانونية للمخالفين.

وأضـاف عصمـت أن نسـب الفقد الناتج عن سـرقات التيـار الكهربائـى تكبـد الدولـة خسـائر ماليـة كبيـرة، بالإضافـة إلـى الإضرار باسـتقرار الشـبكة نتيجة دخول أحمال مفاجئة غير مخطط لها تتسـبب فى انقطاع التيار الكهربائي وأن خطة العمل مسـتمرة للتوسع فى استخدام التكنولوجيا الحديثة وحوكمة منظومة العدادات وتحسـين الخدمـة المقدمة للمواطنين، أن مشـروع تركيب العدادات الذكية ومشـروعات تحسين كفاءة الطاقة بشبكات التوزيع ومشـروع اسـتبدال العـدادات التقليدية بأخرى مسـبقة الدفع وغيرها من الإجراءات التي يتم القيام بها لتحسـين جودة الخدمة.

ومـن جانبـه، قـال الدكتور أيمـن حمزة المتحدث باسـم وزارة الكهرباء، إن الجهاز الجديد سـيكون وسـيلة لكشـف المتلاعبين بالتيار، والدولة تعمل على تنفيذ مشـروعات من الطاقة المتجـددة لإضافة قدرات بإجمالي ٢٠٠٠ ميجاوات إلـى شـبكة الكهرباء، لافتا إلـى أنه يمكن إنتـاج ٦٥٠ ألف ميجاوات من الطاقة الشمسية.

وأضـاف حمزة أنه لا بد من ترشـيد الكهربـاء للحفاظ على الطاقة ويجب اسـتخدام الإضاءة الطبيعية فى المنازل والاسـتفادة من لمبـات الليد، موضحا أنـه لا بد من ضبط درجـات حرارة التكييف لتصل إلـى ٢٥ درجة وفصل التيار الكهربائي عن الأجهزة غير المستخدمة.

وأوضح أن ترشيد الكهرباء يقلل من قيمة فاتورة الكهرباء، وقـد تم رصـد عدد من السـرقات فـى التيـار الكهربائي، لا سيما وأن السرقة فى التيار الكهربائي تؤثر على الشبكات الكهربائيـة، مشـيرا إلى أن عقوبة سـرقة التيار الكهربائي تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه غرامة والحبس ٦ أشهر.

شباب يراهنون على حياتهم..

سباق «الموت» سيكل

عاشور الزيات

وكأنها حلقة مفرغة، ما أن تنتهى تقليعة حتى يصطدم المجتمع بتقليعة أخرى، أبطالها للأسف من الشباب الذين يتخذون من الرهانات وسيلة لإثبات الوجود، فى هذه التقليعة الطرق السريعة هي مسرح لسباق الموت، أو سباق الموتوسيكلات والدراجات البخارية، التي انتشرت داخل المدن والقرى بشكل واسع، حيث بلغ الأمر عمل جروبات يدخل من خلالها الشباب فى مراهنات لتجهيز جائزة مالية للفائز.

الظاهـرة على غرابتها خطيرة، حيث لا تتوافر فيها الاشـتراطات الأمنية التى تحرص على سـلامة الشـباب والمارة، فكثرت الحوادث وأصبحت وسـيلة لإزعاج قاطنى المدن، لا سـيما فـى ظل عدم وعى البعـض بثقافـة الالتـزام بالقوانـين والأنظمة المرورية، خاصة بعد التطور الذى طرأ على الدراجات البخارية من حيث الإمكانيات، التى تجعلها تصل إلى سـرعات عاليـة؛ الأمر الذى يـؤدى لوقوع حوادث مفزعة شبه أسبوعية، سواء للمتسابق أو المارة.

والسـؤال هنا لماذا يشـارك الشـباب فى هذه السـباقات؟ فكانت الإجابة لدى ياسـين رمضان، طالب قائلا: نحن نقوم بهذه المسابقات على الطرق العامة، حيث نقطع مسافة بين مدينة وأخرى، وذلك بعد معرفة جودة الدراجة البخارية، مُضيفًا أن الأمر مجرد تسـلية وتحد لبعضنا البعض، وليس من أجل المال.

بينما يقول شـريف – أحمد المتسـابقين – والذى يعمل فى إحدى الشـركات الخاصة أن معظمنا يدخل هذه المسـابقات من أجل كسب رهان مادى ولإشباع هواية ركوب الموتوسيكلات التى نعمل بها حركات علـى الطـرق، خاصة خـلال احتفالات العيـد والإجـازات والأعياد الرسـمية وفترة الصيف وذلك بهدف عمـل الحركات البهلوانية على الطرق وأيضا فى مواكب الزفاف.

وقـد اتفـق الجميع علـى مجموعة مـن المعوقات التـى تحول دون ممارسـة الشباب لتلك السباقات بشـكل آمن مثل عدم وجود الأموال اللازمة للاشتراك فى الساحات المخصصة لذلك، فمعظمهم من أسر متوسطة الدخل إلى جانب تكاليف الزى والخوذة، بالإضافة إلى وجود مواعيد لها وهو ما يتعارض مع مواعيد العمل، وبخصوص الدراجات البخارية فإن أسعار الجديد والمستعمل منها قد ارتفع فى حركة البيع والشـراء خلال الفترة الماضية، وذلك حسب إمكانيات الدراجة وسنة التصنيع وأوراق الملكية الخاصة بها، سواء كان جوابا أو رخصة. يقول صابر الخولى يعمل «ميكانيكى»، إن سـعر الموتوسـيكل المسـتعمل يتم تحديده حسـب نوعه والموديل وحالتـه الميكانيكية، ومعظمها يبدأ من ١٥ ألف جنيه إلى ٢٥ ألف جنيه، وذلك عكس أسـعار الموتوسـيكلات الجديـدة التـى تبدأ مـن ٣٠ ألفا إلـى ٤٥ ألف جنيـه، وهناك بعض الموتوسـيكلات ذات الأسـعار العالية التى يفضلها الشباب لما تتمتع به من قدرات قوية، مثل وينج وكيملو وبولمان وحوا وأنواع أخرى كثيرة.

يقول د. أحمد مهران أسـتاذ القانون العام إن الأمر هو عبارة عن نـوع مـن المراهنات التـى تعتبر صورة مـن صور المقامـرة التى يلجأ إليهـا عـدد من الشـباب العاطل؛ بهدف تحقيق مكسـب مـادى ولو على حسـاب حياته، مضيفًا أن هذا النوع من الأنشـطة يشكل خطرا على الشـارع؛ بسبب السـرعة المفرطة، وهذا يدخل ضمن النصوص القانونيـة لقانون العقوبات الخاصـة بتعريض حياة المواطنين للخطر وأيضًـا المادة ٧٦ من قانون المرور، التى تنص على أنه فى حالة ترتب على ذلك وفاة شـخص أو أكثر أو إصابته بعجز كلى يعاقب بالحبس مـدة لا تقـل عن ٣ سـنوات، ولا تزيد على ٧ سـنوات وغرامة لا تقل عن ٢٠ ألف جنيه.

أما د. سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع، فتقول إن هذه الأنشطة تشـكل خطـرا على المجتمع لـما لها من أبعـاد اجتماعيـة تمس حياة المواطنين، فعندما يقود بعض الشباب الدراجة البخارية داخل المدن أو فى أى مكان وإن كان لها أصوات مزعجة فإنها تؤثر على حياة الناس إلى جانب السرعة المفرطة التى تكاد تؤدى الأشخاص؛ لأنها خرجت عن السيطرة، خاصة وأن سائقها شاب لا يتعدى العشرين عاما.

وأكـدت على ضـرورة تدخل الدولـة لمنع هذه الجرائـم المجتمعية التى تزعج الناس، متسـاءلة عن السـبب فى غياب دور الأسـرة التى تعتبـر الرقيب الأول علـى أولادها، مطالبة بوجـود دور للإعلام فى مواجهة تلك الأنشـطة من خلال عمل برامج توعية للشـباب وحثهم علـى المسـئولية المجتمعية؛ بمعنى أن تقـف حريتك عند حدود حرية الآخرين، وأيضا توعية الشـباب بأن هذا النوع من المسـابقات يؤدى إلى كوارث يمكن أن تودى بحياته وحياة الآخرين، مشيرة إلى ضرورة تفعيل دور القانون والمدرسـة والأسـرة، وكل الجهات المعنية والمهتمة بالمجتمع؛ بهدف المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع.

وفـى نفـس السـياق، يقـول د. جمـال عبدالمعطى، رئيـس قطاع الدراجـات البخارية ووسـائل النقـل الخفيف بالغرفـة التجارية، إن هنـاك أنواعـا مـن الدراجات البخاريـة التى يصل سـعرها إلى ربع مليـون جنيـه، وهـى التـى يقودها أناس مـن ذوى الخبـرة والالتـزام بقواعد المرور، سواء من ناحية رداء الأمان، أو فى السير فى الأماكن المخصصة، مثل السفر إلى المدن الساحلية فى الصيف.

أمـا النـوع الثانى فهو عكس ذلك تماما، فهو لا يمتلك أى نوع من المسئولية المجتمعية أو الخبرة فنجده يشترى دراجة بخارية لا يتعدى سـعرها من عشـرين إلـى ثلاثين ألفا، وليسـت مخصصة للسـباق، ويسـير بها بسـرعة جنونية؛ بهدف التسـابق بينه وبين أصحابه؛ ما ينجم عنه حوادث تؤدى إلى الوفاة.

> **الأمر هو عبارة عن نوع من المراهنات التى تعتبر صورة من صور المقامرة التى يلجأ إليها عدد من الشباب العاطل**

> **هذه الأنشطة تشكل خطرا على المجتمع لما لها من أبعاد اجتماعية تمس حياة المواطنين**



تليجرام .. جينات «دوروف» العابرة للأجيال

معجزة البرمجة.. رجل الأعمال الملياردير.. عميل الكرملين.. مناضل حرية التعبير.. أوصاف أطلقت جميعها على شخص واحد، إنه بافيل دوروف مؤسس تطبيق المراسلة الفورى المثير للجدل «تليجرام»، الذى اعتقلته فرنسا قبل أيام بدعوى مشاركة محتوى غير قانونى عبر التطبيق ورفضه التعاون مع حكومة باريس، رغم قيامها بالإفراج عنه مع منعه مغادرة باريس.

950

مليون مستخدم لتطبيق تليجرام الذى أسسه «بافيل» قبل 13 عاما

علا عبد الرشيد

مؤسس تليجرام الذى يبلغ من العمر ٤٠ عاما، ولد فى عام ١٩٨٤ فى الاتحاد السوفيتي، قبل أن يهاجر مع أسرته إلى إيطاليا وهو بعمر الرابعة، حيث كان والده أستاذا جامعيا، ووصف مع شقيقه الأكبر نيكولاى فى طفولتهما بـ «المعجزات فى الرياضيات»، حيث كانوا متحمسين جدًا للبرمجة وتصميم الأشياء، وقال فى أحد لقاءاته الصحفية إن شقيقه ظهر على شاشة التلفزيون الإيطالى لحل المعادلات التكعيبية فى الوقت الفعلى عندما كان طفلاً، وفاز بميداليات ذهبية متكررة فى أولمبياد الرياضيات الدولي، بينما كان هو أفضل طالب فى مدرسته وتنافس محليًا.

العودة إلى روسيا

فى أوائل التسعينيات من القرن الماضي، تلقى والد دوروف عرضا للعمل فى جامعة سانت بطرسبورج، فعاد بأسرته إلى روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، واصطحبوا معهم من إيطاليا جهاز كمبيوتر IBM PC XT وكانوا إحدى العائلات القليلة فى روسيا، التى تمكنت بالفعل من تعليم أنفسهم كيفية البرمجة. القبض على دوروف، أثار قضية جدلية مستمرة منذ سنوات، تتعلق بالتشفير الشامل، الذى يحافظ على أمان الاتصالات بين المستخدمين لتطبيقات المراسلة، فى مواجهة المخاوف الأمنية لمختلف الحكومات وحملة الاتحاد الأوروبى لكبح جماح شركات التكنولوجيا الكبرى، إذ أسس تطبيقه للمراسلة تليجرام، قبل ١٣ عاما مصرا على أن يبقى منصة لحرية تعبير، ونجح بهذا الفكر فى جذب مئات الملايين من المستخدمين حول العالم، حتى وصل عددهم إلى ٩٥٠ مليون مستخدم خلال العام الحالى ٢٠٢٤.

ووفقا لـ «بلومبرج»، تبلغ قيمة ثروة دوروف نحو ٩,١٥ مليار دولار، فضلا عن عدد من جوازات السفر، كونه يحمل جنسية العديد من الدول بينها فرنسا التى اعتقلته، والإمارات التى يتخذ منها مقرا لإدارة شركته المسئولة عن التطبيق، فضلا عن جنسيته الروسية وغيرها، إذ عاش على مدار العقد الماضي، كما وصفت «سى إن إن» الأمريكية حياة بلا حدود، لتأمين حرية الاتصال بعيدا عن أعين الحكومات التى يراها متطفلة.

شخصية مختلطة

ووصف بـ «المراوغ»، باعتباره يحمل شخصية مختلطة تجمع بين عاشق التكنولوجيا الغامض مارك زوكربيرج، وعادات أسلوب الحياة الغربية لجاك دورسي، والنزعة التحررية لأيلون ماسك، فضلا عن هوسه بإنجاب الأطفال، إذ أشار فى يوليو الماضى إلى أنه أنجب «بيولوجيا» أكثر من ١٠٠ طفل، من خلال تبرعه بالحيوانات المنوية على مدار الخمسة عشر عامًا الماضية، وكأنه أراد نقل جينات عبقريته إلى العشرات غيره، وهى العملية التى لن يستطيع إنجازها طبيعيا.

وقادت براعة دوروف فى البرمجة وروح المبادرة عام ٢٠٠٦، وهو متخرج حديثا من الجامعة بعمر الـ ٢١، إلى إنشائه موقع التواصل الاجتماعى («فكونتاكتي» Vkontakte VK)، الذى سرعان ما أصبح معروفًا باسم فيسبوك روسيا، وأصبح دوروف بمثابة الوجه الروسى لمارك زوكربيرج الأمريكي، لكن علاقة الأول مع الكرملين تحولت إلى خصومة بشكل أسرع بكثير من علاقة الأمريكى مع واشنطن، على خلفية رفض دوروف عام ٢٠١٣، لطلب من الكرملين بتسليم البيانات الخاصة بمستخدمين أوكرانيين على «فكونتاكتي»، نظموا مظاهرات فى كييف، ضد الرئيس الأوكرانى الموالى لروسيا، فيكتور يانوكوفيتش.

خارج روسيا مجددا

وقد حسم هذا القرار مصير دوروف فى الشركة، واستقال فى وقت لاحق من منصب الرئيس التنفيذي، مما فتح الباب أمام مقربين من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لتولى المسؤولية، وباع رجل الأعمال الشاب جميع أسهمه بالملايين ثم غادر روسيا اليوم، VK تحت سيطرة الدولة.

وقال دوروف حينها: «بالنسبة لى لم يكن الأمر يتعلق أبدًا بأن أصبح ثريًا، كل شيء فى حياتى كان يدور حول أن أصبح حراً، لا أتلقى أوامر من شخص، وأسمح للآخرين أن يصبحوا أحرارًا».

نشأة تليجرام

وبينما اشترى زوكربيرج تطبيق واتساب فى محاولته لبناء إمبراطورية وسائل التواصل الاجتماعى المعروفة الآن باسم «ميتا»، اختار دوروف إنشاء تطبيق المراسلة الخاص به على الرغم من السوق المزدحمة بالفعل لمثل هذه المنصات، وكانت تجربته مع الكرملين حافزاً رئيسياً لإنشاء «تليجرام»، الذى اتخذ من إمارة دبى فى الإمارات العربية المتحدة مقرا له، وقال لـ «تك كرانش» فى عام ٢٠١٥: «لا يهم عدد تطبيقات المراسلة الموجودة إذا كانت جميعها سيئة».

ونجح التشفير القوى الشامل لـ «تليجرام»، والتزامه بالخصوصية فى أن يحظى بتغطية إعلامية كبيرة، ويجتذب مئات الملايين من المستخدمين، بما فيهم أيضا المعتنقين للأفكار الإرهابية، وكان منهم الذين خططوا لهجمات باريس الإرهابية فى نوفمبر ٢٠١٥، وهو الأمر الذى دفع «دوروف»، لإطلاق حملة علاقات عامة ضخمة ونشيطة، تضمنت إجراء مجموعة من المقابلات الإعلامية والصحفية، لطمأنه جمهور منصته أن «تيليجرام» لم يصبح واتساب للإرهابيين، فقد كان وفقًا لدوروف، ببساطة منصة المراسلة الأكثر أمانًا فى السوق.

دوروف يتحدى

ووضع رفض التخلى عن فك التشفير «تليجرام»

بعمر 21 أسس «فكونتاكتي» وهو تطبيق التواصل الاجتماعى المعروف بـ «فيسبوك روسيا»

شقيقه ظهر على شاشة التلفزيون الإيطالى لحل المعادلات التكعيبية فى الوقت الفعلى عندما كان طفلاً



فـى خلاف مع عدد كبير من الحكومات فى جميع أنحاء العالم بما فى ذلك روسـيا نفسها، وحاولت موسـكو فى عـام ٢٠١٨ حظـر التطبيـق لرفضه تزويـد أجهزتهـا الأمنيـة الروسـية بمفاتيـح فك التشفير، وتعهد دوروف بتحدى الحظر، حتى رفع موسـكو الحظر فى عام ٢٠٢٠، وأصبح «تليجرام» منـذ هـذا العـام واحـدا مـن منصات التواصل الاجتماعى الأجنبية القليلة العاملـة فـى روسـيا دون قيـود، بل إنهـا أصبحت الآن وسـيلة الاتصال الرسـمية المفضلـة للعديـد مـن المسؤولين فى الحكومة الروسية.

وكثيرا ما تسـاءل منتقـدو بافيل دوروف، عمـا إذا كان بإمـكان «تليجـرام»، العمـل بهـذه الحرية فى روسـيا دون تقديم نوع مـن أنواع التـنازل للكرملين، وهـى ادعـاءات نفاهـا مـرارًا وتكرارًا، وأشـار إلـى خلافـه فـى السـابق الـذى دفعـه إلى مغـادرة روسيا.

موسكو تتصدى

وقبـل اعتقالـه فـى باريـس، كان دوروف فـى أذربيجـان فى نفس الوقـت الذى كان فيه الرئيس الروسـى فلاديمير بوتين، الذى كان فى البلاد فى زيارة رسـمية تستغرق يومين. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف للصحفيين إن الرجلين لم يلتقيا.

وعلـى الرغـم مـن أن دوروف أدار ظهره لروسيا علنًـا، إلا أن الحكومـة سـارعت إلـى بـدء العمل نيابـة عنـه بعـد اعتقاله، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، إن السـفارة الروسـية فى باريـس «بـدأت عملهـا علـى الفـور»، بعـد أن علمت بمشـاكل دوروف القانونية.

اسـتمرت قضيـة إسـاءة اسـتخدام «تليجـرام»، من قبل غاسـلى الأمـوال وتجار المخدرات والبشر فـى إثـارة قلـق الحكومات الغربيـة، وكان احتجـاز دوروف فـى فرنسـا مرتبطـا بمذكـرة قضائيـة تتعلـق بافتقار «تليجـرام» إلـى الاعتدال، وفقًا لقنـاة تابعة لـ: سى أن أن».

وردت تليجـرام فى بيـان قائلة: «من السـخافة الادعـاء بـأن منصة مـا أو مالكها مسـؤولان عن إسـاءة اسـتخدام تلـك المنصـة، مؤكـدة التزامها بقوانـين الاتحاد الأوروبـى وأن دوروف ليس لديه ما يخفيه».

الإمارات تتابع

ولم تكن الخارجية الروسية وحدها التى تصدت للدفـاع عـن «دوروف»، فقـد أعلنت أيضـا وزارة الخارجية الإماراتية فى بيان رسـمي، أن أبو ظبي، تتابـع عن كثب قضية مؤسـس تطبيـق «تليجرام»، بافل دوروف، الذى اعتقلته السـلطات الفرنسـية فى مطار بورجيه بباريس.

وأفادت فى بيان رسـمى بأن «الإمارات تتابع عن كثب قضية المواطن الإماراتى بافل دوروف مؤسس تطبيق «تليجرام»، الذى ألقت السـلطات الفرنسية القبـض عليه فـى مطـار بورجيه، وأنهـا تقدمت بطلب للحكومة الفرنسـية لتقـديم كافة الخدمات القنصلية له بشكل عاجل».

وأكـدت «أن رعاية المواطنـين وحفظ مصالحهم ومتابعة شـؤونهم وتقديم كافة أوجـه الرعاية لهم أولوية قصوى لدى دولة الإمارات».

تليجرام يحلق

وبحسـب تقرير نشرته وكالة تاس الروسية، فقد ازدادت شعبية تطبيق «تليجرام» بعد اعتقال بافيل دوروف فـى أحـد مطارات فرنسـا مؤخـرا، بعدد مـن الدول، بينها فرنسـا والولايـات المتحدة، بعد اعتقال مؤسسـه فى فرنسـا، بحسب بيانات بوابة «تك كرانش»، وأشارت إلى أن «تليجرام» احتل فى فرنسا المركز الأول فى فئة «الشبكات الاجتماعية»، من حيث عدد التنزيلات فى متجر تطبيقات iOS، وأصبـح الثالث فى ترتيب التطبيقات بشـكل عام، وارتفـع عدد تنزيلاته على نظـام iOS فى العالم بنسبة ٤٪.

كمـا أصبح «تليجرام» ثانى أكثر تطبيق للتواصل الاجتماعى تحميلا فى متجر تطبيقات «آب ستور» فى الولايات المتحدة.

مزايا التطبيق

وتليجرام كتطبيق تراسـل سـحابى فـوري، على خلاف واتسـاب، يمكنه الوصول لرسائلك من عدة أجهزة بنفس الوقت، ويشمل ذلك الأجهزة اللوحية والحواسـب، كمـا يمكنك من مشـاركة عـدد غير محدود من الصور، المقاطع المرئية والملفات(doc، zip، mp٣، الـخ) بحجم يصـل إلى ٢ جيجابايت للملف الواحد.

ويحتـاج تيليجرام إلـى أقل مـن ١٠٠ م.ب على جهـازك لكى يعمل، يمكنك ترك جميع وسـائطك فـى السـحابة دون الحاجـة إلى حذف أى شـيء، يكفى أن تمسـح ذاكرة جهازك المؤقتة لإفراغ بعض المساحة.

وبفضل التشفير واستخدامه لعدة خوادم موزعة حـول العالـم، يعد تليجـرام أسـرع وأكثـر أمانًا، ومـع ذلك فهـو مجانى دون إعلانات ودون رسـوم اشـتراك، ويؤكد على موقعه الرسـمى أن واجهته البرمجيـة مفتوحة، معربا عـن ترحيبه بالمطورين الذيـن يريدون بناء تطبيقاتهم الخاصة من خلاله، كونـه يملـك أيضًا واجهـة برمجية للبوتـات، التى هى منصـة تتيح للمطورين بنـاء أدوات مخصصة لتليجـرام بسـهولة، احتواء أى خدمـة وحتى قبول الأموال من المستخدمين من حول العالم.

9.15

مليار دولار ثروة مؤسس «واتساب» روسيا

100

طفل بيولوجى أنجبهم العبقرى الروسى الشاب خلال 15 عاما

4 %

ارتفاعا فى تنزيلات تليجرام منذ اعتقال مؤسسه



«عمـر أفنـدي»، واحد من المسلسـلات التى تناقش فرضية «السـفر عبر الزمـن»، والتى حظيت بالنجاح منذ حلقاته الأولى، حول الشـاب عمر الذى يعثر على سـرداب سـرى يعود به إلى زمن بعيد، ويكتشـف من خلاله ماض لا يعلم عنه شـيء، ويدفعه فضوله للعيش فى حياة مزدوجة فى زمانين مختلفين، ويقوم ببطولته أحمد حاتم، وآية سماحة، ورانيا يوسف.

وفى نسخة أمريكية، يحلق الطيار «آدم» بطائرته هربا ممن يطاردونه فيطلق قذيفة فى الجو تفتح له بوابة زمنية تنقله من سنة 2050 إلى سنة 2020، وهناك يقابل نفسه عندما كان صبيا عمـره 12 عامـا، فيسـعى معه لإيجاد زوجته التـى كانت هربت منه إلى الماضـى أيضا لتعطيل «المشروع آدم»، وهو تقنية يعمل عليها والد آدم تسببت فى ابتكار تقنية السفر عبر الزمن، لكن صاحبة الشـركة التى يعمل بها والده اسـتغلت المشـروع كى تسيطر على التقنية وتتحكم فى العالم، لكن آدم وذاته الأصغر مع والدهما ينجحان فى تدمير المشروع وبالتالى إنقاذ المستقبل.

دراسة حديثة تؤكد إمكانية حدوثه

السفر عبر الزمن.. «طير انت»

محمد الدرس

كان هـذا ملخص فيلم الخيال العلمى الأمريكى الذى أنتج عام ٢٠٢٢، «مشروع آدم»، بطولة رايان رينولدز، ووكر سـكوبل، ومـارك رافالو، وجينيفر جارنر، ويناقش فكرة السفر عبر الزمن.

ومـن منا لم يشـاهد «شـهير وسـمير وبهير»، الفيلـم المصـرى الـذى أنتج عـام ٢٠١٠، وناقش نفـس الفكـرة مـن خلال الأخـوة الثلاثـة لنفس الأب ولكـن مـن أمهـات مختلفـة، ونتيجة لخطأ فى التعامل مع إحدى آلات الزمن، يسـافرون إلى الماضـى لليوم الـذى قابل فيه والدهـم الأمهات الثـلاث، ويحـاول الأبنـاء الثلاثة تغييـر واقعهم بإفساد زيجات أمهاتهم من والدهم فى الماضى.

خيال واقعى

السفر عبر الزمن ليس مجرد فكرة من الخيال العلمي، ظهرت فـى الأدب العلمى الحديث، لكنه حلم قديم يحاول الإنسان الوصول له، تخيل لو أنَّ بإمكانك الضغط على زر لتجد نفسك فجأة تتنقل عبر دهاليـز الزمن الغامضة، لتشـهد اللحظات الفارقة التى شـكلت التاريـخ أو لتلقى نظرة على مستقبل البشرية الذى يكتنفه الغموض.

ولكـن هـل تصـدق أن تلـك «الفانتازيـا» التى تعاملـت بها الأعمال الدراميـة، والتى تمثل حلما بات قابلا للتحقق، بعد أن فجرت دراسـة علمية مفاجأة مدوية، وقالت إن فكرة السفر عبر الزمن ممكنة!

شيخوخة المواد

فقد قدم باحثون فى جامعة دار مشتات التقنية فـى ألمانيا خلال الدراسـة المثيـرة للجدل، والتى نشـرت فى مجلـة Nature Physics العلمية، تحـت عنـوان «انعـكاس الزمـن أثناء شـيخوخة المـواد»، ما وصفـوه بأنه أول دليل علـى إمكانية عكس الزمن بصورة حقيقية.

وقال «تيل بومر» و «توماس بلوخوفيتش»، مؤلفا الدراسة إن بحثهما يركز على خلط الوقت بشكل فعَّـال ببنيـة مواد معينـة مثل الزجـاج، وأوضحا أن تركيبـة المـواد تتغيـر بمـرور الوقـت، خاصة الزجـاج الذى يتمتـع بخصائـص مذهلة من بين جميـع العناصر التى يسـتخدمها البشـر، وبدلاً مـن الهيـاكل الجزيئيـة التقليدية، تقـع جزيئاته باسـتمرار فى أماكن جديدة، وعلـى هذا النحو، فإن الزجاج يعكس الزمن باستمرار على المستوى الجزيئي.

ولاختبـار هـذه الفكـرة، راقـب العلمـاء الهيـاكل الزجاجيـة باسـتخدام ضـوء الليـزر المتناثـر، ولاحظـوا أن العينـات الزجاجية تتدافع وتتبـدل إلى ترتيبات هيكليـة جديدة، وبسـبب الطريقـة التى تتحرك بهـا جزيئات الزجاج داخلياً، لم يتمكن العلماء أن يحددوا مـا إذا كانت التغييرات تحدث للأمام أم للخلف.

> **إدعاءات عن دلائل على سفر المصريين القدماء عبر الزمن وأنهم كانوا يتعاملون مع فضائيين**

هليكوبتر مصر القديمة

وفـى نفس الإطار، وفى محاولة لدراسـة فكرة السفر عبر الزمن، فإن هناك الكثير من الباحثين والمتابعيـن الذيـن يتناولـون الحضـارة المصرية منطلقين من نظرية التآمر عليها فمنهم من نسبها لآخريـن، ومنهم من أطلق لخياله العنان ليؤكد إن هناك دلائل على سفر الفراعنة عبر الزمن، وأنهم كانـوا يتعاملون مع مخلوقات فضائية، جلبت لهم التكنولوجيا التى بنت الحضارة المصرية القديمة، وأن تلك الكائنات الفضائية كانت تزور المصريين القدماء، وهم من جلبوا لهم التكنولوجيا المتقدمة من المستقبل، ومنها استطاعوا بناء الأهرامات.

واسـتندوا على إدعائهم، إلى كتابة هيروغليفية عمرهـا ٣٠٠٠ عامـاً فى معبد سـيتى الأول فى أبيـدوس، ضمـن حروفهـا مـا يشـبه طائـرات الهليكوبتر بحسـب مـا ذكر موقع.



express.co.uk، وهى دليل على أن المصريين شاهدوا أو على الأقل لديهم صوراً لتلك الطائرات الحديثة، بينما رأى آخرون أن صور الهليكوبتر فى الكتابة الهيروغليفية، يمكن أن تكون نشأت من تداخل أشكال الحروف، بل وأطلقوا على هذه الكتابة «طائرات الهليكوبتر الهيروغليفية».

عوالم مختلفة

وتظهر فكرة السفر عبر الزمن فى العديد من التقاليد القديمة والأساطير، فعلى سبيل المثال فى الهندوسية، يذكر فى نصوص الـ «ماهابهاراتا» قصصاً عن ملوك وحكماء يزورون السماوات لفترة قصيرة، ليعودوا إلى الأرض ويجدوا أن عشرات السنين قد مرت فى غيابهم، وهو ما يعكس فكرة نسبية الزمن.

كذلك، فى الأساطير الإسكندنافية، تحكى قصص الـ «إيدا» عن عوالم مختلفة يمكن للآلهة والبشر أن ينتقلوا بينها، وإن كان ذلك ليس عبر الزمن بشكل مباشر، فإنه ينطوى على فكرة التنقل خارج حدود الواقع المعتاد.

أهل الكهف

حتى فى النصوص الدينية، يمكن إيجاد إشارات تحمل بين طياتها فكرة السفر عبر الزمن، فمثلاً قصة أصحاب الكهف فى القرآن الكريم، كأنها تخبرنا عن سفر عبر الزمن ليجد الفتية أنفسهم فى زمن غير زمانهم حين استيقظوا من سباتهم وأرسلوا أحدهم ليأتى إليهم بالطعام آمرين إياه أن يتلطف وأن لا يشعر أحداً بوجودهم.

ولم يكن الأدب القديم بعيدا عن فكرة السفر عبر الزمن، وتعد «رحلة عجائبية فى الأزمان الستة» للكاتب اليابانى تشيكاماتسو مونزايمون من القرن الـ ١٧، من أوائل الأعمال التى تناولته، وبالانتقال إلى الأدب المعاصر، تحولت فكرة السفر عبر الزمن إلى محور رئيسى فى أعمال الخيال العلمي، مثل رواية «آلة الزمن» لهربرت جورج ويلز، التى نشرت فى نهاية القرن التاسع عشر ومهدت الطريق لظهور أعمال أدبية وسينمائية لا حصر لها تستكشف هذه الفكرة بأشكال متنوعة.

الثقوب السوداء والدودية

وفى موضوع السفر عبر الزمن، هناك العديد من النظريات العلمية والفلسفية التى تناولت هذه الفكرة بجدية وحاولت تقديم تفسيرات محتملة لكيفية تحقيقها أو الآليات التى قد تجعلها ممكنة، ومنها نظرية النسبية العامة لأينشتاين، والتى تعد أساساً للعديد من النظريات المتعلقة بالسفر عبر الزمن، إذ تقترح هذه النظرية أن الجاذبية قادرة على تحديب الزمكان (النسيج الذى يجمع بين الزمن والمكان)، وتشير إلى إمكانية وجود «الثقوب الدودية»، وهى جسور نظرية قد تربط بين نقطتين مختلفتين فى الزمكان، مما يسمح نظريا بالسفر الفورى عبر المكان والزمان.

واستنادا إلى نظرية النسبية العامة، يعتقد بعض العلماء أن الثقوب السوداء أو الثقوب الدودية الكونية قد توفر طريقاً للسفر عبر الزمن، إذ ينظر للثقوب الدودية، على وجه الخصوص، كنفق يربط بين مناطق مختلفة من الزمكان، مما قد يسمح بالانتقالات الزمنية.

وهناك العديد من النظريات العلمية الأخرى، التى يعتقد أنه تدعم فكرة السفر عبر الزمن، ولكن لا تتسع الأوراق لشرح آلياتها، ومنها «السفر عبر الزمن بسرعات تفوق الضوء»، و «الحلقات الزمنية المغلقة»، و «السفر الزمنى عبر الكوانتم».

بالرغم من أن هذه النظريات تقدم تصورات

أصحاب الكهف التى ذكرت روايتهم فى القرآن الكريم هل كانت سفر عبر الزمن



دلائل على مدرس سويسرى دخل فى غيبوبة لمدة عام سافر خلاله عبر الزمن إلى عام 3906



مسافر عبر الزمن يقول إن البشر سيعيشون على المريخ ما سيؤدى إلى كارثة يموت على إثرها 20 مليون شخص

مثيرة للاهتمام حول إمكانية السفر عبر الزمن، يبقى تحقيق هذه الفكرة فى الواقع موضوعاً معقداً ومحل جدل واسع فى الأوساط العلمية، العقبات التقنية والفلسفية تجعل من السفر عبر الزمن، على الأقل فى الوقت الحالي، ضمن المجال النظرى أكثر منه واقعاً عملياً.

مسافرون عبر الزمن

وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية أن رجلا كشف فى مقطع فيديو عن حياة البشر فى عام ٦٠٠٠ م، بعد ادعائه أنه كان جزءا من برنامج استخباراتي سرى فى تسعينيات القرن الـ٢٠ ومسافر عبر الزمن.

وخلال مقطع الفيديو، زعم أن «لديه صورة لمدينة لم يذكر اسمها لإثبات أن السفر عبر الزمن حقيقي»، ومع ذلك، فإن الصورة غير واضحة للغاية، على الرغم من أنه يقول إن هذا أمر طبيعى عند السفر عبر الزمن والكثيرون سيجدون صعوبة بالغة فى تصديق قصته.

مسافر فى الغيبوبة

وفى عام ١٩٢٢، دخل مدرس سويسرى يُدعى «بول أماديوس ديناش» فى غيبوبة لمدة عام وعندما استيقظ بدأ فى كتابة مدونات أخفى محتواها عن الجميع إلى أن اختار أحد طلابه ليطلعه عليها وسرعان ما تسرب الأمر.

ونصت مدونات «بول»، على أنه سافر عبر الزمن أثناء غيبوبته إلى عام ٣٩٠٦، وأن هناك حرب عالمية ثالثة ستندلع بعد ١٠٠ عام أى فى عام ٢٠٢٠، سوف تكون مدمرة للكوكب حيث ستقضى على معظم البشر ولكن فى النهاية ستتفق الدول الناجية، وستشكل اتحاداً عالمياً سيعمد إلى تحسين أحوال البشرية.

وقال أيضا، إن البشر سيعيشون على كوكب المريخ ما يؤدى الى كارثة طبيعية يموت على إثرها ٢٠ مليون نسمة، تحدث كذلك عن نوع جديد من البشر سيظهر بسبب طفرة جينية، حيث سيسود الجنس الجديد بسبب قدراته العقلية المتطورة بشكل كبير.

قادم من المستقبل

وادعى شاب أمريكى فى عام ٢٠١٨ أنه عالق فى هذا العام، ولم يستطع العودة إلى عام ٢٠٣٠ القادم منه، وهى رواية تختلف عن سابقاتها لكونها رحلة إلى الماضى وليس إلى المستقبل، الشاب الذى أطلق على نفسه اسم نوح كشف عن قائمة معقدة من التنبؤات المستقبلية أثناء ظهوره فى تسجيل مصور على قناة يوتيوب ApexTV أخفت معالم وجهه.

وظهر الشاب وهو يحمل ورقة منكمشة زاعماً أن ما عليها هى مجموعة من «التواريخ الدقيقة للأحداث المستقبلية»، الشاب الذى تم اخضاعه إلى آلة لفحص الكذب ولم تكن نتيجتها سلبية، تحدث عن الاحتباس الحرارى والحرب، وقال إنه فى عام ٢٠٢٨ سيتم الكشف عن آلية السفر عبر الزمن، كما زعم أنه فى يناير ٢٠١٩ ستكثر مشاهدات الأجسام الغريبة، وإعادة انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، فى نوفمبر ٢٠٢٠.

وقال إنه ابتداء من شهر أغسطس ٢٠٢٨ إلى ٢٠٢٩ سيتم الإعلان عن تقنية السفر عبر الزمن ووجود حياة ذكية خارج كوكب الأرض للعامة، وفى شهر نوفمبر التالى سيتم انتخاب يولاندا رينيه كينج رئيسة للولايات المتحدة وهى فى العشرين فقط من عمرها.



أصل الحكاية

جاء ياسين ابن شقيقتي يشكو ألمًا فى بطنه، أثناء تجمعنا العائلي الأسبوعي أنا وإخوتي فى منزل الوالد، وسريعًا أصيب الولد بقيء شديد، وأسرعت به أختي إلى الحمام، وأثناء وضع الماء على وجهه، لاحظت ارتفاعا فى درجة حرارته.

سريعًا حملنا الصغير إلى طبيب الأطفال، ليؤكد لنا بعد الفحص إصابته بالتسمم الغذائي، وشدد على بعض التحذيرات، وكتب لنا الأدوية المناسبة لحالته.

كيف تحمي طفلك منها..؟

الأمراض السبعة

مى هارون

قبل أن أشكره ونغادر، طلبت منه معرفة أسباب الإصابة بهذا العرض، خاصة أنني لاحظت تكرار الأمر مع أكثر من طفل من أقاربي وأبناء صديقاتي يعانون نفس الأعراض.

«يؤدى ارتفاع درجات الحرارة والتغيرات فى الطقس، وزيادة النشاطات الخارجية للأطفال خلال الصيف إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض، كما أكد الدكتور السيد فرحات، استشارى الأطفال وحديثي الولادة، وحدد فرحات ٧ أمراض شائعة تصيب الأطفال فى الصيف وهي:

ضربات الشمس والإجهاد الحراري

وتحدث عندما يتم قضاء الكثير من الوقت فى الشمس أو النشاط البدني المفرط فى الطقس الحار، ويمكن أن تظهر أعراض مثل الصداع، الدوخة، الغثيان، والتعب وفى الحالات القصوى قد تسبب فى فقدان المريض للوعي ، ويمكن أن تكون خطيرة جدا وفى هذه الحالات يجب أن تستشير طبيبك الخاص، ومن أجل تجنب ضربة الشمس حاول أن تبقى أطفالك فى الظل أثناء حرارة اليوم.

التسمم الغذائي

يجب الحرص عند تناول الطعام فى الخارج، فالأمراض المنقولة بالغذاء أكثر شيوعًا مرتين خلال موسم الصيف مقارنة بأشهر أخرى من العام، ويحدث التسمم الغذائي عندما يأكل طفلك الطعام الذى يحتوى على أنواع معينة من البكتيريا والفيروسات، ومن ثم تستمر الكائنات الدقيقة فى النمو فى الجهاز الهضمى مسببة عدوى، وتشمل الأعراض عادة القيء والإسهال وألم البطن مع الحمى فى بعض الحالات وقد تصل الأعراض إلى الجفاف.

الطفح الجلدي

ويحدث نتيجة التعرق الزائد والرطوبة، ويمكن أن يتطور الطفح الجلدي، خاصة فى المناطق الحساسة

التهابات الأذن

وقد تحدث نتيجة السباحة فى مياه ملوثة أو نتيجة للرطوبة.



الزكام الصيفي

رغم أنه يرتبط بالشتاء، إلا أن الزكام يمكن أن يحدث فى الصيف بسبب التغيرات المفاجئة فى درجات الحرارة من الأماكن المكيفة إلى الخارج.

الجفاف

بسبب فقدان السوائل الزائدة نتيجة الحرارة والتعرق، مما يمكن أن يؤدى إلى الجفاف إذا لم يتم تعويض السوائل المفقودة بشكل كافٍ.

الجديرى المائي

يسبب الجديرى المائي ظهور بقع (طفح جلدي) وحمى وصداع ويمكن أن يجعل الطفل يشعر بالتوعك بشكل عام، ويهدف العلاج إلى تخفيف الأعراض حتى يذهب المرض، عادة ما تصيب هذه العدوى الفيروسية الأطفال، الأشخاص الذين يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام هم الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة، نظرًا لأن جدرى الماء يمكن أن ينتقل من خلال الاتصال المباشر مع الطفح الجلدى أو استنشاق قطرات الهواء، يجب على المرضى تجنب الذهاب إلى الأماكن العامة لمنع انتشار العدوى.

نصائح لحماية الأطفال من أمراض الصيف

وأكد ضرورة اتخاذ المواطنين كل الاحتياطات اللازمة تجاه الأطفال فى فصل الصيف لمنع التعرض إلى الإجهاد الحرارى أو ضربات الشمس أو التسمم الغذائي، وحددها فى النقاط التالية:

عدم الخروج من المنزل فى الموجات الحارة.

ارتداء ملابس قطنية عند الخروج من المنزل صباحًا.

تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس.

الاستحمام يوميًا بعد العودة من الخارج.

عدم تناول الأطعمة والمشروبات المكشوفة.

عدم تناول الطعام خارج المنزل.

الحصول على التطعيمات الإجبارية فى مواعيدها.

اتباع نظام غذائى صحي.

وشرب كمية كافية من الماء يوميًا.

يؤدى ارتفاع درجات الحرارة والتغيرات فى الطقس وزيادة النشاطات الخارجية للأطفال خلال الصيف إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض

أثناء تصفحى لأحد مواقع التواصل الاجتماعي، لفت انتباهى منشور بألوان مبهجة للغاية، وعندما ركزت به وجدت أنها إكسسوارات، وقررت أن أتواصل مع مصممة تلك الإكسسوارات والتى ردت على بأنها إكسسوار من «الباتش ورك» فاندهشت كثيرا، لأننى أعلم أن الباتش ورك فن تم توظيفه فى تصميم الملابس كنوع من الموضة، لكن لم أكن أعلم أنه تم توظيفه كإكسسوار أيضا.

«الباتش ورك» ترك الملابس ووصل اليها..

الإكسسوارات المسحورة

شيماء مكاوى

فطلبت من مصممة الإكسسوارات والملابس رانيا يوسف أن تتحدث معى عن تلك الفكرة الفريدة من نوعها والتى أكدت أنها لم تكن تقصد توظيف الباتش ورك فى الإكسسوار، فبعد أن انتهت من تصميم مجموعة ملابسها الأخيرة والتى كانت بألوان مبهجة، واستخدمت بها فن الرسم على القماش، قامت بالتفكير فى تصميم إكسسوار يناسب تلك الأزياء.

فكرة الاختلاف

كنت أبحث عن الاختلاف مقارنة بالدارج فى الأسواق، هكذا شرحت رانيا كيف جاءت لها فكرة استخدام فن الباتش ورك فى الإكسسوار ولأننى عاشقة لفن الباتش ورك، فكرت أن أقوم بتوظيفه فى الإكسسوار بشكل مختلف ومواكب للموضة، فأنا شعرت بالملل من إكسسوار الخرز واللؤلؤ، فقمت باستخدام القماش، أو بالأحرى بقايا القماش.

وتابعت: صممت قرونا من الفلفل الملون، وهى أول تجاربى فى إكسسوار الباتش ورك، وفكرت إذا كان من الممكن أن يتم تصميم أى شيء آخر من الخضراوات أو الفاكهة تتناسب مع الإكسسوار فوجدت أن الأنسب هو قرن الفلفل، لأننا نقوم بارتدائه فى الذهب، وصممت منه باللون الأخضر والأحمر والكاروهات، ومن هنا جاءت لى فكرة تطويع الباتش ورك فى الإكسسوار.

حرفة تراثية

«الترقيع المجنون» هو فن الباتش ورك وله العديد من الطرق المختلفة فهناك طريقة تسمى «الهيكساجون» وتكون بها القصاقيص على شكل سداسى الأضلاع، وطريقة «السيمونول» وفيها تجمع بواقى الأقمشة على هيئة أشرطة، بالإضافة إلى الطريقة التقليدية وهى المربعات، وكل بلد لها طريقتها الخاصة فى استخدام هذا الفن.

«الباتش ورك» من الحرف التراثية فى الثقافة الغربية، حيث تجلس الأمهات لساعات طويلة وربما لأيام من أجل تصميم لحاف من بقايا القماش أو من القصاقيص، لتستفيدوا منه، كما كانوا يتباهون بها أمام الآخرين، كشغل يدوى مميز القطعة لا تشبه الأخرى.

وقد كان «الباتشورك» من الحرف التقليدية فى الثقافة الغربية وبالأخص فى أمريكا، فقد كانت الأمهات يجلسن لساعات طويلة من أجل حياكة لحاف من بقايا الأقمشة لتستفيد به فى منزلها ويتم الاحتفاظ به «كشغل يدوي» يتناقل عبر الأجيال، وكانت كل أسرة تفاخر بهذه التصاميم مع الأسر المجاورة لها.

فن أفغاني

ولأننى عاشقة للفن الأفغاني، حسبما سردت رانيا وجدت أنهم يحبون تصميم الكرات لكن بالخيوط، فوجدت أن استخدام القماش سيعطينى تنوعا أكثر كثيرا، فالكورة من الممكن أن تكون منقوشة أو سادة أو بألوان فسفورية، أو منقطة أو مخططة أو بها نقوش ورود، واستخدمت قصاقيص القماش فى تصميمها، أيضا صممت ورودا بألوان مختلفة.

وتابعت: هناك من يعتقد أن فكرة عمل إكسسوار من الباتش ورك أمر سهل ولكنه صعب على عكس ما يتصور البعض، فتنسيق الألوان مع بعضها ليس بسهل، كما أن عقد «قرون الفلفل» طوله ٣ أمتار ونصف، وهو عبارة عن حبل طويل يلف حسب الذوق، وهو يتم لضمه بالحبل «الدوبار» الأسود، فالخرز نفسه يتم لضمه دون إبرة، والعقد الواحد تصميمه يأخذ أكثر من ٣ أيام كاملة.

واستخدمت أحجار وخرز وكريستال اكلريلك، لأننى عندما قمت بعمل العقد باستخدام الكريستال الزجاج وجدت أنه سيكلف كثيرا وسيكون ثقيلا للغاية، واخترت الكريستال الأكلريك من النوع الجيد جدا والذى يعطى إحساس الزجاج لكنه خفيف، واستخدمت اللؤلؤ أيضا.

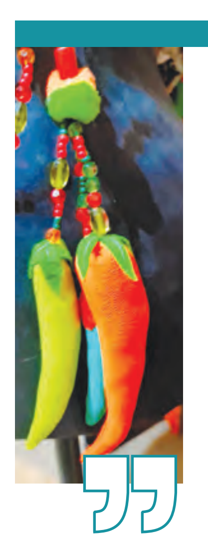
فن الفقراء

جذور «الباتشورك» امتدت للأسرة الثامنة عشرة فى العصور المصرية القديمة، حيث كان الملوك يرتدون ملابس ثرية بهذا الفن فقد وجد قطعة ملابس للملك توت عنخ آمون فى المتحف المصرى مكونة من ثلاث طبقات ومطعمة بالذهب، وقد تم تصميمها باستخدام هذا الفن، وكذلك وجد قطعة قماش ترجع إلى الأسرة الـ ٢١ تغطى مومياء الملكة أبست أم محب وبها مربعات باللون الأزرق والأحمر تم ربطها باستخدام فن «الباتشورك»، أما عن أهم قطعة فقد وجدت فى وحدة «لودج كابن» وهى لوحة المومياوات المصرية القبطية التى تم اكتشافها عام ١٨٨٠م.

الباتشورك من أمتع الفنون فى تصاميم الأزياء وعلى الرغم من أنه يسمى فن «الفقراء» إلا أن رانيا يوسف مصممة الأزياء، أكدت أنه فن غنى جداً، لأنه غير معتمد على نوع القماش لكن يعتمد على رؤية المصمم وفنه وإبداعه وذوقه وصنعته، مستطردة: «نعم هو لا يستهلك خامات لكنه يستغرق مجهودا كبيرا حتى تظهر القطعة جميلة وبالفعل تظهر كذلك فى النهاية، لأنها تكون مميزة وليست مكررة».



جذور «الباتشورك» امتدت للأسرة الثامنة عشرة فى العصور المصرية القديمة



لا يستهلك خامات لكنه يستغرق مجهودا كبيرا حتى تظهر القطعة جميلة

«بعد تقسيط الثلاجة والغسالة هقسط روشتة الدواء» عبارة رددها أحد المواطنين بعد قيامه بتقسيط روشتة الدواء التي تخطت قيمتها ألف جنيه، وذلك بعد ارتفاع أسعار الأدوية خلال الشهور الماضية أكثر من مرة نتيجة تقلبات سعر الصرف وزيادة تكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع قيمة كشف الطبيب بشكل غير مسبوق مما يثقل كاهل المواطنين ويزيد من العبء المالي عليهم.

تقسيط الروشتة.. «الدواء» يزداد مرارة

رجاء ناجى

قد ظهرت مؤخرا شركات تمويل بدأت فى التعاقد مع بعض الصيدليات لعمل تقسيط لفواتير الأدوية الكبيرة والتى يصعب على المريض دفعها مرة واحدة، ويتم تحديد مدة السداد وعدد الأقساط وسعر الفائدة، ولأننا نعيش فى عصر التكنولوجيا فقد تطور الموضوع بسرعة كبيرة، حيث ظهر عدد من التطبيقات التى يتم تحميلها على الموبايل حيث يتم رفع صورة الروشتة، وتحديد قيمة الأقساط الشهرية وبعد الاتفاق يتواصل المندوب بالمريض ويقوم بتوصيل الأدوية إلى البيت ويستكمل الأوراق المطلوبة.

وبين تخفيف العبء المالى عن كاهل المريض ورفع سعر الدواء وإضافة فوائد على المبلغ الأساسي، بالإضافة إلى الأدوية التى تصل إلى باب البيت من خلال ابليكشن غير معروف لا يخضع لأى رقابة مما يهدد سلامة الأدوية، قررنا سؤال المرضى عن هذه الفكرة الجديدة ومدى تقبلهم لها وسؤال المسئولين أيضا عن مخاطر هذا التقسيط على سوق الدواء وعلى المريض.

محمد على من محافظة الجيزة والذى قام بتقسيط روشتة الدواء التى كانت تكلفتها ٩٠٠ جنيه، بدأ حديثه قائلا إنه خلال الفترة الأخيرة ارتفعت أسعار الأدوية بشكل كبير فنصحنى أحد الصيادلة بالاتصال بإحدى الشركات التى تقوم بتقسيط سعر الروشتة ولأننى أتعامل مع هذه الصيدلية منذ زمن قمت بتصوير البطاقة ووقعت على أوراق، وأكد الصيدلى أن المبلغ وضع عليه الفائدة التى تحددها الشركة، وحكاية محمد لا تختلف كثيرا عن حكايات كثيرة تبحث عن حل للأزمة المالية وتوفير الدواء.

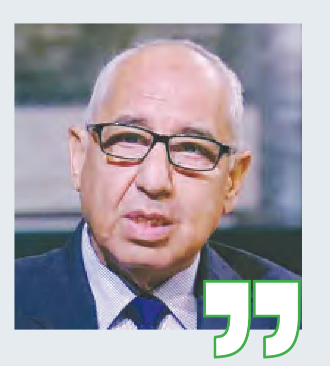
ومن المنوفية كانت مريم معتادة على فكرة التقسيط أو «الشُّكك» لكن الجديد فى الأمر أنه أصبح خارج الصيدلية وله شركات ومناديب وابليكشن على الموبايل بالإضافة إلى الفائدة التى توضع على المبلغ وتحدد حسب مدة التقسيط وقيمته الشهرية، وبدأت حديثها قائلة، أسعار الأدوية ارتفعت خلال الشهور الماضية بشكل أصبح حملا ثقيلا على الكثير من الأسر، فأنا أعيش مع أب وأم لهم أدوية شهرية وكنت أتعامل مع صيدلية بنظام الشكك أو التقسيط، لكن الآن أصبحت كل الصيدليات تتعامل مع شركات تمويل تدفع للصيدلية وتقسط للمرضى الفواتير، حيث يتم كل شهر جدولة الأدوية الجديدة والفوائد، وهناك أيضا شركات ترفع الروشتة على الواتس آب ثم يتم توصيل الأدوية للبيت ثم يأخذ المندوب صورة البطاقة وإيصال المية أو الكهرباء ثم يوقع المريض على ورق التقسيط.

وبمجرد التجول داخل صفحات السوشيال ميديا وجدنا المواقع التى تعرض الأدوية وأنظمة تقسيط ومواقع أخرى تشترى الأدوية الفائضة عن الحاجة وأخرى تعرض شراء المنتهى الصلاحية منها، إنه عالم لا يحكمه علم ولا مهنية وللأسف يقع فى فخه العديد من المواطنين دون وعى كاف.

وأوضح الدكتور علىً الغمراوي، رئيس هيئة الدواء المصرية، أنه لا وجود على الإطلاق لمنصات وشركات تمويل لبيع الأدوية بالتقسيط.

وأضاف، أن الهيئة تقف بالمرصاد ضد أى تلاعب فى الأسعار الخاصة بالصناعة الدوائية، وأن الدواء مسعر ولا يمكن التلاعب فى السعر، وما يحدث من بيع للدواء بأسعار مرتفعة بالإضافة الى إضافة فوائد هو أمر مرفوض ويزيد من أعباء المواطنين، وأن هذه الجهات لا تخضع لأى إشراف ويجب محاربتها.

على الغمراوى:
لا وجود لمنصات تمويل بيع الأدوية بالتقسيط



على عوف:
لا يمكن التعامل مع الدواء مثل التليفزيون والثلاجة

ولفت إلى أنه فيما يخص زيادة أسعار الأدوية والأعداد التى تم تحريكها فقد بلغت ما يقرب من ٣ آلاف صنف دوائى من حجم الإنتاج الكلى للأدوية البالغ ما يقرب من ١٧ ألف صنف دوائي، وعلى المواطن مقارنة سعر الأدوية المثيلة وأيضا على المواطن أن يتعلم الترشيد فى الأدوية، حيث يمكن شراء شريط خصوصا أن الدواء مسعر بالشريط وهذه الثقافة لابد من نشرها.

إن بيع الدواء بالتقسيط، فكرة جديدة لجأت إليها شركات التمويل لتحقيق المكاسب والأرباح من جيوب المواطنين البسطاء والمرضى من محدودى الدخل، هكذا قال الدكتور على عوف، رئيس شعبة الأدوية بالغرفة التجارية، فالدواء لا يمكن التعامل معه على أنه جهاز تليفزيون أو ثلاجة يمكن التلاعب فى سعره، فهذه الممارسات تضيف أعباء على الآسرة بإضافة فوائد على المواطن بخلاف الأوراق التى يوقع عليها المواطن ما يعرضه للحبس.

من جانبه، قال الدكتور ثروت حجاج، عضو مجلس نقابة الصيادلة، إن بيع الدواء بالتقسيط هو بداية انهيار لمنظومة الدواء، وأن هذه الفكرة موجودة منذ زمن فى الأرياف، ٨٠٪ من الصيدليات هناك أصبحت تملك دفاتر «شكك» للمرضى الذين يشترون الأدوية ثم يؤجلون الدفع لكن دون فوائد أو زيادة على سعر الروشتة، لأن الصيدلى يعرف الأهالي.

ومع مرور الوقت والتكنولوجيا الحديثة لجأت شركات التمويل إلى فكرة تصميم أبليكشن وإتاحة شراء السلع بالتقسيط ووصل الأمر إلى الأدوية، وهذا أمر كارثى لأن هذا فيه تحايل على التسعيرة الجبرية للأدوية، لأن الدواء يباع بأسعار أغلى من السعر المحدد له والمريض يقبل بهذا السعر مقابل التقسيط وهذا فيه استغلال.

خسائر الحرب..

مظلومية إسرائيل المكشوفة

استمرارا لأسلوبها المعتاد فى استدرار عطف العالم، تواصل إسرائيل ترويج الأكاذيب حول تكبدها الكثير من الخسائر وتضررها اقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً من حربها على غزة، كوسيلة من وسائل الاحتلال الخبيثة لجذب المزيد من التبرعات والمعونات من ناحية، والتغطية من جانب آخر على جرائم إبادتها للفلسطينيين بالقطاع.

يحدث ذلك وسط تضارب فى الأخبار والتقارير بالصحف الإسرائيلية التى تتأرجح ما بين خسائر وتبرعات ودعم خارجى يقدر بالمليارات موجه لدولة الاحتلال من كل حدب وصوب، وأسلحة تصدر لها من دول أخرى بخلاف أمريكا، رغم أنها لا تستطيع أن تعوض بها حجم المساعدات الأمريكية، ومنها الهند والصين وألمانيا، حيث إن قدرة إسرائيل على إدارة الحرب والمناورة العسكرية تعتمد على القدر الهائل من الأسلحة الواردة من الخارج.

سمر شافعى

رغم أن إيرادات دولة الاحتلال ارتفعت منذ بداية عام ٢٠٢٤ بنسبة ٣,١٪ إلى ٢٧٧,٨ مليار شيكل، وارتفعت نسبة الزيادة فى تحصيل الضرائب بمعدل سنوى ٩٪ منذ بداية العام، إلا أننا دائما ما نجد الاحتلال يروج لحجم الخسائر الاقتصادية التى وصلت حتى الآن إلى ما يقرب ٧ مليارات شيكل، والعجز الذى وصل إلى ما يقرب ٦,٦٪ من الناتج المحلى، بحسب ما أفاد تقرير بنك إسرائيل مؤخراً.

ناهيك عن حركات المقاطعة الدولية التى يسلط الاحتلال الضوء عليها، حيث دعا مئات السياسيين من ١٣ دولة مانحة، معظمها أوروبية، إلى تعليق وحظر صادرات الأسلحة إلى إسرائيل لأسباب أخلاقية وقانونية، فى حين أن تقرير لمعهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام كشف أن ٦٩٪ من مشتريات إسرائيل من الأسلحة تأتى من شركات أمريكية وفرت لها كل أنواع الأسلحة المحرمة، ومن بينها الصواريخ والقنابل التى تزن ٢٠٠٠ رطل من المتفجرات، بينما تأتى ٣٠٪ منها من ألمانيا.

والآن عاودت أمريكا دعم دولة الاحتلال وبقوة هذه المرة، حيث أعلن وزيرا الخارجية والدفاع الأمريكيين إبلاغهما للكونجرس الأمريكى مؤخراً، أنهما وافقا على سلسلة من صفقات الأسلحة الجديدة مع إسرائيل، بما فى ذلك بيع ٣٢ ألف قذيفة ١٢٠ ملم للدبابات و٥٠ طائرة مقاتلة متطورة من طراز F15-IA، وتطوير ٢٥ طائرة عاملة بسلاح الجو الإسرائيلى لذات النسخة مقابل ١٨,٨٢ مليار دولار.

ووفقاً لتقرير جاء بصحيفة «يديعوت أحرونوت» مؤخراً، يبلغ إجمالى قيمة الصفقات أكثر من ٢٠ مليار دولار، ومعظمها طويلة الأجل، حيث سيتم تسليم الأسلحة خلال السنوات القليلة المقبلة، وذكر التقرير أن أمريكا زادت صادراتها من الأسلحة لإسرائيل بنسبة ١٧٪.

وكما جاء فى تقرير معهد دراسات الأمن الوطنى والديمقراطى الإسرائيلى، فإن الصفقة الأمريكية الجديدة لإسرائيل تشمل الموافقة كذلك على بيع قذائف مدفعية عيار ١٢٠ مليمتر مقابل ٧٧٤,١ مليون دولار، وعلى صفقة محتملة لبيع مركبات تكتيكية معدلة طراز إم ١١٤٨ إيه ١ بى ٢ مقابل ٥٨٣,١ مليون دولار. كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون»، أنها سترسل الغواصة النووية يو إس إس جورجيا، إلى الشرق الأوسط لمساعدة دولة الاحتلال.

ورغم كل الدعم الذى تقدمه أمريكا لدولة الاحتلال، والذى يزيد بشكل ملحوظ منذ بدايات عدوانها على غزة فى ٧ أكتوبر، إلا أنها تسعى للبحث عن حلفاء آخرين، فمؤخراً حث وزير التراث الإسرائيلى عميحاى إلياهو، الحكومة على تقليل اعتمادها على الأسلحة الأمريكية، إذ يرى أن الصراع مع واشنطن أمر لا مفر منه، ومن هنا ظهرت صفقات التسليح بين دولة الاحتلال وألمانيا والصين والهند.

وجاء فى تقرير نشرته «هآرتس»، أنه فى فبراير الماضى ذكرت وسائل إعلام هندية لأول مرة، أن الهند تزود إسرائيل بطائرات مسيرة متطورة من طراز «هيرميس ٩٠٠» تم تصنيعها فى مدينة حيدر أباد بمصنع كانت قد أنشأته دولة الاحتلال هناك لتزويد الجيش الهندى بهذه الطائرات المسيرة، والآن قام بتحويل ٢٠ طائرة منها خصيصًا للجيش الإسرائيلى بسبب النقص الذى حدث خلال الحرب.

20 مليار دولار صفقات سلاح أمريكية دعما لإسرائيل معظمها طويلة الأجل

وحسب «هآرتس»، فإن المصنع القائم فى حيدر آباد مشروع مشترك بين شركة الدفاع الإسرائيلية «إلبت سيستمز» Elbit Systems واتحاد الملياردير الهندى غوتام أدانى، وهو الأول فى العالم الذى ينتج هذه الطائرات المسيرة خارج إسرائيل.

كما أدت حرب السيوف الحديدية إلى طفرة فى طلبيات شركات الدفاع الإسرائيلية من ألمانيا، وبحسب تقرير لقناة ARD الألمانية، فإن حرب السيوف الحديدية أدت إلى قفزة فى نطاق مشتريات التأمين التى تستوردها إسرائيل من ألمانيا إلى نحو ٣٢٣ مليون يورو، أى عشرة أضعاف ما كانت عليه فى عام ٢٠٢٢.

وكانت ألمانيا هى الدولة الوحيدة التى زادت بشكل كبير صادرات الأسلحة إلى إسرائيل بعد ٧ أكتوبر لمساعدة جيش الاحتلال، وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن ألمانيا فى شهر يناير الماضى أرسلت آلاف القذائف من مخزونها الخاص إلى إسرائيل بناءً على طلب عاجل فى هذا الشأن، بجانب إرسال طائرات مقاتلة ألمانية للتصدى لأى هجوم إيرانى آخر ضد دولة الاحتلال.

وبالإضافة إلى الهند وألمانيا، تمثل الصين الآن حليفا بديلا لدولة الاحتلال، وحسب موقع «جلوبس» الإسرائيلى، عقد جيش الاحتلال الشهر الماضى إحدى الصفقات لشراء عدة آلاف من الطائرات بدون طيار من شركتين صينيتين، وهما شركة DJI التى تهيمن على سوق الطائرات بدون طيار المدنية العالمية، وشركة Utel Robotics المالكة لطراز EVO الشهير.

وذكر «جلوبس» أن استخدام الطائرات الصينية بدون طيار يحدث الآن رغم أنه ليس أمرا بديهيا فى ظل الحظر الأمريكى الذى يضع الشركتين الصينيتين ضمن الشركات المحظور التعامل معها، وفى ظل تقارب الصين مع إيران والمساعدة التى تقدمها لروسيا فى حربها فى أوكرانيا، وبحسب الحكومة الأمريكية فإن شركة DJI معروفة بـ «الاستخدام المزدوج» لمنتجاتها.

إلا أن ما يميز صفقة شركة DJI أنها تقدم منتجا جاهزا عالى الجودة، مقارنة بالسعر الذى يكلفه، والذى عادة ما يكون بضعة آلاف من الدولارات، واستطاعت أن تتغلب بذلك على طائرات محلية الصنع مكلفة للغاية يستخدمها جنود الاحتياط فى ساحة القتال بقطاع غزة.

إلى جانب ذلك، كشف تقرير إسرائيلى صدر عن وزارة الشتات عما تلقته وزارة الدفاع منذ بداية الحرب من تبرعات فردية عن طريق صفحة على موقع إنستجرام باللغة الإنجليزية يقودها مجموعة من اليهود، موضحا أنها تضمنت معدات قتالية ومعدات طبية بقيمة ٥٤,١١ مليون شيكل، وأن المعدات التى تم نقلها إلى جيش الاحتلال تم التبرع بها من قبل ١٥ جهة، اثنتان منها رفضتا الكشف عن هويتهما، لكن التبرعات التى تم نقلها إلى جنود الجيش عبر وزارة الدفاع ليست سوى قطرة فى دلو من التبرعات العامة للجنود.



مع بدء العد التنازلى لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر إجراؤها فى الخامس من نوفمبر المقبل، جاء انسحاب المرشح المستقل روبرت إف. كينيدى جونيور من السباق الرئاسى وإعلان دعمه للمرشح الجمهورى دونالد ترامب، ليشكل مفاجأة فى مسار المنافسة بين الرئيس الأمريكى السابق ومنافسته الديمقراطية كامالا هاريس، ويثير التساؤلات حول تأثير ذلك على حظوظ ترامب والذى أعلن ضم كينيدى وديمقراطيين سابقين آخرين لفريقه الانتقالى فى محاولة لإظهار نفسه بأنه رئيس توافقى لكل الأمريكيين.

بعد الزخم الذى اكتسبته هاريس..

«المُنسحب» هل ينقذ ترامب ؟!

داليا كامل

فى هذا السياق، تشير استطلاعات الرأى حتى الآن إلى تقارب حظوظ ترامب وهاريس فى الولايات المتأرجحة، وهى الولايات التى ستحدد نتيجة السباق الرئاسى، وذلك بعد أن واجه ترامب تراجعاً فى الصدارة التى كان يتمتع بها أمام جو بايدن، حيث تراجعت حظوظه فى استطلاعات الرأى، إثر دخول هاريس السباق، ما دفعه لمحاولة الحصول على الأصوات التى يحظى بها كينيدى.

وعند إعلان تعليق حملته الرئاسية ودعمه للرئيس الأمريكى السابق، أشار كينيدى خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده فى فينيكس بولاية أريزونا، إلى أن ترامب طلب «إشراكه فى إدارته».

وتطرق كينيدى فى بداية حديثه إلى أنه كان فى الأصل «ديمقراطيا» لكنه ترك الحزب فى أكتوبر الماضى بسبب توجهات الحزب ولذلك قرر دخول السباق كمستقل.

وعن أسباب دعمه لترامب، أشار كينيدى إلى أنه يعارض بشدة دخول الولايات المتحدة فى «حروب لا نهاية لها»، كالحرب الأوكرانية، وذكر أن «ترامب عازم على إنهاء هذه الحرب».

وكان روبرت إف. كينيدى جونيور (٧٠ عاما)، سليل العائلة الشهيرة فى السياسة الأمريكية، عمل على مدى عقود محاميا فى مجال البيئة، لكنه عرف منذ عام ٢٠٠٥ بترويجه لنظريات المؤامرة حول اللقاحات.

واجتذبت حملة كينيدى الانتخابية دعما كبيرا فى البداية، لكنها تعثرت فى الأشهر القليلة الماضية، بعد سلسلة من التصريحات المثيرة للجدل للمرشح المستقل، ثم انخفضت شعبيته أكثر بعد حصول نائبة الرئيس كامالا هاريس على ترشيح الحزب الديمقراطى، مما أدى إلى اجتذاب بعض الديمقراطيين.

وبصفته ديمقراطياً سابقاً، كان كينيدى، يُنظر إليه فى البداية على أنه يشكل تهديداً أكبر لفوز الديمقراطيين فى الانتخابات الرئاسية، ولكن فى الأشهر الأخيرة، كان يُنظر إليه على أنه يجذب المزيد من الأصوات من ترامب.

وكانت أدلة أشارت إلى أن ترامب كان ينظر إلى كينيدى باعتباره تهديداً، وأظهر مقطع فيديو تم تسريبه فى ١٦ يوليو الماضى لمكالمة بين ترامب وكينيدى، محاولات الرئيس السابق الضغط على كينيدى للخروج من السباق الرئاسى والانضمام إلى معسكره.

حقيقة تأثير انسحاب كينيدى وإعلان دعمه لترامب على حظوظ المرشح الجمهورى على وجه التحديد، كان محل تساؤل العديد من وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية خلال الأيام الماضية.

وأوضحت صحيفة «نيويورك تايمز»، فى تقرير لها أن قرار المرشح المستقل لانتخابات الرئاسة الأمريكية روبرت كينيدى جونيور جاء بعد أن تراجعت أرقامه فى استطلاعات الرأى إلى مستوى مرشح حزب ثالث عادى، وكانت بعض استطلاعات الرأى المبكرة وجدت أن معدل تأييد كينيدى تجاوز الـ ٢٠٪ بعد أن أعلن نيته الترشح كمرشح مستقل فى أكتوبر ٢٠٢٣، لكنه عند الانسحاب من السباق كانت نسبة تأييده قد تراجعت إلى أقل من ٥٪ على الصعيد الوطنى، وفقاً لمتوسطات استطلاعات الرأى التى أجرتها «نيويورك تايمز».

ولفتت الصحيفة إلى أن مستوى الدعم الأولى، غير المسبوق تقريبا فى العصر الحديث بالنسبة إلى مرشح حزب ثالث، والذى حصل عليه كينيدى، كان إلى حد كبير نتيجة لشعور الناخبين باستياء شديد لاضطرارهم للاختيار بين بايدن وترامب.

وبعد خروج الرئيس بايدن من السباق، لم يكن من الواضح أى مرشح كان كينيدى يسحب منه أصواتا أكثر، وحسب «نيويورك تايمز»، أظهرت استطلاعات رأى أخيرة أجرتها نيويورك تايمز/ كلية سيينا، أن أنصار كينيدى أكثر ميلا لدعم ترامب، بينما وجدت استطلاعات رأى أخرى أجريت مؤخرًا أنه يسحب الدعم من نائبة الرئيس كامالا هاريس. وأشارت الصحيفة إلى أنه عندما تُظهر استطلاعات الرأى نتائج مختلفة على أسئلة مماثلة، فإن هذا غالباً ما يكون مؤشرا على أن الآراء التى يتم قياسها ليست راسخة.

كما أظهرت أحدث استطلاعات الرأى التى أجرتها «نيويورك تايمز/كلية سيينا» فى سبع ولايات متأرجحة رئيسية، أنه إذا تحرك جميع أنصار كينيدى، الذين حددوا هويتهم على أنهم جمهوريون، أو يميلون إلى الحزب الجمهورى أو لا يميلون إلى أى من الحزبين، لدعم ترامب، فإنه سيحقق زيادة بمعدل نقطة مئوية واحدة فى المتوسط، فيما احتفظت هاريس بتقدم ضئيل يبلغ نقطتين مئويتين فى المتوسط فى تلك الاستطلاعات، سواءً بدعم أنصار كينيدى أو بدونهم.

وخلصت الصحيفة، إلى أنه على الرغم من إمكانية تحديد نتائج بعض هذه الولايات من خلال بضعة آلاف من الأصوات فقط، كما كان الحال فى انتخابات عام ٢٠٢٠، فإنه بالنظر إلى تراجع معدلات تأييد كينيدى بالفعل، واحتمالية مشاركة عدد أقل من أنصاره فى الانتخابات، فإن قراره بالانسحاب ربما لا يُحدث «تغييراً كبيراً» فى السباق.

فى نفس السياق، قال موقع «أكسيوس» الأمريكى، نقلا عن خبراء، إن قرار كينيدى، لن يؤثر إلا بقدر ضئيل للغاية على شعبية ترامب أو الأصوات التى سيضيفها كينيدى لترامب فى انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠٢٤، موضحا أن متوسط شعبية كينيدى انخفضت حاليا إلى نحو ٤٪، وتثير هذه الأرقام وبقوة الشكوك حول عدد الأصوات التى يمكنه تحريكها حقًا إلى دعم الرئيس السابق ترامب.

أما موقع «فرانس ٢٤» فقال فى تحليل له، إن روبرت كينيدى عرف تقهقرا فى استطلاعات الرأى بعدما أعلن بايدن انسحابه من السباق الانتخابى، لكنه على الرغم من ذلك، ما زال يحتفظ بنحو ٣٪ من الناخبين المستعدين للتصويت لصالحه وفق استطلاع للرأى أجرته صحيفة «ذى هيل».

وحسب الموقع الفرنسى، فإن هذه النسبة يمكن أن تكون حاسمة بالنسبة للمرشحين هاريس وترامب اللذين يسعيان للوصول إلى البيت الأبيض، وبالنسبة لترامب ففى حال استفاد من أصوات روبرت كينيدى، فهذا سيكون بمثابة «غنيمة حرب».

من جهتها، أشارت «بى بى سى» فى تقرير لها، إلى قول الخبراء بأن جزءاً كبيراً من التراجع فى شعبية كينيدى يعود إلى الحماس بين الديمقراطيين تجاه مرشحتهم الجديدة، نائبة الرئيس هاريس. بمعنى آخر، يعتقد المراقبون أن جزءاً كبيراً من الداعمين لكينيدى من ذوى الميول الليبرالية ربما يكونوا قد عادوا بالفعل إلى الحزب الديمقراطى بسبب ترشيح هاريس.

ويقول ميريل ماثيوز، الباحث فى معهد الابتكار السياسى والذى درس تاريخ الحملات الانتخابية التى تقودها أطراف ثالثة، إن تعليق حملة روبرت كينيدى جونيور يعنى أن ترامب سوف يحظى بـ «قدر من التحسن». وأضاف: «لكننى لست متأكدًا من أنه سيكون تحسنا كبيرا، حيث كان كينيدى يتراجع بشكل كبير فى استطلاعات الرأى».

ورأت «بى بى سى» أنه فى الوقت الحالى يبدو أن ترامب فى وضع أفضل للحصول على النصيب الأكبر مما تبقى من دعم لكينيدى.

> **كينيدى يبرر دعمه لترامب برفضه دخول الولايات المتحدة فى «حروب لا نهاية لها»**



20 مليار دولار من مصادر تمويل مختلفة

أموال الانتخابات الأمريكية.. فتح عينك تكسب "رئيس"

بعد التوقعات بتجاوزها حاجز 20 مليار دولار، ما يفوق ميزانيات دول، كثرت التساؤلات حول مصادر تمويل حملات المرشحين فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية ؟ ومن الذى يدفع كل هذه الأموال الطائلة ؟ وما تأثير عامل المال في حسم انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة ؟.

هبة مظهر

أعلنت منظمة «أوبن سيكرتس» المتخصصة فى التمويل السياسى أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٤ يمكن أن تكون الأكثر تكلفة فى تاريخ الولايات المتحدة، مرشّحة تجاوزها الرقم القياسى البالغ ١٥ مليار دولار الذى تم إنفاقه خلال انتخابات ٢٠٢٠، وتوقعت تجاوزها حاجز الـ ٢٠ مليار دولار.

وما زال الاقتصاد هو المتحكم الرئيسى فى توجهات المتبرعين، وفى الانتخابات الأمريكية نفسها أكثر من أى شىء آخر، فعلى الجانب الجمهورى يتبنى ترامب سياسة حماية الشركات الأمريكية، ويرفع شعار «أمريكا أولا» متعهدا بالحد من تدفق البضائع الأجنبية للولايات المتحدة، وخاصة البضائع الصينية ، لذا فإن أكبر داعميه هم من الشركات والمؤسسات التى تعمل داخل الولايات المتحدة.

فى هذا السياق، يقوم بعض المليارديرات الأمريكيين بدعم محاولة الرئيس السابق والمرشح الجمهورى لانتخابات الرئاسة الأمريكية، دونالد ترامب، للعودة إلى البيت الأبيض، حيث ضخ ٢٦ مليارديراً من أكبر الداعمين لترامب (إجمالى ثروتهم يصل إلى ١٤٣ مليار دولار) نحو ١٦٢ مليون دولار لحملته الانتخابية ولجان العمل السياسى المؤيدة له حتى الآن.

ومن بين أكبر ٢٦ مانحًا للرئيس السابق، يستمد ١٦ منهم ثرواتهم من شركات خاصة، غالباً ما تكون مملوكة لعائلات ومقرها الولايات المتحدة.

يضاف إلى ذلك، دعم مليارديرات بارزين مثل إيلون ماسك، وبيل أكمان، والرئيس التنفيذى لبنك جى بى مورجان، لحملة الرئيس السابق دونالد ترامب من أجل الفوز بولاية ثانية، حيث قدم خمسة من هؤلاء المانحين تبرعاتٍ إلى لجنة العمل السياسى الأمريكية التى تم إطلاقها حديثاً، والتى يقول ماسك إنه ساعد فى إنشائها فى مايو وأنفقت بالفعل ما يقرب من ثمانية ملايين دولار على العمليات الميدانية والحملات النصية المؤيدة لترامب، وفق ما ذكرت مجلة «فوربس» الأمريكية.

وفى المعسكر الآخر، يقف عدد كبير من الشركات العابرة للقارات، وبالذات عمالقة التكنولوجيا، خلف المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، ووفق منصة «أوبن سيكرتس»، تدعم كبرى هذه الشركات حملة «هاريس»، ومن أبرزها شركات ألفابت المالكة لجوجل، ومايكروسوفت، وأمازون، وآبل، وميتا، كما تنال هاريس دعم مؤسسات أكاديمية عريقة، مثل جامعات هارفارد، وستانفورد، وكاليفورنيا، وكولومبيا وغيرها. بالإضافة إلى كبار رجال الأعمال المستفيدين من أى قرار فيدرالى.

وذكرت وكالة رويترز، وفقًا للحملة، أن جهود نائبة الرئيس الأمريكى، كامالا هاريس، فى حملتها الانتخابية جمعت نحو ٥٠٠ مليون دولار منذ أن أصبحت مرشحة الحزب الديمقراطى للرئاسة، مما يرفع إجمالى الأموال التى جمعتها هى وبايدن قبل انسحابه إلى أكثر من مليار دولار، مما يمثل أسرع وتيرة جمع تبرعات فى تاريخ الانتخابات الرئاسية ويمثل حصيلة مالية غير مسبوقة.

ونظرا لأن جمع التبرعات يعد أحد المكونات الرئيسية للحملات السياسية، يقضى المرشحون فترة طويلة من الوقت فى التحدث مع الجهات المانحة، وحشد التبرعات الشعبية، من أجل إبقاء حملاتهم الانتخابية حية.

وتتعدد مصادر تمويل الحملات الانتخابية للرئاسة الأمريكية فتشمل الأحزاب السياسية، التى توفر المال للمرشحين، ويمكنها تمويل عرض إعلانات فى وسائل الإعلام، ويمكنها كذلك المساعدة فى تعبئة الناخبين.

وهناك لجان العمل السياسى، وهى تجمعات ترعاها شركات أو نقابات أو جماعات نشطة؛ يجمعون المال ويعطونه لحملات المرشحين، ويتعين على اللجان التى تتلقى أموالا عامة أن توافق على الالتزام بحدود الإنفاق والاحتفاظ بسجلات مفصلة لأنشطتها المالية، وبعد الانتخابات، تراجع لجنة الانتخابات الفيدرالية كل لجنة ممولة من المال العام، وإذا كشف التدقيق عن تجاوز إحدى اللجان لحدود الإنفاق أو استخدام الأموال العامة لأغراض غير مسموح بها، يتعين على اللجنة سداد مبلغ مناسب لوزارة الخزانة الأمريكية.

ومن جهة أخرى، تجمع لجان حملات المرشحين الأموال بشكل مباشر من الأفراد الذين يحق لهم التبرع بمبلغ ٣٣٠٠ دولار لكل مرشح فى كل انتخابات، فى زيادة غير مسبوقة قدرها ٤٠٠ دولار مقارنة بمبلغ ٢٩٠٠ دولار خلال دورة انتخابات ٢٠٢٠، وهذا يعنى أنه بين الانتخابات التمهيدية والانتخابات العامة، يمكن للفرد الواحد التبرع لمرشح بما يصل إلى ٦٦٠٠ دولار.

أما الجماعات المستقلة، فهى لا تساهم بصورة مباشرة فى تمويل الانتخابات، وبدلاً من ذلك تنفق ما تريد من الأموال بشكل مباشر لمساعدة المرشح؛ حيث تعرض الإعلانات، وتضع لافتات، وتوزع مواد ترويجية؛ لكنها- وبشكل رئيسى- لا تستطيع التحدث إلى المرشح أو الحزب؛ لأنها مستقلة.

بالإضافة كذلك لمساهمات الجهات المانحة الصغيرة الرقمية، حيث يتلقى المرشحون أيضاً أموالاً من الجهات المانحة الصغيرة التى تساهم بمبالغ صغيرة نسبياً عبر الإنترنت، حيث يحدد قانون الحملة الانتخابية الفيدرالية مقدار الأموال، التى يمكن للمنظمات السياسية والأفراد المساهمة بها فى كل انتخابات. ويجب على المرشحين الإبلاغ عن الجهة التى تبرعت، ومقدار الأموال التى ساهم بها كل كيان، وأين يتم إنفاق الأموال.

وتتفق المبالغ الضخمة التى يتم جمعها فى حملات الانتخابات الرئاسية الأمريكية بقدر كبير على مقاطع مصورة تروج لنتائج المرشحين ووعودهم، وتُنشر بكثافة على الإنترنت وقنوات التلفزيون خلال الأشهر التى تسبق الاقتراع.

وخلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية التى جرت عام ٢٠٢٠، بلغ حجم الإنفاق المعلن على الحملات الانتخابية نحو ١٥ مليار دولار، جاء جزء كبير منه من تبرعات جماعات الضغط والشركات الأمريكية الكبرى. وتعتبر الرابطة الوطنية للبنادق المعروفة اختصارا بـ«إن آر آى»، من أكثر جماعات الضغط نفوذا فى البلاد، وأنفقت عام ٢٠٢٠ حوالى ٢٣ مليون دولار لدعم المرشحين الجمهوريين المؤيدين لحمل السلاح.

> **إيلون ماسك يتصدر قائمة من 26 مليارديرا يدعمون حملة ترامب**

يمر الشعب الليبي بأوقات عصيبة إثر أزمة اختيار رئيس جديد للمصرف المركزي، التى تصاعدت إلى قرار الحكومة الليبية بوقف إنتاج النفط ما أثار مخاوف لوصول الوضع فى البلاد إلى تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء، كما حدث فى العراق، وتؤكد التقارير السياسية والاقتصادية أن الصراع على إدارة أهم مؤسسة مالية ليبية، سيعرض الأصول والحسابات الليبية خاصة الموجودة فى الخارج إلى الخطر، ويعطل صرف مرتبات الليبيين، خاصة بعد توقف جميع خدمات المصرف.

أزمة «رئيس المركزى» تتصاعد فى ليبيا

سوسن أبو حسين



كان رئيس البرلمان الليبي، عقيلة صالح، قد شدد على أن وقف إنتاج وتصدير النفط مستمر إلى حين عودة محافظ المصرف المركزى الصديق الكبير لممارسة مهامه، بينما شدّد المجلس الرئاسى برئاسة محمد المنفى على أن قرار تغييره وتعيين محافظ جديد «نافذ».

ويصر المجلس الرئاسى على فرض مجلس إدارة جديد، مقابل رفض البرلمان والمجلس الأعلى للدولة وكذلك حكومة أسامة حماد فى الشرق لذلك، وهى خلافات أدّت إلى توّقف إنتاج النفط وتعطلّ الخدمات المالية.

وفى هذا السياق، حمّل رئيس البرلمان عقيلة صالح، المجلس الرئاسي، مسئولية «الإرباك»، الذى حصل فى القطاع المصرفى داخليا وخارجيا، مشيرا إلى «تورّطه فى إصدار قرارات من شأنها زعزعة الاستقرار السياسى والأمنى والاقتصادي»، ودعا النائب العام لتحريك دعوى جنائية ضد من ارتكب فعل «اقتحام» المصرف المركزى والبدء فورا بإجراء التحقيقات.

واشترط صالح عودة، محافظ المصرف المركزى الصديق الكبير لاستئناف عمله، مقابل فتح الحقول النفطية وإعادة إنتاج وتصدير النفط، مؤكدا أن تعيين محافظ لمصرف ليبيا المركزى اختصاص أصيل للنواب.

فى المقابل، قال رئيس المجلس الرئاسى محمد المنفي، فى بيان، إن «القرار الأخير بتعيين محافظ ومجلس إدارة جديد للمصرف المركزى نافذ»، داعيا البرلمان إلى عقد جلسة قانونية صحيحة، والتشاور مع المجلس الأعلى للدولة بناء على مخرجاتها، والعودة للاتفاق السياسى الذى جمّده بقرار أحادي.

واعتبر فى بيان أن «المجلس الرئاسي، مارس مهامه وفقا للاتفاق السياسى فى تعيين كبار الموظفين وحقق التمثيل السياسى الواسع لكل القوى والأطراف تعزيزا للاستقرار، وقرّر تعيين محافظ يتمتّع بالنزاهة والكفاءة، وتشكيل مجلس إدارة لمصرف ليبيا المركزى بعد تخلى المؤسسات المعنية عن مسئولياتها».

وتصاعدت الأزمة بين السلطة التشريعية التى تتمثل فى مجلسى النواب والدولة مع حكومة عبد الحميد الدبيبة المنتهى ولايتها والمدعومة دوليا والمجلس الرئاسي، فى حين أن الدستور فى ليبيا يمنح كل من البرلمان ومجلس الدولة تغيير السلطة التنفيذية ومن هذا المنطلق قام البرلمان بإنهاء شرعية حكومة الدبيبة وفق صلاحياته، وكذلك رفض قرار المجلس الرئاسى إعفاء محافظ البنك المركزى الصديق الكبير من منصبه، حيث وصفها بالمخالفة، وبالتالى احتدم الصراع الذى تغذيه كل من أمريكا وبريطانيا والأمم المتحدة، حيث إن تدخلهم يعيد الأزمة فى ليبيا إلى المربع صفر.

وعلى الرغم من إدارتها للازمة وليس حلها أعربت الأمم المتحدة عن قلقها، إزاء التدهور السريع للوضع الاقتصادى والأمنى فى ليبيا، منددة بالتصرّفات «الأحادية» لبعض الجهات الليبية الفاعلة، التي تؤدى إلى زيادة التوترات، وقالت ستيفانى خورى التى تتولّى منصب الرئيس المؤقت لبعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا، أمام مجلس الأمن الدولي: «خلال الشهرين الماضيين، تدهور الوضع فى ليبيا بسرعة كبيرة على صعيد الاستقرار السياسى والاقتصادى والأمني». لافتة إلى أن «التصرّفات الأحادية لجهات سياسية وأمنية ليبية فاعلة، أدّت إلى زيادة التوترات وزادت من عمق الانقسامات المؤسسية والسياسية، كما عقّدت الجهود المبذولة للتوصّل إلى حل سياسى عن طريق التفاوض» مع اشتعال الوضع بسبب الإطاحة بمحافظ المصرف المركزي.

وتشهد ليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي، فوضى عارمة، وتحكمها سلطتان تنفيذيتان متنافستان، واحدة فى طرابلس (غرب) بقيادة عبد الحميد الدبيبة ومعترف بها من الأمم المتحدة، والثانية فى الشرق برئاسة أسامة حمّاد، وتحظى بدعم قائد الجيش الوطنى الليبى المشير خليفة حفتر ومقرها فى بنغازي، كما تنال ثقة البرلمان وكان يفترض دعم الحكومة من المجتمع الدولى لكن كثير من الأطراف الدولية مترددة، وتعتقد أن هناك ضرورة لحدوث إجماع ليبى أولا، بعد ذلك يدعم الدوليون أى شيء يتفق عليه الليبيون.

وإنقاذا لإخماد فتنة الحرب أعلن وزير الداخلية فى حكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي، التوصل إلى اتفاق لإنهاء الاستنفار والتصعيد العسكري، الذى شهدته طرابلس، مؤكدا مباشرة الأجهزة الأمنية تأمين المقرات الحكومية.

وعن تفاصيل الاتفاق الذى تم بحضور ممثلين عن المجموعات الأمنية والعسكرية فى طرابلس، أوضح وزير الداخلية، «أنه لن توجد أى تمركزات غير رسمية، مشيرا إلى إبداء جميع ممثلى المجموعات المسلحة استعدادهم الفورى لتنفيذ الاتفاق. وأضاف أن الليبيين هم الرابحون من الاتفاق، وقال: أنهينا الخلاف نهائيا، أما بخصوص الأحداث الأمنية التى طالت مؤخرا، قال «لا توجد قوة أمنية أو ميليشيا حاولت الهجوم على البنك المركزي»، لافتا إلى أن حل هذا الملف من اختصاص «الجهات السياسية سواء مجلس النواب والأعلى للدولة أو المجلس الرئاسي... نحن لسنا طرفا فى بقاء أو مغادرة المحافظ».

«الحوثي» تواصل تفخيخ الأزمات في اليمن



فى أزمة جديدة لميليشيا الحوثى تعمق الأزمة اليمنية، دعا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، الحوثى إلى خفض التصعيد فى عموم البلاد، والإفراج الفورى وغير المشروط عن الموظفين الأمميين.

جاء ذلك خلال لقاء جمعه مع وفد الحوثى فى مسقط، حسب بيان صدر عن مكتبه.

وأفاد البيان، أن غروندبرغ، اختتم زيارة إلى مسقط، حيث عقد اجتماعات مع كبار المسئولين العمانيين، وأعرب خلال اجتماعاته، عن تقديره للدور العمانى فى تعزيز جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام والاستقرار فى اليمن، وأضاف كما التقى غروندبرغ، رئيس وفد الحوثيين المفاوض، محمد عبد السلام، وأكد له «الحاجة الملحة لخفض التصعيد فى جميع أنحاء اليمن».، وشدّد المبعوث الأممى على أهمية وضع مصالح اليمنيين فى المقدمة ودعا إلى حوار بنّاء.

وأوضح البيان أن المبعوث الأممي، كرر خلال جميع اجتماعاته الدعوة العاجلة للأمين العام للأمم المتحدة للإفراج الفورى وغير المشروط عن موظفى الأمم المتحدة المحتجزين، لدى الحوثيين.

وتأتى هذه الزيارة بالتزامن مع تزايد الضغط الدولى على أطراف النزاع فى اليمن للوصول إلى حلول سياسية تنهى الحرب المستمرة منذ سنوات، التى أدت إلى واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية فى العالم.

كان الجيش اليمني، أعلن إحباط محاولة استهداف منشأة صافر النفطية بطائرات مُسيّرة، قال: إن جماعة الحوثى أطلقتها من محافظة الجوف المجاورة، وذلك فى أحدث تصعيد للحوثيين فى محاولة على ما يبدو لإفشال اتفاق خفض التصعيد فى الجانب الاقتصادي، الذى أعلن عنه المبعوث الأممى قبل نحو شهر.

على صعيد متصل، قالت الأمم المتحدة: إن ٨٤ ٪ من نازحى اليمن غير قادرين على تلبية احتياجاتهم اليومية من الغذاء، موضحة أن أغلب الأسر ما تلجأ إلى تناول وجبات أقل كلفة أو أقل حجم.

وأضافت الأمم المتحدة – فى بيان أذاعته الفضائية اليمنية – ان هذا هو الواقع القاسى بالنسبة لعدد لا يحصى من الأسر فى جميع أنحاء اليمن، مشيرًا إلى أن ٥١٪ من الأسر لديها طفل واحد على الأقل دون شهادة ميلاد، وأن ٧٠٪ من الأسر لديها أفراد دون بطاقات هوية وطنية.

مصر تدين الاقتحامات الإسرائيلية لشمال الضفة الغربية



حسام أبو العلا

أدانت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية والهجرة، الاقتحامات العسكرية الإسرائيلية لمدن شمال الضفة الغربية فى جنين وطولكرم وطوباس، التى أدت لاستشهاد وإصابة العديد من الفلسطينيين.

واعتبرت مصر الاعتداءات الإسرائيلية فى حق المدنيين الفلسطينيين بمدن الضفة الغربية، بمثابة إمعان فى الانتهاك الممنهج للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى واتفاقيات جنيف الأربع الخاصة بحماية حقوق الشعوب تحت الاحتلال، وإصرار على سياسة التصعيد وتوسيع رقعة المواجهات داخل الأراضى الفلسطينية. وطالبت مصر بموقف دولى موحد ونافذ يوفر الحماية للشعب الفلسطيني، ويضع حدا لمسلسل استهداف المدنيين العُزّل وفرض القيود والاستيلاء على الممتلكات الخاصة.

وحذرت مصر من المخاطر الوخيمة المتوقعة عن العمليات الإسرائيلية الجارية، وتعمد استهداف المزيد من المدنيين الفلسطينيين، بالتزامن مع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتهاك المقدسات الإسلامية والمسيحية فى القدس الشرقية، الأمر الذى يزيد من تعقيد الموقف ويؤشر إلى الإصرار الإسرائيلى على التصعيد وغياب الإرادة السياسية للتهدئة.

من جهتها، قال حركة حماس إن العملية العسكرية الموسّعة للجيش الإسرائيلى بالضفة الغربية هى محاولة عملية لتنفيذ مخططات حكومة المتطرفين، وتوسيع الحرب القائمة فى قطاع غزة.

واعتبرت الحركة أن التصعيد فى الضفة نتيجة طبيعية للصمت الدولى المُريب عن انتهاكات إسرائيل الصارخة لكل القوانين الدولية، واستهدافها المتعمّد للمدنيين العُزل أما موقف السلطة الفلسطينية فجاء على لسان الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، الذى قال إن الحرب الإسرائيلية المتصاعدة فى الضفة الغربية، إلى جانب حرب الإبادة فى قطاع غزة، ستؤدى إلى نتائج وخيمة وخطيرة سيدفع ثمنها الجميع.

وأضاف أن «العدوان على شمال الضفة الغربية هو تصعيد خطير تتحمل مسئوليته سلطات الاحتلال والجانب الأمريكي، الذى يوفر الحماية والدعم لهذا الاحتلال».

وتشهد الضفة الغربية فصولا من التصعيد آخرها عملية عسكرية هى الأوسع منذ عملية «السور الواقي» فى ٢٠٠٢، تقول إسرائيل: إنها تستهدف مسلحين فى جنين وطولكرم وطوباس، حيث تنشط مروحيات ومقاتلات وقوات كبيرة.

وتقول مصادر إسرائيلية: إنها هذه العملية، التى خلفت حتى شهداء فلسطينيين وعدة إصابات، ستستمر وقتا، وهذا يعنى أن إسرائيل فتحت جبهة جديدة للحرب بالتزامن مع غزة ولبنان.

وأغلقت القوات الإسرائيلية مداخل مدينة جنين الرئيسية، ونشرت عددًا من القناصة وأطلقت الرصاص تجاه مركبات الفلسطينيين، كما قطع الجنود الإسرائيليون معظم الطرق الواصلة إلى مدينة جنين وفرضوا حصارا عليها.

و أعلن الإعلام الفلسطينى أن الجيش الإسرائيلى حاصر مستشفيات جنين الثلاثة وأخرجها عن الخدمة عبر تجريف الشوارع المؤدية إليها وإقامة السواتر الترابية بمحيطها.

ونقلت القناة الرابعة عشرة الإسرائيلية عن مسئولين عسكريين إسرائيليين قولهم إن الوقت قد حان لـ»ضرب شمال الضفة الغربية واقتلاع جذور الإرهاب»، حسب قولهم.

موقفُ الجانب الإسرائيلى صدر عن وزير الخارجية الإسرائيلى يسرائيل كاتس، الذى اتهم إيران بالسعى لإنشاء جبهة ضد إسرائيل فى الضفة الغربية، على غرار غزة ولبنان، من خلال تمويل وتسليح المقاتلين، حسب تعبيره، مؤكدا ضرورة أن يتعامل الجيش مع التهديد بنفس الطريقة التى يتعامل بها مع غزة بما فى ذلك الإجلاء المؤقت للسكان.



توقيع اتفاقية استثمارية في الأمن الغذائي

سلطنة عُمان تحقق نتائج طيبة فى جهود الدبلوماسية الاقتصادية مع مختلف دول العالم
التوظيف الأمثل للعلاقات السياسية لخدمة المصالح الاقتصادية وتنميتها واستدامتها

تسعى سلطنة عُمان وفقَ التَّوجيهات السَّامية للسُّلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، إلى تعظيم الاستفادة ممَّا تملكه من علاقات دوليَّة راسخة، قائمة على الاحترام المتبادل، عَبْرَ ربطها بعلاقات اقتصاديَّة مع مختلف الدوَل الشَّقيقة والصَّديقة، وبرزَ هذا المفهوم السَّامي خلال كافَّة الزِّيارات واللِّقاءات، الَّتي قام بها وعقدَها مع قادة الدوَل فى الإقليم والعالَم، حيث أدرك أنَّ الدبلوماسيَّة لم تَعُدْ مقصورةً على المصالح السياسيَّة، أو بِناء العلاقات الدبلوماسيَّة وتعزيزها، بل فرضت الظُّروف والأحداث العالَميَّة دَوْرًا جديدًا ذا صبغةَ اقتصاديَّة، يهدف إلى حماية المصالح الاقتصاديَّة، والمساهمة فى تنمية المُجتمع وتحدِّياته البيئيَّة، حيث تُسهم الدبلوماسيَّة بشكل كبير فى تنميتها واستدامتها.

إرساء مفاهيم جديدة تخْدم الاقتصاد قبل السياسة من هذا المنطلَق جاءت التَّوجيهات السَّامية لتواكبَ التطوُّرات المتسارعة الَّتي يشهدها العالَم، والَّتي اَستولدت مفاهيم جديدة أحدثت تفاعلات فى العلاقات بَيْنَ الدوَل، لتواكبَ متغيِّرات العصر واحتياجاته، خصوصًا فى ظلِّ العولمة الاقتصاديَّة الَّتي حوَّلت العالَم إلى قرية صغيرة، ترتبط مصالح دوَلها ومصيرها بشكل كبير. ومع عِظَم التحدِّيات والأزمات المتوالية الَّتي ظهرَت على الاقتصاد العالَمي، ظهرت وسائل جديدة لمواجهة تلك التحدِّيات عَبْرَ تعميق التَّعاون الدّولي والاقتصادي، القائمة على تبادُل المنفعة؛ لتتحوَّل الدبلوماسيَّة وفقَ الفكر السَّامي من وسيلة لإقامة علاقات طيِّبة مع الجميع، إلى أداة تسعى إلى التَّعاون الاقتصادي والتَّنموي المستدام، الَّذي يعكس تطلعات الشُّعوب وطموحات الحكومات فى تحقيق أهداف التَّنمية المستدامة على الصعيدَيْنِ الإقليمي والعالَمي.

لقاء عُماني - بيلاروسي

ويُعَدُّ النَّشاط الاقتصادي الَّذي تشهده محافظة مسقط فى الوقت الحالي، خصوصًا فى اللِّقاءات الَّتي تجمع القطاع الخاصِّ العُماني بنظرائه من الدوَل، نقلةً فى طبيعة العلاقات الدبلوماسيَّة، حيث مهَّدت جهود جلالته وحكومته فى تعميق التَّعاون الاقتصادي مع الدوَل الطَّريق للقطاع الخاصِّ العُماني، لتحقيق الاستفادة المَرجوَّة، الَّتي ستنعكس على نُموِّ الاقتصادَ الوطني وجهود التَّنويع الاقتصادي.

ولعلَّ لقاءَ المسؤولين العُمانيِّين بنظرائهم من مسؤولي جمهوريَّةَ بيلاروسيا نموذجا يُعَبِّر عن التوَجُّه العُماني، حيث تمَّ خلال المقابلة بحْثُ أوْجُه التَّعاون المشترك بَيْنَ البلدَيْنِ الصَّديقَيْن، واستعراض مؤشِّرات نُمو التِّجارة البَيْنِيَّةَ وسُبل تعزيزَها وزيادة التَّبادل التِّجاري والاَستثماري وتيسير طُرق الشَّحن والاستيراد والتَّصدير فى مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، والتعرُّف على البيئة الاستثماريَّة والاقتصاديَّة، ودَوْرها الاستراتيجي فى دعمْ القِطاع الخاصِّ والتَّنمية الاقتصاديَّة.

منتدِي الأعمال العُماني البرازيلي

وتزامن هذا اللقاء مع منتدى الأعمال العُماني البرازيلي، الَّذي ينعقد فى مسقط، ويسعَى إلى تعزيز العلاقات الثنائيَّة بَيْنَ البلدَيْنِ الصَّديقَيْن على المستوى الاقتصادي والتِّجاري، والفرصَ الاستثماَريَّة فى مختلف القطاعات، والتَّعاون والشراكات بَيْنَ القطاع الخاصِّ فى البَلدَيْنِ فى مجالات تقنيَّة المعلومات والأمن الغذائي والصِّناعَات الدوائيَّة والسِّياحة والصِّناعة، بالإضافة إلى ملتقى التَّبادل الاقتصادي والتِّجاري بَيْنَ سلطنة عُمان وجمهوريَّة الصِّين الشَّعبيَّة الَّذي عُقد فى مسقط لمناقشة أهمِّ الفرص الاستثماريَّة والتِّجاريَّة فى سلطنة عُمان، وبحث تعزيز التَّبادل التِّجاري بَيْنَ البلدَيْن، والفرص المتاحة لإقامة المشاريع الاستثماريَّة فى القطاعات الحيويَّة وخصوصًا قطاع التكنولوجيا والتحوُّل الرَّقمي.



وفد من بيلاروسيا يطلع على الفرص الاستثمارية العمانية

يهدف الملتقى لاستكشاف فرص التجارة الثنائية والتعاون الاقتصادي والاستثمار للشركات الصينية فى سلطنة عمان، وتعزيز الروابط بين الشركات العمانية والجهات الحكومية مع نظرائهم الصينيين.

وشهد الملتقى توقيع ٣ مذكرات تفاهم، الأولى بين مؤسسة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات فى منطقة لونغهوا «شنتشن»، وشركة الدار العربية، والثانية بين شركة إيجل للاستثمار وشركة لونجهوا إندستريال كابيتال، والثالثة بين شركة إيجل للاستثمار وشركة الدار العربية.

تعمل تلك اللِّقاءات والمُلتقيات على تشجيع المستثمرين من مختلف البُلدانِ بالاتِّجاه نَحْوَ المبادرات الوطَنيَّة، الَّتي تستهدف جذبَ الاستثمار الأجنبي المباشر، مع استعراض التَّسهيلات والحوافز الَّتي تقدِّمها سلطنة عُمان للمستثمِرين.

اتفاقية استثمارية فى الأمن الغذائي بقيمة ٣,٨ مليون ريال عماني

وفى ذات السياق، وقعت مدينة خزائن الاقتصادية اتفاقية استثمارية نوعية فى مجال الأمن الغذائي مع شركة زركون للصناعات الغذائية لإنشاء مجمع صناعي متكامل بقيمة استثمارية تقدر بنحو ٣,٨ مليون ريال عماني، وعلى مساحة إجمالية تبلغ ٢٠ ألف متر مربع.

يختص المصنع فى تصفية وفرز وتعبئة منتجات الأرز والسكر والتوابل، بالإضافة إلى وحدات متكاملة لتخزين منتجات الاحتياط الغذائي، وسيعتمد المشروع فى عملياته التشغيلية خلال المرحلة الأولى على الطاقة النظيفة.

وقال المهندس سالم بن سليمان الذهلي، الرئيس التنفيذي لمدينة خزائن الاقتصادية إن مدينة خزائن الاقتصادية تدعم إستراتيجية الأمن الغذائي بفرصها الاستثمارية الجاذبة فى القطاع الغذائي، حيث تهدف مدينة الغذاء فى خزائن إلى تغطية الطلب المتزايد على الغذاء فى الأسواق المحلية والخليجية والعالمية، بالإضافة إلى تطوير منظومة الصناعات الغذائية ذات القيمة المضافة، وتعزيز سلاسل التوريد والتبريد، وأهم مكونات مدينة الغذاء سوق خزائن المركزي للخضراوات والفواكه (سلال)، الذي يعد منصة دولية لتصدير واستيراد وتغليف وتسويق وتوزيع الخضراوات والفواكه.

مدينة خزائن نموذج ناجح فى الشراكة بين القطاعين العام والخاص

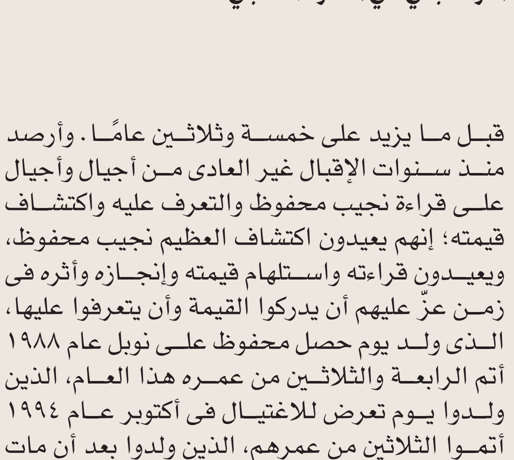
وأضاف الرئيس التنفيذي لمدينة خزائن الاقتصادية: كما استقطبت مدينة خزائن الاقتصادية مشاريع نوعية فى القطاع الغذائي، مثل مشروع المخبز الصناعي التابع لشركة مطاحن صلالة، ومجمع الصناعات الغذائية لشركة ياسمينة الشرق للأغذية، الذي يعد الأكبر من نوعه فى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى مصنع الشركة العمانية للمنتجات الحيوية فى مجال الأعلاف الحيوانية، وعدة مشاريع فى مجال تصنيع المياه الغازية والتخزين الغذائي الجاف.

يأتي توقيع الاتفاقية بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، تعزيزا للاحتياط الغذائي، وتماشيا مع استراتيجية الأمن الغذائي.

جدير بالذكر، أن مدينة خزائن تعد نموذجا ناجحا فى الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث تعد الأولى من نوعها فى مجال تطوير، وإدارة المدن الاقتصادية فى سلطنة عمان، إذ استقطبت خزائن استثمارات محلية وأجنبية فى قطاعات اقتصادية نوعية تجاوزت قيمتها مليار دولار أمريكي من ١٧ دولة حول العالم خلال مدة زمنية وجيزة.



إيهاب الملاح



في ذكرى رحيله الـ 18

«نجيب محفوظ» متحدثًا عن أبطاله!

«وردة جافة مبعثرة الأوراق عثرتُ عليها وراء صف من الكتب، وأنا أعيد ترتيب مكتبتي.. ابتسمتُ. انحسرت غيابات الماضي السحيق عن نور عابر.. وأفلت من قبضة الزمن حنين عاش دقائق خمس.. وندّ عن الأوراق الجافة عبيرٌ كالهمس.. وتذكرتُ قولَ الصديق الحكيم: (قوة الذاكرة تنجلي في التذكر كما تنجلي في النسيان) ...» «أصداء السيرة الذاتية» لـ نجيب محفوظ)

1

نعم، إن قوة الذاكرة تتجلى فى التذكر كما تتجلى فى النسيان! غير أن هناك فى تراث الإنسانية من يخضع لقانون الخلود والبقاء إن جاز التعبير والافتراض!

ذلك أن البشرية وعبر تاريخها منذ سجل الإنسان الأول «أول أثر» أراد من خلاله أن يعبر عن ذاته ويؤكد وجوده ويسجل وعيه بذلك! أقول منذ هذا التدوين الأول وهذا التسجيل الأول وهذا التخليد الأول، انفتح كتاب التراث الإنسانى ليسجل بمداد الخلود والبقاء كل أثر حقيقي، وأصيل، أكد على حضور الإنسان وتفرده وتميزه وسعيه للخلود والبحث عن المطلق!

وها هى الذكرى الثامنة عشرة لرحيل نجيب محفوظ، تحل علينا ببهجة تذكرنا بها وبصاحبها، وتحل علينا بوعي متجدد وملح ودؤوب لاستنهاض أبناء هذه الثقافة التى كتب لها محفوظ وسجل آلامها وآمالها وخلد ذكرها فى أعماله التى تحتل مكانها وستظل تحتل مكانها فى أرفع سجل بين سجلات التراث الإنساني، كما حفظت مدونات أعمال دوستويفسكى وتولستوى وتشيخوف فى الأدب الروسي، وشكسبير وتشارلز ديكنز فى الأدب الإنجليزي، وإميل زولا وجوستاف فلوبير ومارسيل بروست فى الأدب الفرنسي، ودانتى وبوكاتشيو وبرانديللو فى الأدب الإيطالي.. إلخ، ونظرائهم فى كل الثقافات والحضارات قديما وحديثا ومعاصرة!

هؤلاء هم الكتَّاب العظام فى التاريخ، فدوستويفسكى وتولستوي، وزولا، وديكنز، وبروست، وبلزاك من آباء الرواية؛ هم روس وإنجليز وفرنسيون حتى الأعماق؛ لذلك كانوا «عالميين»؛ أى «إنسانيين»، وكذلك كان نجيب محفوظ مصريا عربيا حتى الأعماق فكان إنسانيا عميق الإنسانية أيضًا!

كتبت كثيرًا عن نجيب محفوظ، ولا أملُّ أبدا من الكتابة عنه، ولا عن سيرته وأعماله؛ لأننى بالأساس لا أفارق كتابته منذ تعرفت عليها

> **كان نجيب محفوظ مصريا عربيا حتى الأعماق فكان إنسانيا عميق الإنسانية أيضًا**

قبل ما يزيد على خمسة وثلاثين عامًا. وأرصد منذ سنوات الإقبال غير العادى من أجيال وأجيال على قراءة نجيب محفوظ والتعرف عليه واكتشاف قيمته؛ إنهم يعيدون اكتشاف العظيم نجيب محفوظ، ويعيدون قراءته واستلهام قيمته وإنجازه وأثره فى زمن عزّ عليهم أن يدركوا القيمة وأن يتعرفوا عليها، الذى ولد يوم حصل محفوظ على نوبل عام ١٩٨٨ أتم الرابعة والثلاثين من عمره هذا العام، الذين ولدوا يوم تعرض للاغتيال فى أكتوبر عام ١٩٩٤ أتموا الثلاثين من عمرهم، الذين ولدوا بعد أن مات محفوظ فى ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ أتموا الآن الثامنة عشرة بالتمام والكمال!

فما الذى تعنيه هذه الأرقام؟ وهل تحمل أى دلالات على الأقل بالنسبة لصاحب هذه السطور؟

فى ظني، نعم. وفى ظنى فإنها كلها تدور حول إعادة اكتشاف قيمة نجيب محفوظ، قيمة إبداعه، عظمته، تجدده وحاجتنا إليه..

3

إن عظمة نجيب محفوظ الحقيقية، فى رأيي، بالإضافة لإنتاجه الإبداعى الخصب تكمن فى قدرته على فهم المعنى الحقيقى للأدب، فهو (أى الأدب) لا يلتقطه عادةً إلا قارئ متمرس فى القراءة.

وعلى عكس ما ظن، وكتب الكثيرون، فلا أرى أن محفوظ كتب «الواقعية» ولا حتى فى (الثلاثية)، إنما كتب «الإيهام بالواقع»، قد التقط هذه ا لخصيصة

بـذكاء ولماحية الكاتب والروائـى أحمد عبد اللطيف، شـارحا بذكاء أيضًا أن اسـتراتيجيته فى ذلك "كانت الانطـلاق مـن نقطـة نعرفهـا جميعًـا، ثـم الوصول إلـى أماكـن خيالية، متوسـلًا بذلك شـخصيات من صنعه، ومشـاعر وأفكار وأحداث يمكن أن نسـميها «محفوظية».

هـذا «الإيهام بالواقع» هـو الفخ الذى صنعه لقرائه ليمـرر من خلاله «الواقع»، كما يـراه، لا «الواقع» كما هو كائن ويعرفه الجميع.

«الإيهـام بالواقـع» يبعـده تمامًـا عـن «الواقعيـة» باعتبارهـا تصويـرًا فوتوغرافيًا، أو تسـجيليًا ويقربه أكثر من نماذج سـردية يبدو، للوهلة الأولى، أنه بعيد عنها فمحفوظ هو الكاتب «العبثي» أحيانًا، السـاخر أحيانًا أخـرى، الكاتب القادر علـى التقاط ازدواجية المجتمع، الصورة البراقة والباطن العفن، الخير والشر فى نفس الجسـد، والبيوت المزينة من الخارج الخربة من الداخل.

شـخصية «أحمد عبد الجواد»، كمثال، ليس مجرد شـخصية روائية، إنما نموذج فلسفي، تجسيد لصراع إنساني، وهـو، على اختـلاف شـخصيات محفوظ، نمـوذج متكرر كثيرًا فـى كل قصصه ورواياته، أيًا كان نوع التناقض.

«الإيهام بالواقع» يختلف عن «الواقعية»، التى توحى بأنها تسـجيل لوقائـع ورصـد لشـخصيات تتحرك أمامنا.

4

نال تحليل شـخصيات نجيـب محفوظ نصيب الأسـد من الكتابات النقدية والتحليلية؛ عشـرات من النقاد اسـتوقفتهم هذه الشخصيات لأنهم رأوا فيها ما يعرف بالنمط الروائى أو النموذج الروائي.

مـن أفضل مـن تناولوا شـخصيات نجيب محفوظ الروائية الناقد الراحل الكبيـر الدكتور على الراعي، الـذى كتب مقـالًا قيمـا لا زلت أذكـر عنوانه (نجيب محفوظ والشبه العائلى بين شخصياته).

وهنـاك المرحوم الدكتور غالى شـكري، الذى أوفى هذه الشـخصيات أيضًا أو أشهرها حقها ومستحقها بلغـة التراثيين! وهنـاك رجاء النقـاش، وصلاح عبد الصبـور، وشـكرى عيـاد، وفاطمـة موسـى، لطيفـة الزيات، لويس عوض.. إلخ، جوقة النقاد والدارسـين والمتخصصيـن (وحتى غيـر المتخصصين) لكن نجيب محفـوظ بذاتـه لـم يتركنـا دون أن يخبرنـا ويحدثنا (علـى قلة حديثه، وتحفظه العارم المعروف فى الكلام عن نفسـه أو عن أدبه وشـخصياته) عن شـخصياته وتصوراتـه العامة عـن الخلق الأدبـى والصلات التى تربـط الشـخصيات الروائية بجذورهـا الواقعية فى حديـث (أو حوار مهـم) أجراه معه الكاتب المسـرحى الكبير ألفريد فرج.

فى هذا الحوار يكشـف محفوظ الكثير والكثير من التفاصيـل المهمة عن شـخصياته الروائية، ويقدم لنا إضـاءات أظنهـا لا غنى عنها لـمن أراد أن يقدم قراءة دقيقة ونقدا دقيقا لهذه الشخصيات، طريقة رسمها، فى إطـار البناء الفنى لرواياتـه ككل.. يقول محفوظ فى هذا الحوار:

تدفع أى إنسان فى الحياة وتحفزه رغبةٌ فى تحقيق ذاتـه، ورغبـةٌ فى الوصـول إلى الانسـجام مع الحياة المحيطـة. قـد يجد المـرء أن تحقيق ذلك الانسـجام يتوقـف على أن يقطع جـذوره الاجتماعية كمحجوب عـبد الدايم فـى «القاهرة الجديـدة»، مثلا. وقد كان كمـال عبد الجـواد فى (الثلاثية) أيضًـا يقطع جذور عقائد لا تصلح له.

وأعتقـد أن شـك كمـال عبد الجواد الـذى يلتمس لـه مبـررات عقليـة بحتة، مـا هو إلا صدى لمشـكلته الاجتماعية. لقـد كانت مثاليته نابعة من حبه، ثم كان انهيار عقائده وكان ترديه فى الشـك مترتبًا على فشل ذلـك الحب. ألم يقل: «لن ينقطع ما بينى وبين الأدب، إن حب الحقيقة لا يناقض تذوق الجمال، ولكن العمل شـيء والراحة شـيء آخر، وقد عزمت على أن أجعل الفلسفة عملى والأدب راحتي»..

(على لسان كمال عبد الجواد فى «قصر الشوق»)

أما عيسـى الدباغ فى «الشـحاذ»، فقـد عاش أول حياته منسـجمًا متآلفا، ولكن قوة الثورة نحَّتْهُ، وهدفه هـو الانتماء المنسـجم مـع ذاته. لم تكن حياة عيسـى لتصبـح مشـكلة لـو أنـه اسـتطاع الانتمـاء للمجتمع الجديـد، لـو وجد قيمـة يؤمن بهـا بالعقـل والقلب، وتنسجم فى الوقت ذاته مع المحيط فى حالة تغيره.

وإذا نظرتَ إلى سـعيد مهران فى «اللص والكلاب» وجدته يطمح لأن يتوازن العالم المادى مثل توازن عالم الشيخ جنيدى المجهول.

إن الشـيخ جنيـدى فـى «اللص والـكلاب» لا يعبأ بانسـجام عالمنا لأنه فـى نظره عالم أشـباح، مزيف، غير حقيقى أما سـعيد مهران فيرى أن عالمنا حقيقى لأنه متعلق به، ومنتم إليه، وهو فى أزمة نفسية بسبب هذا التعلق ويريد أو يتطلع مسحورا إلى التوازن الذى يتميـز بـه عالم الشـيخ جنيـدي، وينجـذب إليه، فى لحظات الحيرة.

(من حوار مطول أجراه معه ألفريد فرج، منشور فى الجزء العاشر من أعماله الكاملة، دائرة الضوء - صور أدبية، هيئة الكتاب، ١٩٨٩)





عظمـة نجيب محفـوظ الحقيقية في رأيـي بالإضافـة لإنتاجـه الإبداعـي الخصـب تكمن في قدرتـه على فهم المعنى الحقيقي للأدب



5

نجيب محفوظ من الكتاب والأدباء الذين يستلفتهم علـى نحو خـاص طبيعة الشـخصية الإنسـانية التى يقابلها أو يلتقيهـا ولو لمرة واحدة! بـل لعلى لا أجاوز الحقيقة لو قلت حتى لو لم يلتق هذه الشـخصية أبدًا لكنه سمع بها أو قرأ عنها فالتقط فيها ما لا يستطيع أحد غيره أن يرى ذلك؛ ولعل غالى شـكرى انتبه إلى هذه الفكـرة التى تدور حول ماهية هذه الشـخصية؛ واقعية كانت أم خيالية أم غير ذلك، فيوجه له السؤال التالي:

س/ هـل تقصـد شـخصية «واقعية» أو شـخصية "قرأت عنها" أو شخصية "خيالية" تمامًا؟

وتأتى إجابة محفوظ قاطعة لا تحمل التباسـا؛ فهو يرى – مثلًا– أنه لا وجود لشـخصية خيالية تماما إلا فى تجريدات أهل العبث أو اللا معقول أو الشـيئيِّين! ولكن «الشـخصية» كما يراها نجيب محفوظ "سـواء كنت تعرفها أو سـمعت عنها أو قرأت حادثة تخصها، فإنهـا فى جميع الأحـوال شـخصية واقعية بدرجات متفاوتة.

ولكـن التأمـل الـذى نتحـدث عنـه يُكسـب هـذه الشـخصية أبعادًا تجعلها فى الكتابة أكثر واقعية. أى أنـك لو قـرأت صفحة الجرائم فـى الجرائد اليومية لوجـدت كنوزًا من الخامـات الأولية للقصص. ولكنك إذا نقلتهـا إلـى الكتابة كمـا قرأتها، فإنـك حينئذ لم تكتـب أدبًا؛ لقد أعدت صياغة الخبر الصحفى فقط فى «أسلوب أدبي» كما يقال.

ولكنك حين تتجاوب مع إحدى شخصيات الجريمة أو مع مناخها العام أو مع أحد مواقفها، ثم تأخذ هذا العنصـر الواقعى تمامًا وتضعه فـى علاقات جديدة، وإشكاليات أخرى تمارس فيها اللغة نفوذًا غير منكور، حينذاك يصلح «التأمل» فى إعادة صياغة الشخصية أو الحـدث بما يتسـق مـع «نقطة الجـذب» الداخلية التـى جعلتنى أنتبه أو أتعاطف. إعـادة الصياغة هذه مصطلـح صحفي، ولكنى عنيـت به هنا نقيض الخبر الصحفي، وهو الخلق.

إن الذيـن يعيـدون صياغـة أخبار الصحـف والصالونات والنميمة بما يجعلها أكثر جاذبيةً للقراءة هم «باعة الأحلام»، الذين يكتبون روايات «تفصيل».

6

لا يتوقـف نجيـب محفوظ عند تفصيلـة واحدة أو معينة فى الشـخصية التى اسـتلفتته أو توقف إزاءها متأمـلًا، إنـه يرصد فيها كل شـيء. و"كل شـيء" هنا تعنى كل شيء حرفيًا؛ فهو "يتأمل الشخصية من كافة جوانبهـا، ويحاول أن يستكشـف العلاقة بين ظاهرها وباطنهـا. ويسـتمر فى تبـين علاقاتها مـع الآخرين، وصداماتها مـع وقائع الحياة.. يقـول محفوظ لغالى شكري:

"إن شـيئًا مـا يلفتنى بقوة نحوَ هذه الشـخصية، أو يجذبنى دون هوادة لتأمل تلك الحادثة. وهذا الشـيء أيضًـا يجعلنـى أتعاطـف أو أنفر من موقـف أو فكرة أو رجـل أو امـرأة. الانجذاب والتنافـر والالتفات لها مصادرها فى تركيبتى النفسـية والعقلية أو ما يسمى باللا شـعور. ولكن أين ينتهى اللا شعور ويبدأ الوعى أو العكـس متى ينتهى الوعى بالأشـياء، ويبدأ تقليبها البطيء فى العقل الباطن؟

هذا مـا لا أملك جوابًا عليه؛ لأن الجواب الحقيقى هو العمل الأدبى نفسه".

(وللحديث بقية)



آدم وحواء

دراسة علمية تحذر من مخاطرها وتضع لها الضوابط

«المهرجانات».. أغانى أخطر من المخدرات

دعاء عبد العزيز

«ولو هتبقي لغيري هشرب «خمور وحشيش».. «تلك الجملة هي جزء من أغنية مهرجانات شهيرة يهدد فيها المغني محبوبته بإدمانه للمخدرات في حالة عدم ارتباطه بها، وقد انتشرت هذه الأغنية بشدة، وتداول سماعها فئات مختلفة من المجتمع من بينها الأطفال والمراهقون، الأمر الذي أثار القلق عند علماء النفس والاجتماع والباحثين الذين استشعروا خطورة تأثير مثل هذه الأغاني وما يتردد فيها من كلمات تؤدي إلى آثار سلبية على المجتمع قد لا تقل عن التأثيرات السلبية لتناول المواد المخدرة، وهو الأمر الذى دعا الباحثين لإعداد دراسة علمية لقياس مدى تأثير هذه الأغاني فى المجتمع المصرى، والتنبيه من مخاطرها، واقتراح الأطر التنظيمية والقانونية لها.

نشأت أغانى المهرجانات فى مصر فى سياق اجتماعى وسياسى مرتبك مصاحب لفترة التحول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، الأمر الذى أدى إلى انتشارها لأن المجتمع فى هذه الفترة كان على استعداد لتقبل الجديد فى ظل التغير حتى ولو كان ليس بجودة القديم، وساعد على انتشارها عامل آخر وهو توسع انتشار العالم الرقمى؛ فقد تسببت مواقع التواصل الاجتماعى والمواقع الصوتية مثل «الساوندكلود»، واليوتيوب، وغيرها، فى انتشار هذا النمط من الأغانى بتكلفة زهيدة وعلى نطاق واسع.

ثم دخلت أغانى المهرجانات منحنى جديدا منذ عام ٢٠١٨، وذلك لارتباط فئة الشباب بهذه الأغانى مما منحها القوة فى الظهور والانتشار، كما لعب الإنترنت ووسائطه دورًا فى انتشار هذه الأغانى خصوصًا مع إمكانية النفاذ عبر الهاتف المحمول إلى الإنترنت، فاحتل اليوتيوب والتيك توك مكانة متقدمة كآلية النفاذ إلى أغانى الشباب والمهرجانات، وكذلك الفيس بوك، لا سيما أن اليوتيوب من أهم المنصات التي يتردد عليها أرباب الأغانى لعرضها، وحقق للعديد منهم الكثير من المكاسب عبره، كما لعب التليفزيون دورًا كوسيلة لانتشار هذه الأغانى من خلال الفيديو كليب، أو الأعمال الدرامية التى تحتوى على هذه النوعية من الأغانى. غير قانونية

وتتميز عملية إنتاج أغانى المهرجانات والراب بكونها تنشأ وتنتشر بمعزل عن منظومة الإنتاج التقليدى، حيث تتجاهل المهرجانات الأطر القانونية الناظمة لإنتاج الأغانى.

وعلى الجانب الآخر، نشأت أغانى المهرجانات بعيدًا عن سيطرة شركات الإنتاج التى تملك رأسمالًا كبيرًا، ولا تنفى هذه السمة ما حدث لاحقًا من تحول فى طريقة إنتاج بعض أغانى المهرجانات ودخولها إلى حيز الإنتاج التقليدى، ونتيجة لهذا التحرر من قيود القانون والإنتاج التقليدى، انتشرت أغانى المهرجانات، وبات لها جمهورها العريض، وعلى الأرجح، ارتبط هذا الانتشار بهامش كبير من الحرية، واستفادت أغانى المهرجانات من التغيرات التى شهدها المجتمع المصرى منذ مطلع العقد السابق.

ومن الملاحظ حجم انتشار هذه الأغانى بشكل كبير ومؤثر فى المناسبات كالأفراح أو الاحتفالات بأنواعها، بل تكاد تكون هى أغنية الشارع المصرى فى مطلع القرن الحادى والعشرين.

وعلى الرغم من حداثة نشأة أغانى المهرجانات الشعبية فى المجتمع المصرى، فإن انتشارها وذيوع صيتها الكبير منذ عام ٢٠١٣، آثار الكثير من الجدل حول هذه الأغانى، وأهميتها لدى بعض الطبقات والفئات فى المجتمع التى تعبر عنها وعن احتياجاتها وتخلق حالة من السعادة عند الاستماع إليها، وتزيل عنها الكثير من الهموم والمتاعب، الأمر الذى جعل الكثير من الشباب والأطفال يتأثرون بها ويقلدون مؤديها فى الملبس والمظهر والحركات وغيرها، مما ألقى بظلاله على ثقافة المجتمع والذوق المصرى العام، حيث خرجت دراسة من المرصد الاجتماعي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، وشارك فى إعدادها كل من د. شحاتة زيدان، ود. وليد رشاد، ود. هند فؤاد خبراء علم النفس والاجتماع بالمركز.

وقد جاءت أهمية الدراسة نتيجة لذيوع وانتشار هذه الأغانى وظهور حالة من الجدل حولها مما جعلها ظاهرة تستحق الدراسة العلمية الموضوعية، التى تهتم برصد سياق النشأة، وأسباب الانتشار لهذه الأغانى، ومظاهر الانتشار من حيث «اللغة والأداء، السياق النغمى والحركى، وموضوعات الأغانى، والملابس وغيرها من المظاهر»، واتجاه تأثيراتها على المجتمع بصفة عامة، وعلى بعض فئاته بصفة خاصة، والضوابط المقترحة للحد من الآثار السلبية لها.

الذوق العام

ويقول د. وليد رشاد، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمشارك فى إعداد الدراسة، إن الدراسة تهدف إلى محاولة تحديد السياقات المختلفة التى أثرت فى نشأة أغانى المهرجانات والراب، والتعرف على أسباب انتشار هذه الأغانى فى المجتمع المصرى، ومحاولة رصد مظاهر انتشار أغانى المهرجانات من حيث «اللغة والأداء، السياق النغمى والحركى، موضوعات الأغانى، والملابس»، والتعرف على الآثار المختلفة التى تتركها أغانى المهرجانات والراب على المجتمع بصفة عامة، وتحديد الآثار التى تتركها أغانى المهرجانات على الشباب والأطفال



د. هند فؤاد: خطر يهدد الشباب والمراهقين لأنهم يتخذون أصحابها قدوة



د. وليد رشاد: الهدف من الدراسة التعرف على أسباب انتشار أغانى المهرجانات والراب فى المجتمع

بصفة خاصة، والوقوف على الحلول والآليات المطروحة لتقليل آثار أغانى المهرجانات على المجتمع.

وأضاف أنه تبين من خلال النتائج أن النسبة الأكبر اتجهت إلى سماع أغانى المهرجانات، يليها الأغاني الشعبية ثم أغانى الراب، واحتل التليفون المحمول الآلية الأولية التى يعبر من خلالها الأفراد إلي الاستماع إلى أغاني المهرجانات والراب، وقد قدم البحث بالتفصيل لخصائص مطربي المهرجانات والدوافع التي تدفع الشباب لها، ومدى تأثير ذلك على طبيعة الذوق العام وفن الموسيقى فى مصر.

القدوة

فيما تقول د. هند فؤاد السيد، أستاذة علم الاجتماع المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يعد انتشار أغانى المهرجانات والراب بين الشباب والمراهقين أمرًا خطيرًا لأنهم يتخذون من مؤديها قدوة يقلدونها فى جميع سلوكياتهم ويسعون لمحاكاتهم فى كل شيء، الأمر الذى يجعل تدخل الجهات المعنية بالفن فى الدولة أمرًا حتميًا لحماية هذه الأجيال، وأن تركها للتلاشى الذاتى غير مجد نظرًا لقوة وسرعة انتشارها. لافتة إلى أن انتشار أغانى المهرجانات والرّاب والأغانى الشبابية يرجع لعدة عوامل من أهمها ما يروج له البعض من خلو الساحة الفنية من المواهب التى تقدم فنا يرقى بالذوق العام للمجتمع ويستطيع المنافسة والصمود أمام انتشار هذه الأغانى الشبابية، بجانب سهولة إنتاج هذه الأغانى وتداولها عبر التقنيات الإلكترونية الحديثة، بالإضافة إلى عدم وجود قيود على إنتاجها.

آثار سلبية

وتضيف فؤاد إن أغانى المهرجانات والراب تركت آثارًا مختلفة على المجتمع والعديد من فئاته، وتعاظم الوزن النسبى لجملة التأثيرات التى تحمل المضامين السلبية لجميع هذه الأغانى على التأثيرات الإيجابية لهذه النوعية من الأغانى، حيث تنوعت الآثار السلبية ولعل أهمها فى «الإزعاج والتوتر والعصبية نتيجة الموسيقى الصاخبة التى تصاحب هذه الأغانى، هذا بخلاف الوصم الاجتماعى والإحساس بالدونية عند سماعها، و التقليد والمحاكاة لهذه الأغانى من قبل الأطفال والشباب، فقدان الهوية، إفساد الذوق العام». أما الآثار الإيجابية لهذه الأغانى فكانت تعبر عن أحوال بعض الفئات التى ترى أن هذه الأغانى قد تساعدهم على خلق حالة عامة إيجابية مؤقتة عند الاستماع إليها، بجانب الشعور بالرضا عن الحياة، والتعبير عن حالات الفرد التى يمر بها سواء كانت حزينة أو سعيدة.

وتوضح، إن من أهم الضوابط المقترحة لتنظيم هذه الأغانى، أنه لا تزال أغانى المهرجانات والراب فى تطور مستمر حتى تصل لمنتهى قد يتخذ مسارين إما الاندماج فى المسار العام للأغانى أو المفارقة التامة والانعزال، والتلاشى الذاتى وهذا أمر لا يمكن حدوثه، فالقوة التى استمدتها أغانى المهرجانات والراب فى ذيوع انتشارها على المستوى المحلى والعالمى جعلها تفرض نفسها وبقوة ليس فقط بين الشباب؛ إنما بين جميع الأعمار. كما أن سهولة إنتاجها عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة وعدم الرقابة على انتشارها عبر الإنترنت ووسائطه المختلفة جعلها ظاهرة مؤرقة ومن الصعب التحكم فيها، هذا بجانب خلو الساحة الفنية من مواهب متميزة تنافس هذه الأغانى وتخلق لها متابعين من الشباب أو غيرهم مما خلق أمام هذه الأغانى فرصة كبيرة فى الانتشار والاستمرار.

إيحاءات وألفاظ خادشة

وفى سياق متصل تقول الأستاذة مريم حسن عبد العزيز، المحامية بالنقض والمتخصصة فى قضايا الأسرة والقضايا الجنائية، إن اغانى المهرجانات لها تأثير سلبى على الشباب بسبب كلماتها التى تحمل فى كثير من الأحيان إيحاءات جنسية أو تحريضا على أفعال إجرامية أو ألفاظ مسيئة، بالإضافة إلى ذكر أنواع الأسلحة وطرق استخدامها، وأيضا ترديد أسماء أنواع المواد المخدرة، وبالتالى نجد الأطفال الصغار قبل الشباب يرددون هذه الأغاني وما تحتويه من ألفاظ وإيحاءات خادشة للحياء وكأنها شيء عادي وكأن الموضوع بسيط ومقبول، وهذا النوع من الأغانى يدمر المجتمع، ويؤدي إلى انتشار معدلات الجرائم.



إجابة علمية ..

يعنى إيه "سعادة" ؟!

منال سليم

وأوضحت الدكتورة سوزان أبو فايد، استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسري والتربوي، أن جميعنا نبحث عن السعادة التي هي حالة من الشعور بالرضا والفرح الداخلي والهدوء والراحة النفسية التي يعيشها الإنسان عندما يكون راضيا.

وأضافت د. أبو فايد أن السعادة تنشأ من مجموعة متنوعة من العوامل بما فى ذلك الرضا عن الذات والعلاقات الجيدة وتحقيق الأهداف والإحساس بالسلام الداخلي.. ويعتبر الكثيرون السعادة غاية يسعون إليها فى حياتهم، حيث ترتبط بتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع. كما تُعد السعادة مقياسًا لجودة الحياة، وموضوعًا رئيسيًا فى الفلسفة وعلم النفس والتنمية البشرية.

وتابعت إنه يمكن تصنيف السعادة إلى عدة أنواع بناءً على مصدرها وطبيعتها مثل

السعادة العاطفية: وهي السعادة التي تشعر بها نتيجة للحب، الصداقة، والارتباطات العاطفية. تكون مرتبطة بالشعور بالانتماء والمودة.

السعادة الذاتية: التي تتعلق بتحقيق الذات والشعور بالرضا عن النفس والإنجازات الشخصية، تأتي هذه السعادة من الشعور بتحقيق الأهداف والطموحات.

السعادة المادية: وهي السعادة التي يشعر بها الشخص عند تحقيق مكاسب مادية، مثل الحصول على المال، الممتلكات، أو حتى تجارب مادية ممتعة مثل السفر أو تناول طعام لذيذ.

السعادة الروحية: التي تتعلق بالشعور بالسلام الداخلي والرضا الروحي، قد تكون مرتبطة بالإيمان الديني، التأمل، أو الاتصال بالطبيعة.

السعادة العقلية: وتأتي من الشعور بالتحدي والتحفيز الفكري، مثل تعلم شيء جديد، حل مشكلات، أو الإبداع.

السعادة الاجتماعية: وهي نابعة من التفاعل مع الآخرين والشعور بالدعم والتقدير الاجتماعي.


د. سوزان أبو فايد

الكثيرون يعتبرون السعادة غاية يسعون إليها فى حياتهم

السعادة اللحظية: وهي السعادة التي يشعر بها الشخص فى لحظة معينة بسبب حدث أو تجربة إيجابية، مثل ضحكة مفاجئة، أو شعور بالارتياح.

مشيرة إلى أن كل نوع من هذه الأنواع يسهم فى تكوين السعادة العامة للشخص، وغالبًا ما تكون السعادة الحقيقية مزيجًا من هذه الأنواع.

أما السعادة الوهمية فهي حالة من الفرح أو الرضا الزائف التي يشعر بها الإنسان لفترة مؤقتة لكنها ليست مبنية على أساس حقيقي أو دائم، ويمكن أن تكون نتيجة لمؤثرات خارجية مثل تناول المخدرات، الكحول، أو الانغماس فى ملذات آنية، أو حتى الخداع الذاتي حيث يقنع الشخص نفسه بأنه سعيد لتحقيق رضا نفسي مؤقت وزائف، فهي تمنحك شعورًا بالراحة والنشوة وعادة ما تترك الشخص فى حالة من الإحباط أو الشعور بالفقدان بعد زوال تأثيرها.

وقد أثبتت الدراسات أن السعادة ليست مرتبطة فقط بالعوامل الخارجية مثل المال أو الممتلكات، بل تتعلق أيضًا بالعوامل الداخلية مثل الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية الجيدة، والرضا عن الحياة، حيث أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يركزون على الامتنان، يمارسون الرياضة بانتظام، ويستثمرون فى علاقاتهم الاجتماعية يكونون أكثر سعادة واستقرارًا نفسيًا.

عاجل إلى


د. إبراهيم صابر

محافظ القاهرة

نستغيث نحن سكان شارع عبد الحميد عبد الوهاب، من شارع سمير عبد الرؤوف، امتداد مكرم عبيد، مدينة نصر، من انتشار الكلاب الضالة، بشكل يثير فزع السكان خاصة الأطفال والنساء، خاصة أنها تتجول فى مجموعات كبيرة وتهاجم المارة.

نناشد د. إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية، والجهات المعنية، العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

حسن سالم


م/ عادل النجار

محافظ الجيزة

نستغيث نحن سكان شارع محمود الشايب من شارع الكيلانى، مطار إمبابة، أمام ملعب الكرة الملحق بحديقة سفارى، من انتشار ورش ومحلات السمكرة والدوكو وتغيير الزيوت ومعرض السيارات خلف الشارع، وأيضًا مطلع محور كمال عامر ناحية منتدى شباب مطار إمبابة، حيث إنه إشغال للطريق وإزعاج للسكان، وكل هذه المحلات لا يوجد لها تراخيص مما يدفع أصحابها لسرقة التيار الكهربائى ولا يوجد فى المنطقة رادع لهذه الظاهرة مما ينشب على أثرها الخناقات والبلطجة ولا حياة لمن تنادى.

نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحمايتنا من هذه الظاهرة المتفشية فى منطقتنا، علما بأن يوجد خلف الشارع قسم المنيرة الغربية.

سيد عيد محمد


م/ أيمن عطية

محافظ القليوبية

نعاني نحن سكان شارع عوض الجزار بالقلج من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما يتسبب فى الرعب للأطفال والنساء.

نناشد المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بوضع حل جذري لمشكلة الكلاب الضالة والتي تهيم فى الشوارع وتهدد حياة الأهالي، وأن يتم اتخاذ إجراءات عاجلة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية.

شريف عباس





الخوف من الله تعالى شجاعة وعبادته حرية، والذل لله تعالى كرامة، ومعرفته يقين.

محمد متولي الشعراوي

أزمة ديرمواس

تحولت قريتا «شروق ديرمواس» و«تل العمارنة»، مركز ديرمواس، محافظة المنيا، إلى مقلب لتلال القمامة، والتي تنتشر فى كل مكان، وحاصرت القريتين من جميع مداخلهما.

لذا نناشد اللواء عماد كدواني، محافظ المنيا، سرعة التدخل لإنقاذ الشوارع من القمامة المنتشرة بجميع مداخل القريتين، والتى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددًا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، وسط تجاهل تام من جميع المسئولين سواء بالوحدة المحلية أو الصحية.

سامي خيري

إزعاج ليلا ونهارًا

نستغيث نحن سكان منطقة المريوطية فيصل، من حالة الفوضى والضوضاء التي نعيشها بسبب انتشار مكبرات الصوت (الصب) لتشغيل الأغاني والموسيقى، من المقاهي التي تحتل الأرصفة وتشغل الطريق والتى تعمل ليلا ونهارًا.

تقدمنا بشكاوى عديدة للمسئولين دون جدوى، كما نعانى أشد المعاناة من تسكع الشباب على المقاهي وعدم احترام حرمة الطريق وتبجح أصحاب تلك المقاهي التى يسمونها كافيتريا، فكل صاحب مقهى لا يكتفى باستغلال المساحة التي أمامه فقط بل يأخذ الجهة المقابلة له أيضًا.

نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة، العمل على حل تلك المشكلة فى أسرع وقت ممكن، لوضع حد لهذه المأساة التي يعيش فيها الأهالي، خاصة وأن بعض الشباب يسهرون بتلك المقاهي حتى حتى الفجر، مما يؤدي لتجمعات شباب من خارج المنطقة، وسلوكيات غريبة تضر بأسرنا.

محمد شاكر

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

شكرا للرد

❑ بالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٣ أغسطس الماضى متضمنًا شكوى لسكان منطقة أبوتشت بقنا، يتضررون خلالها من تجاوزات سائقى مركبات «التوك توك» وانتشار المواقف العشوائية والباعة الجائلين بالمنطقة.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن قنا قد قامت بتوجيه عدة حملات مرورية استهدفت المنطقة محل الشكوى لتحقيق الانضباط المرورى وضبط كافة المخالفات، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن الآتى: حجز ٤٣ سيارة مخالفة، و٣٨ مركبة «توك توك» ودراجة نارية مخالفة، وسحب ٣٢٧ رخصة «قيادة – تسيير» متنوعة، وتحرير ٧٥ مخالفة مرورية متنوعة.

❑ وبالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٠ أغسطس الماضى متضمنًا شكوى لسكان شارع النصر بحى سموحة بمحافظة الإسكندرية تحت عنوان (تكاتك شارع النصر) انتقدوا خلالها عدد من الممارسات السلبية لقائدى مركبات «التوك توك» بالمنطقة محل الشكوى، بالإضافة إلى عدم التزام قائديها بقواعد وآداب المرور.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الإسكندرية قد قامت بتوجيه عدة حملات مرورية استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن الآتى: ضبط وحجز ٨٦ مركبة «توك توك» مخالفة، وسحب ٢٢٦ تراخيص مخالفات مرورية متنوعة، وتحرير ٢٨٦ مخالفة مرورية متنوعة.

❑ وبالإشارة لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٠ أغسطس الماضى متضمنًا شكوى من سكان قرية سلام بمحافظة أسيوط تضرروا خلالها من انتشار مركبات «التوك توك» المخالفة للقواعد والآداب المرورية والتى يقودها صبية صغار السن والخارجين عن القانون.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن أسيوط قد قامت بتوجيه عدة حملات مرورية استهدفت المنطقة محل الشكوى لتحقيق الانضباط المرورى وضبط كافة المخالفات، وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن الآتى: تحرير ٣٧ مخالفة قيادة المركبة بدون رخصة قيادة، وضبط ٢٩٩ مخالفة انتهاء تسيير مختلف المركبات، وضبط وحجز ٢٦ دراجة نارية ومركبة «توك توك» بدون رخصة تسيير، وتحرير ٣٥٩ مخالفة مرورية متنوعة.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات



شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

يمكن أن تصف الفيلم الأردنى "إن شاء الله ولد"، تأليف وإخراج أمجد الرشيد، بالجرأة والجسارة، والتعاطف غير المشروط مع المرأة، والدفاع عن حقها فى حياة آمنة ومستقرة، فى ظل قهر المجتمع الذكوري، ويمكنك أيضا أن تتحدث عن نظرة انتقادية واضحة للقوانين الخاصة بالحياة الأسرية، وخاصة فيما يتعلق بالميراث، ولكن كل ذلك لا يلغى مشاكل كثيرة فى بناء الفيلم دراميا، وفى التأسيس لشخصية بطلة الفيلم، محور الحكاية، بما يؤدى إلى التعاطف مع وجهة نظرها وتصرفاتها، فالقضايا لا تكون عادلة بالعاطفة وحدها، ولا يكفى أن يكون مؤلف الفيلم مقتنعا وحده بمنطق بطلته، ولكن عليه أن يقدم أيضا منطقا يقنع الجمهور بما تفعله، وفيلمنا، الذى عرض فى العام 2023 فى مهرجان كان، يفتقد مع الأسف لكل ذلك، رغم وجود عناصر متميزة كثيرة، أولها التمثيل، وخصوصا أداء بطلة الفيلم الممثلة الفلسطينية منى حوّا.

«إن شاء الله ولد».. البحث عن منطق!

منذ اللقطة الأولى التى تستعرض فيها الكاميرا مبانى المدينة، ثم تتوقف عند قطعة ملابس داخلية نسائية، تحاول بطلتنا أن تستعيدها بعد أن وقعت، ندخل مباشرة إلى مغزى الحكاية، حيث تفشل السيدة الخائفة من أن يراها أحد فى استعادة القطعة، التى تسقط فى الشارع، فيلتقطها أحد الرجال، ويحتفظ بها، بينما تسرع السيدة إلى الداخل، وهى خائفة وخجولة.

بداية رمزية مدهشة فى بساطتها، وفى تحديد وضع المرأة من خلال فعل بسيط للغاية، ولكنه دال على ظروف المرأة فى مجتمع ذكوري، وبعد مشاهد قليلة تتضح مشكلة بطلتنا المرضة، التى أنجبت طفلة من زوجها عدنان، ولكنه يموت فجأة، تاركا ميراثا محدودا، لا يزيد على البيت التى تسكن فيه مع ابنتها، وسيارة لم تسدد بقية أقساطها، التى كان يدفعها عدنان لشقيقه.

الفيلم يتجه بعد ذلك إلى التعقيد التفصلى حول مسألة الميراث، ومن خلال شقيق عدنان، وشقيق المرأة، يدور صراع طويل على الميراث، وبينما نتعاطف مبدئيا مع امرأة مات زوجها فجأة، وعليها أن تواجه الحياة، بعمل مؤقت فى رعاية سيدة عجوز مصابة بالزهايمر، نكتشف تدريجيا أن السيناريو لم يؤسس بصورة جيدة للأساس القانونى والمنطق لدفاع السيدة عن حقها، فهى لا تمتلك ورقة تثبت فيها أنها سددت من مالها بعض أقساط السيارة، وهى غير قادرة على تسديد الأقساط الباقية لشقيق زوجها، الذى يعانى من ضائقة مالية صعبة، ورغم اقتراحه أن تبيع السيارة، فإنها ترفض، أى إنها لا تستطيع تسديد الأقساط، ولا تريد بيع السيارة، ثم تقع فى مشكلة أكبر، عندما تزعم أمام القاضى أنها حامل، وبالتالى تؤجل تقسيم التركة، فإذا أنجبت ولدا، يمكن لهذا الولد أن يمنع مشاركة شقيق الزوج فى الميراث.

يمكن تفهم دفاع المرأة عن بيتها الذى يريد شقيق زوجها أن يمتلكه وفق الميراث، ويمكن أيضا فهم شعورها بالقهر لأنها لا تمتلك ورقة تثبت بها ما دفعته لزوجها من أقساط السيارة، ولكن ما لا يمكن تفهمه أن يؤدى هذا الدفاع عن الحق إلى كوارث قانونية، يمكن أن تدمر حياتها، فتتفق مع قريبة المرأة العجوز التى تعمل عندها، بأن تشاركها فى لعبة تحليل مفبرك يثبت أنها حامل، فى مقابل أن تقوم بطلتنا بالذهاب مع قريبة العجوز، لكى تجهض الأخيرة نفسها، بعد أن حملت القريبة من زوج يخونها باستمرار!

علاج الأزمة، وحل المشكلة بمشكلة أكبر، تصل عقوبتها إلى السجن، ورفض بطلة الفيلم محبة زميل لها فى علاج المرأة العجوز، وتصميمها على السير فى طرق يمكن أن تؤدى إلى سجنها، كل ذلك يجعل قضيتها فى موقف ضعيف.

هى معها الحق عاطفيا وإنسانيا، ولكنها لا تمتلك عقلا ولا ذكاء تحصل بهما على هذا الحق، مما يجعل مسألة قدرتها على رعاية طفلتها موضع شك، ويزيد الأمر سوءا، أن أمجد الرشيد، صاحب القصة والمشارك فى السيناريو، جعلنا أمام حشد من التعقيدات المتتالية، فهناك أولا أقساط لم يدفعها الزوج، ويجب تسديدها، وهناك ثانيا مسألة البيت هل يباع أم لا؟، وهناك ثالثا مسألة السيارة هل تباع أم لا؟، وهناك رابعا مسألة ادعاء الحمل الكاذب، وهناك خامسا ضرورة إنجاب ذكر بالتحديد، حتى يحجب الذكر حق شقيق الزوج فى الميراث.

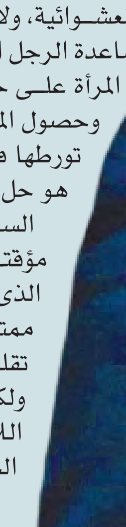
لا أجادل فى أن الفيلم يريد أن يقدم أطيافا من المظالم الواقعة على المرأة، ولكنى أجادل فى الطريقة التى تكدست بها المشكلات، دون أن يفلح السيناريو بالمقابل أن يجعل بطلته تمتلك العقل أو الذكاء اللازمين لإدارة كل هذه المعارك، وهى تتحرك طوال الوقت بعاطفتها، دون خبير قانونى مثلا، ودون أى فهم من أى نوع، وكلها أمور كارثية، تجعل مصيرها السجن على الأرجح، بينما اختار الفيلم تدخلا سماويا فى النهاية لحل مشكلتها، وهو تدخل مؤقت، لأن المعضلة فى طريقة إدارة المرأة لحياتها.

من ناحية أخرى، فإن شيطنة كل رجال الفيلم لم تكن موفقة، الزوج المتوفى نفسه له ماض غامض، وفصل من عمله دون أن تعرف زوجته، وسبب الفصل غير معروف، وهناك رقم مجهول يتصل بتليفونه بعد موته، وشقيق البطلة ضعيف ولا يريد مشاكل، وزوج قريبة المرأة العجوز خائن ومتعدد العلاقات، ورجل فى الشارع يعاكس بطلتنا فى الذهاب والإياب، وشقيق الزوج يريد انتزاع المنزل، رغم أنه شخص عقلانى، ولا يريد أن يؤذى زوجة شقيقه، أو ابنتها، والوحيد الذى يبدو إيجابيا، وهو زميل المرأة الذى يحبها، ويتمنى أن يرتبط بها، ترفضه بطلتنا دون مبرر، وتقرر عدم الارتباط به!

لا يمكن أن تنقل أفكارا إلا عبر دراما مقنعة، وفيلم "إن شاء الله ولد" يمتلك أفكارا جريئة عن أحوال المرأة، فى مجتمع ذكورى بائس، ولكنه لا يمتلك دراما متماسكة، ومنطقا قويا يدعم عدالة قضية بطلته، فلا يمكن الدفاع عن قضية بكارثة أكبر، ولا يمكن أن تدار معركة المرأة المعقدة، وعلى جبهات كثيرة، بمثل هذه العشوائية، ولا يوجد منطق فى أن ترفض المرأة مساعدة الرجل الذى يحبها، ولا معنى لأن تحافظ المرأة على حقها، بعدم دفع حقوق الآخرين، وحصول المرأة على ميراث زوجها كاملا، مع تورطها فى قضية تؤدى بها إلى السجن، هو حل ساذج وغبى.

السماء تدخلت لإنقاذ المظلومة مؤقتا، والمرأة تخلصت من الفأر الذى يسكن فى المطبخ، ولدينا ممثلة ممتازة عبرت عن ألوان مختلفة من تقلبات بطلتنا فى رحلتها الصعبة، ولكن المشكلة فى كارثية الطريقة اللازمة لاسترداد الحق، وليست فى الحق نفسه.

المشكلة فى أن غباء المرأة لن يقضى على ظلم الرجال، بل إنه سيضاعفه، وسيزيده تعقيدا.





بعد نجاح «القاضية».. أفلام الأجزاء تغزو الشاشة

شـهدت السـينما المصرية على مـدار تاريخها تقديم أجزاء جديدة من عشـرات الأفـلام الناجحة جماهيرياً، وبعضها حققٍ نفـس نجاح الأول ، ومعظمها كان مجرد محاولات لاستنساخ النجاح ولم يترك أثراً يذكر لدى المشاهدين.

وتجددت ظاهرة الأجزاء السـينمائية مرة أخرى فى السـنوات الأخيرة مع نجاح فيلم "الفيل الأزرق ١"، ليتم إنتاج "الفيل الأزرق ٢"، بالإضافة لفيلم "الكنز" للمخرج شـريف عرفـة بجزأيه، وكذلك فيلـم "ولاد رزق" الذى تم إنتـاج ثلاثة أجزاء منه أحدثها "ولاد رزق..القاضية"، والذى حطم الأرقام القياسية فى شباك التذاكر، ووصلـت إيراداتـه إلـى ما يزيد علـى ٢٢٥ مليون جنيه ، وفـى الطريق أفلام أخرى من نفس النوعية، نتعرف على تفاصيلها من خلال السطور القادمة..

هيبتا 2

بدأ المخرج هادى الباجورى الأسبوع الماضى تصوير أول مشاهد الجزء الثانى من فيلم "هيبتا"، والذى يحمل اسـم "هيبتا — المناظرة الأخيرة"، وتـدور أحداثـه فى إطـار درامى رومانسـي، وهو مـن تأليف محمد صـادق، وسـيناريو وحوار محمد جـلال ، وبطولة منة شـلبى، كريم فهمي، سلمى أبو ضيف، أسماء جلال، كريم قاسم، ميان السيد.

الجـزء الأول مـن فيلـم "هيبتا" قـام ببطولته عمرو يوسـف، ياسـمين رئيس، أحمد داود، دينا الشربيني، أحمد مالك، جميلة عوض، شيرين رضا، أنوشـكا، أحمد بدير، سلوى محمد علي، وعدد كبير من ضيوف الشـرف، منهـم ماجد الكدواني، نيللى كـريم، كنـدة علوش، هانى عـادل، والفيلم مأخـوذ عن رواية بنفس الاسم للروائى محمد صادق.

وقفة رجالة

أعلنت الشـركة المنتجة لفيلم "وقفة رجالة"، والذى لعب بطولته الفنانون: ماجد الكدواني، وسـيد رجب، وشـريف دسـوقي، وبيومى فـؤاد، بالإضافة لأمينـة خليل ومحمد سـلام، عن تقديم جـزء جديـد للفيلم، ويلعب الأبطال ذاتهم بطولة الجزء الثانى الذى يتم تحضيره حالياً.

وتـدور أحـداث الجزء الأول حـول ٤ رجال تجاوزوا مرحلة الشباب وكانوا أصدقاء منذ الدراسة، يجتمعون ويقررون السـفر إلـى إحدى المدن السـاحلية لمواجهة مشـاكلهم المتراكمـة، والتى تكشـف عنهـا الأحداث، وتغير تلك الرحلة حياتهم ومعتقداتهم بشكل كبير.

وقـال الكاتـب والسيناريسـت هيثم دبـور: «نعمل علـى الفيلم بتروى وبـدون عجلة لأننـا نريد تقديم موضـوع إنسـانى وخفيـف مثـل الجـزء الأول، والسـيناريو مـازال فى مراحـل الكتابـة والتطوير، ونحـاول الوصول لأفضـل فكرة ممكنة يظهـر بها الأصدقـاء الأربعة معا مرة أخرى».

ديدو 2

ويبـدأ خـلال أيـام تصوير الجزء الثانى مـن فيلم "ديدو"، ويشـارك فى بطولته نفس أبطال الجزء الأول، وهم: كريم فهمي، وبيومى فؤاد، وأحمد فتحي، وحمدى الميرغني، ومحمد ثروت، وهدى المفتي، وغيرهم، ومجموعة من ضيوف الشـرف، ومنهم أحمد فهمى وهشام ماجد وشيكو.

والفيلم تدور أحداثه فى إطار كوميدى ، حول مغامرة يقوم بها مجموعة من الشباب يخططون لسرقة عالم آثار، ويكتشف جريمتهم، فيقوم بعمل تعويذة تحولهم لحجم عقلة الإصبع.

بنك الحظ

أمـا فيلم «بنـك الحظ»، فيعقد أبطاله جلسـات عمـل من أجل تقـديم الجزء الثانى منه خلال الفترة المقبلـة، وذلك بعد النجاح الذى حققه الجزء الأول.

والفيلـم من تأليـف مصطفى صقر ومحمـد عز، وإخراج أحمـد الجنـدي، وبطولـة أكرم حسـني، ومحمـد ممدوح، ومحمد ثروت، وبيومى فؤاد، وأحمد فتحي، وحسام داغر، وخالد كمال، وسـامى مغاوري، وليلـى عز العرب، ولبنى محمـود، وتم عرضه عـام ٢٠١٧، وحقـق نجاحاً جيداً على مستوى شباك التذاكر.

ويلعـب الأبطال أنفسـهم بطولة الجـزء الثانى مع وجود شـخصيات إضافية وضيوف شـرف، ودارت أحـداث الجـزء الأول مـن «بنك الحـظ» فى إطار كوميدى حول ٣ شباب يقررون سرقة بنك.

موسى 2

ومن الأفـلام التى تقرر تقديم جزء آخر لها، هـو فيلم "موسـى" للمخرج بيتـر ميمي، وتدور أحـداث الجـزء الأول فى إطار خيـال علمي، عندما يجد يحيى نفسـه وحيداً دون صديق، فيقـرر اختـراع روبـوت ويطلـق عليه اسـم «موسـى»، ليصبح صديقاً لـه، ولكن الأمور تتطـور وتنقلـب ضد الجميـع خاصة ضد رجل أعمال يرفض ارتباطه بابنته.

يذكر أن الإنسـان الآلى المسـتخدم فى الفيلـم تم تصميمه وتنفيذه وتحريكه فى مـدة اسـتغرقت عامـًا كامـلًا، فى حين أن الفيلم كله اسـتغرق مـا يقرب من ٤ سنوات لتنفيذه وتقديمه للجمهور، ومن المتوقـع أن يسـتغرق التحضيـر للجزء الثانـى للفيلـم وقتـاً أقل،وهـو يعتبر تجربة جديدة على السينما المصرية.

مهرجان الإسكندرية يكرم لبيب ومنة.. و«هنومة» نجمة البوستر!

قـــررت إدارة مهرجــان الإســـكندرية السـينمائى لدول البحر المتوسط، اختيار دولة إيطاليا، لتكون ضيف شــرف الدورة ٤٠، والمقــرر إقامتها خــلال الفترة من ١ إلى ٦ أكتوبر القادم.

وأوضــح رئيــس المهرجــان، الناقــد السـينمائى الأميــر أباظــة ، أن الدورة ٤٠ تحتفى بالسـينما الإيطالية، من خلال عدة فعاليـات على هامش المهرجان، كما تعرض مجموعـة متنوعـة مـن الأفـلام الإيطالية الحديثة؛ تقديرا لقيمة السـينما الإيطالية الرائدة فى المنطقة والعالم.

المكرمون

وكشـفت إدارة مهرجــان الإســكندرية السـينمائى، عــن تكريمــه للفنــان القدير لطفى لبيب فى الدورة ٤٠.

يذكــر أن الفنان لطفى لبيب قدم العديد من الأفلام السـينمائية فى مشــواره الفنى الطويـل، حيث ترك فيهـا بصمة فى قلوب الجمهور، منها فيلم «السـفارة فى العمارة» الــذى قــدم فيه دور السـفير الإســرائيلي، وفيلم «مرجان أحمد مرجان» الذى شــارك فيــه إلــى جانب النجــم عادل إمــام، وفيلم «التجربة الدنماركية». بالإضافة إلى أدواره التليفزيونية المتميزة مثل دوره فى مسلسـل «البيت الكبير» و«ليالى الحلمية».

كمــا يكرم المهرجان، الفنانة منة شـلبى، حيث تتسـلم التكريم بحفـل الافتتاح المقام بمكتبة الإسكندرية.

وبــدأت «منة»، مشـوارها الفنى فى عام ٢٠٠١ مــن خــلال فيلــم «الســاحر» بطولة الفنــان الكبير محمود عبــد العزيز، ولفتت الأنظــار بأدائهــا المتميــز وقدرتهــا علــى تجسـيد شــخصيات متنوعــة فــى العديد مــن الأفلام الناجحة مثــل «أحلى الأوقات» (٢٠٠٤)، «بنــات وســط البلــد» (٢٠٠٥)، «ويجــا» (٢٠٠٥)، و«عــن العِشــق والهــوى» (٢٠٠٦)، كمــا قدمــت دوراً مميزا فى فيلم «هــى فوضى» (٢٠٠٧)، آخــر أفلام المخرج العظيم يوسف شاهين.

وقــررت إدارةٍ مهرجــان الإســكندرية السـينمائى أيضــاً تكـريم الفنانــة المغربية سعاد خويى فى حفل افتتاح الدورة الأربعين من المهرجان.

وتعد ســعاد خويــي، من أبــرز الفنانات المغربيــات، حيث تخرجت فى المعهد العالى للفن المســرحى والتنشـيط الثقافى، وتعمل كممثلة فى المسرح الوطنى محمد الخامس بالربــاط، وهــى عضو فــى فرقة المســرح الوطنــي، وأسـتاذة فى التعليـم الفني، كما تشـغل منصب نائبة رئيس مهرجان الرباط الدولى لسينما المؤلف.

واشــتهرت ســعاد خويى بأدائهــا المتميز على خشبات المسرح، حيث برعت فى تقديم الأدوار الكلاسـيكية العالمية والمغربية، مثل «رجل برجل» (بريشت) إخراج أحمد بدري، دور بكبـك (حــازت بها على جائزة أحســن ممثلة)، «روميو وجوليت» (شكسبير) إخراج عبد الواحد عزري، دور جوليت، «الملك لير» (شكسـبير) إخراج سامر جمال الدين، دور ريجــان، و«الأعــزب» (إيفــان تورجينيــف) إخراج جمال الدين الدخيسي.

العالميون

كمــا يكــرم المهرجــان، النجــم الإيطالى أنطونيــو دى ماتيو، تقديرًا لمسـيرته الفنية الحافلــة بالإنجــازات والنجاحــات علــى مستوى المسرح والسينما والتليفزيون.

ولــد أنطونيــو دى ماتيو فــى عام ١٩٧٨ فى مدينة كازيرتا الإيطالية، وبدأ مسـيرته الفنيــة فى عالم المســرح، حيــث قدم على مدارٍ ثلاثين عامًا ما يقرب من ســتة عشــر عملاً مسرحيًا، كان له فيها دور بارز كممثل وكوجه دعائى دولى هام.

فى مجال السينما، برز دى ماتيو كواحد من أهــم الممثلين الإيطاليين، حيث شــارك فى سبعة عشر فيلمًا سينمائيًا، تعاون فيها مــع نخبة مــن نجــوم هوليوود مثــل جوليا روبرتس ومات ديمون وبروس ويليس. أثبت دى ماتِيو براعته فى التمثيل، وأصبح اسمه مرتبطًا بأدوار مميزة ومعقدة، مما أكسـبه شــهرة عالميــة ومكانة مرموقة فى الوسـط الفني.

وأعلــن الأميــر أباظــة رئيــس مهرجان الإســكندرية ، تكريم الفنانة الفرنسـية آن باريلــود، مؤكــداً أن أفلامهــا كان لها تأثير جماهيرى كبير ومنهــا Deadlines الذى قدمتــه عــام ٢٠٠٤، وهو فيلم أكشــن نالت عنه جائزة أفضل ممثلة من مهرجان باريس السينمائى، ومن علامتها أيضًا البارزة فيلم In Their Sleep، إخــراج كارولــين دو بوتيه وشـقيقها إريـك دو بوتيه، عام ٢٠١٠ وجسـدت خلاله باريلـود دور البطولة وهو العمل الذى ينتمى لأفلام الإثارة النفسية.

بوستر هنومة

فــى محاولــة للتفكير خــارج الصندوق، يعود مهرجان الإسكندرية السينمائى لدول البحر المتوسـط إلى كلاسـيكيات السينما المصريـة، ليختار شـخصية "هنومـة" التى جسـدتها النجمـة الراحلة هند رسـتم فى فيلـم "بـاب الحديـد"، الفيلـم الرابـع فى قائمـة اسـتفتاء أفضـل ١٠٠ فيلم مصرى فى اسـتفتاء مهرجان القاهرة السـينمائى الدولـى عــام ١٩٩٦، ليكون بوسـتر الدورة الأربعين للمهرجان.

وأصدرت إدارة المهرجان بياناً وصفت فيه البوستر بلوحة تشـكيلية بديعة، وأضافت: "بفرشاة الفنان التشكيلى رضا خليل، تمثل النجمة هند رسـتم أو "هنومة"، بائعة المياه الغازيـة وبجوارهـا سـطل الزجاجـات فى مؤخرة إحدى عربات القطار".

واختــار المخــرج الســكندرى العالمــيٍ يوسـف شــاهين "محطـة مصـر"، موقعـاً رئيسـياً لأحـداث الفيلم، وقـدم من خلال قصـة حب بين فريد شـوقى وهند رسـتم، مشكلة الحمالين فى محطة مصر وسعيهم لإنشـاء نقابة تحفظ حقوقهـم، الفيلم أنتج عـام ١٩٥٨ ليحتل مكانة مميـزة فى تاريخ السينما المصرية العريقة.











محمد رفعت

مرثية في عشق الشهيدة

يحكى شـاعر الحب وعاشـق المرأة وساحر النساء نـزار قبانى عـن قصة لقائه بحبيبـة عمره بلقيس الراوي، فيقول:" بلقيس هى كنز عظيم عثرت عليه مصادفة، حيث كنت أقدم أمسية شعرية فى بغداد عــام ١٩٦٢.. وقصتنا ككل قصصِ الحب فى المدن العربيـة جوبهت بـ (لا) كبيرة جداً.. كان الاعتراض الأقـوى على تاريخى الشـعري، وكانت مجموعاتى الغزلية وثائق أشهرها أهل بلقيس ضدي.

ويتابع:" القبائـل العربية كما نعرف لاتزوج بناتها من أى شـاعر تغزل بإحدى نسـاء القبيلة، ولما يئسـت من إقناع شـيخ القبيلة بعدالة قضيتي.. رِكبت الطائرة وسـافرت إلى إسـبانيا لأعمل دبلوماسـياً فيها لمدة ثلاث سـنوات، وخلال هذه السنوات الطويلة كنت أكتب لبلقيسِ، وكانت تكتـب لي.. رغـم أن بريـد القبيلة كان مراقبـا... وبعد أول لقاء لنا بـ٦ سـنوات ذهبت إلى بغداد بدعوة رسمية للاشتراك فى مهرجان المربد.. وهناك ألقيت قصيدة من أجمل قِصائدى كانت (بلقيس الراوي) بطلتها الرئيسية :

مرحباً ياعراق، جئت أغنيك

وبعض من الغناء بكاء

أكل الحزن من حشاشة قلبي

والبقايا تقاسمتها النساء

بعد هذه القصيدة التى هزت بغداد فى تلك الفترة، تعاطفت الدولة والشـعب العراقـى مع قضية نزار وتولـى القـادة البعثيـون خطبة بلقيس مـن أبيها، وكان علـى رأس الوفد الحزبى الذى ذهب إلى بيت الراوى فى (حى الأعظمية) لطلب يد بلقيس، وزير الشباب ووكيل وزارة.

ومع بلقيس شـعر نزار أنه يعيش فى حضن أمه، فقد أدركت بلقيس أن نزار مثل كثير من الرجال يحتاج إلى امـرأة تكون فى المقـام الأول (أم) ثم بعـد ذلك زوجة فظلـت تعامله كطفل وتعوضـه عن بعده عن أمه، فقد كان كثيـر التنقـل ولـذا نجد نـزار يكتب لهـا قصيدة بمناسبة مرور عشر سنوات على زواجهما يقول فيها :

أشهد أن لا امرأة

أتقنت اللعبة إلا أنت

واحتملت حماقتي

عشرة أعوام كما احتملت

وقلمت أظافري..

ورتبت دفاتري

وأدخلتنى روضة الأطفال

إلا أنت

وفــى عــام ١٩٨١.. ماتـت بلقيـس تحـت أنقاض السـفارة العراقية فى بيروت على إثر انفجار هائل وقـع بهـا.. ويصف نزار قبانى هـذه اللحظة قائلا (كنت فى مكتبى بشارع الحمراء حين سمعت صوت انفجار زلزلنى من الوريد إلى الوريد ولا أدرى كيف نطقت سـاعتها : ياسـاتر يارب.. بعدهـا جاء من ينعى إلى الخبر.. السفارة العراقية نسفوها.. قلت بتلقائيـة بلقيس راحت.. شـظايا الكلمات مازالت داخل جسـدي.. كانت بلقيس واحة حياتى وملاذى وهويتى وأقلامي.

ويطلق الشـاعر صرخة حزن مدوية، فى قصيدة تعد من أطـول القصائد المرثية التـى نظمها نزار قباني، وهى قصيدة بلقيس :

شُكْرَاً لَكُمْ.. شُكْرَاً لَكُمْ

فحبيبتى قُتلَتْ وصارَ بوسْعِكُم

أن تشربوا كأساً على قبرِ الشهيدةَ

وقصيدتى اغتيلت ..

وهَلْ من أُمّة فى الأرضِ ..

- إلاّ نحنُ - تغتالُ القصيدة ؟

«خرج ولم يعد».. شعار يرفعه المهددون في الأهلي

محمد الفرماوي

الخروج للإعارة ثم العودة مرة أخرى.. عبارة ترددت كثيرًا مع العديد من اللاعبين فى الأهلي، لكن لم يستطيعوا العودة إلى تمثيل الفريق من جديد، ويواجه عدد من اللاعبين مصير الخروج هذا الموسم للإعارة طبقا لرؤية المدير الفني، لعدم الاعتماد عليهم فى الموسم المقبل.

فتح رفض محمود عبد المنعم كهربا ملف الخارجين من الأهلي على سبيل الإعارة، وطلب اللاعب من إدارة التخطيط بالنادي استكمال مسيرته مع الفريق بالرغم من عدم اعتماد السويسري مارسيل كولر المدير الفني عليه بشكل أساسي، وإشراك الفلسطيني وسام أبو علي.

وتسعى إدارة الأهلي إلى التعاقد مع مهاجم أجنبي بجانب الفلسطيني ليصبح كهربا ثالثا فى الترتيب، لكنه يتمسك بفرصته فى التواجد خلال الموسم القادم ورفض فكرة الإعارة نظرا لصعوبة العودة مرة ثانية للأهلي.

ومن النماذج التي خرجت للإعارة الموسم الماضي الجزائري أحمد القندوسي المعار إلى سيراميكا كليوباترا ضمن المرشحين للعودة وإعادة إعارته أو الاستفادة منه الموسم المقبل بعد المستوى المتميز الذي يقدمه مع سيراميكا.

أيضا مهاجم الفريق محمد شريف رغم توهجه الكبير مع الفريق لكن تأتي طلبات المدير الفنى كولر الفنية بالإطاحة بشريف خارج الأهلي وعدم رغبته فى العودة، وخاض شريف تجربة احتراف فى الدوري السعودي مع نادي الخليج وبالرغم من العروض التي يتلقاها من العديد من الأندية للعودة داخل الدوري المصري إلا أن اللاعب يفضل الاستمرار فى تجربته أو العودة إلى بيته مرة أخرى.

كما خرج سعد سمير مدافع وكابتن الفريق للإعارة فى الدوري المصري عن طريق ناد زد ولم يعد إلى الفريق مرة أخرى بالرغم من تعاقد الأهلي مع مدافعين فى نفس مركزه، إلا أنه سيستكمل مسيرته فى الملاعب خارج الأهلي، كما خرج أحمد عبد القادر للإعارة لنادي قطر القطري فى خطوة غير متوقعة بعد ما تم الاعتماد عليه وتحسن علاقته بالسويسري بعدما وصلت العلاقة بينهما إلى طريق مسدود بسبب استبعاده بشكل مستمر عن القائمة الأساسية للفريق لعدم قناعة كولر بإمكانياته وعدم استفادة الفريق من مهاراته بسبب اللعب بشكل فردي وعدم تنفيذ تعليمات السويسري، وبدأ عبد القادر مسيرته فى ناشئين الأهلي لكن سرعان ما سافر أوروبا فى عام ٢٠١٧ لقضاء فترة معايشة فى نادي بازل السويسري ومن ثم قرر الاستمرار ليوقع على عقود انتقاله بشكل رسمي للنادي السويسري مما أثار غضب مجلس إدارة الأهلي ثم العودة مرة أخرى، وفي عام ٢٠١٨ سافر دون علم النادي وانتقل إلى نادي سبارتا براغ التشيكي.

وفي نفس الطريق انتقل صالح جمعه، لاعب الأهلي السابق، بعد سنوات قضاها داخل الفريق ثم انتقل إلى العديد من الأندية آخرها الإسماعيلي، وفرط صالح جمعة فى العديد من الفرص الكبيرة فى العودة من خلال باب من أبواب الأندية الجماهيرية الكبيرة بعدما فسخ تعاقده مع الإسماعيلي، ومن قبل فرط فى كل الفرص التي منحها له الأهلي ولم يستغل الدعم الجماهيري الكبير، كما خاض تجربة مع فريق سيراميكا كليوباترا، لم يكتب لها النجاح وانتهت بفسخ التعاقد معه، ثم قرر خوض تجربة جديدة بعيدة عن الدوري المصري بالانتقال إلى الكرخ العراقي للبحث عن العودة من جديد، ويمتلك جمعة قدرات رائعة فى صناعة اللعب وقيادة الهجمات لا يختلف عليه أحد، ولم تكن مسيرة جمعة على قدر الآمال والطموحات المنتظرة، بسبب تراجع مستواه الفني وعدم التزامه خارج الملعب.

كما خرج بعض اللاعبين منهم كريم نيدفيد فى مركز وسط الملعب المعار إلى فيوتشر، بالإضافة إلى ثلاثي سيراميكا كليوباترا أحمد رمضان بيكهام فى مركز الدفاع، ومحمد شكري فى مركز الظهير الأيسر، والمهاجم صلاح محسن، ولاعب الوسط ناصر منسي الذي تمت إعارته أكثر من مرة ثم بيعه وعاد عن طريق المنافس التقليدي نادي الزمالك.





رخصة المسابقات.. «كلبش» للأندية المتعثرة ماليًا

محمود عابدين

ما كشفه المستشار محمود عابدين، رئيس لجنة التراخيص بالاتحاد المصري لكرة القدم، عن اتجاه الجبلاية إلى تطبيق رخصة الأندية على أندية دوري نايل فى الموسم المقبل بنفس معايير الاتحاد الأفريقي والتي تمنع أي ناد عليه مديونيات لن يحصل على الرخصة ومن ثم لن يشارك ببطولة الدوري الموسم الجديد، يلمح إلى وجود تقييد ومعوقات كثيرة ستعاني منها كثير من الأندية المصرية خاصة تلك التي تواجه أزمات مالية.

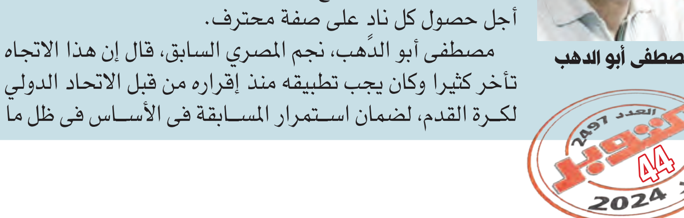
وبدءا من الموسم المقبل سيضع الاتحاد المصري معايير الرخصة والتي ستكون متوافقة مع نظيرها فى الاتحاد الأفريقي وتطبق على كل الأندية، طبقًا لتوجيهات الكاف والفيفا لضمان عدم وجود أزمة مالية للأندية تهدد مستحقات لاعبيها.

رخصة الفيفا المنظمة للأندية تلك التي اعتمد العمل بها بداية من ٢٠٠٨ لتنظيم عمل الأندية المحترفة فى الاتحادات القارية والمحلية التابعة له، ووضع مجموعة من المعايير يجب العمل بها من أجل حصول كل ناد على صفة محترف.


مصطفى أبو الدهب

مصطفى أبو الدهب، نجم المصري السابق، قال إن هذا الاتجاه تأخر كثيرا وكان يجب تطبيقه منذ إقراره من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، لضمان استمرار المسابقة فى الأساس فى ظل ما تواجهه من معوقات مع كثرة أزمات الأندية الكبيرة، وتابع أن ما يحدث حاليا بالدوري المصري لا يوصف إلا بأنه «هرجلة» فى ظل عدم التزام بعض الأندية بمستحقات لاعبيها أو فسخ العقود من جانب واحد وعدم سداد باقي قيمة العقود، خاصة ما يحدث مع الأجانب التي أصبح تجاربهم فى الدوري لدينا «وصمة عار» فى ظل تكرار وقائع ذهابهم إلى المحكمة الرياضية الدولية والفيفا لتقديم شكاوى ضد الأندية المصرية بعد أكل حقوقهم.

وتابع بأنه للأسف تدخل الأندية فى أزمات مع لاعبيها خاصة محترفيها الأجانب ولا يقومون بالسداد أو التسوية المالية إلا عند المشاركة فى بطولة قارية أو صدور عقوبات بإيقاف القيد، وهذا حدث مع أكثر من ناد مصري هذا الموسم ولم تلتزم بالسداد إلا عند اقترابها من خوض مسابقات قارية أو توقيع عقوبات من الفيفا.



إشراف: يوسف رفعت

في الأهلي..صفقات مونديالية بالليالي الصيفية

«الاستعارة» استحداث لتجنب «الفنكوش»

مصطفى يحيى

مع فتح باب القيد من اتحاد كرة القدم المصري مطلع شهر سبتمبر الجاري حتى موعد غلقه في شهر أكتوبر، لا يزال المجال مفتوحا أمام مسئولي النادي الأهلي لعقد مزيد من الصفقات والتي لم يتم منها حتى الآن سوى صفقتين وبنظام "الاستعارة" لمدة موسم.

الأهلي قرر استحداث هذا المفهوم وهو "استعارة" لاعبين من أندية أخرى لمدة موسم أو أكثر، خاصة الصفقات الأجنبية في محاولة لتجنب احتمالية فشلها كما حدث مع عدة أجانب ولعل أقربهم الفرنسي أنتوني موديست رغم تاريخه المميز في الدوري الفرنسي.

وتعاقد الأهلي مع الظهير المغربي يحيى عطية الله لاعب سوتشي الروسي وأيمن يوسف من الدحيل القطري على سبيل الإعارة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بينما قام بضم المغربي أشرف داري من بريست الفرنسي بنظام الشراء النهائي لمدة ٤ سنوات.

كما أن الأهلي قد سبق ولجأ إلى نفس النظام ولكن مع صفقة محلية، بعد التعاقد مع محمود الزنفلي كاستعارة لمدة ٦ أشهر من نادي الداخلية بفبراير الماضي، لتفادي حدوث أزمة فى مركز حراسة المرمى بفريق الأهلي بعد إصابة حارسه الأساسي محمد الشناوي مع منتخب مصر خلال منافسات بطولة كأس أمم أفريقيا فى يناير ٢٠٢٤ بخلع فى الكتف استلزم التدخل الجراحي وغيابه لفترة قاربت ٤ أشهر.

وهناك أنباء واردة من داخل الأهلي فإنه حال تعثر ضم التونسي محمد علي بن رمضان من نادي فرينكفاروزي المجري بالبيع النهائي، فإن الأحمر قد يلجأ إلى استعارة اللاعب على غرار ما فعل فى صفقتي عطية الله ويوسف أيمن، بتقديم عرض ٧٠٠ ألف دولار لاستعارته لمدة موسم مع وضع بند فى العقد يمنح الأهلي حرية شرائه فى نهاية الموسم مقابل مليوني دولار.

ووفق الأنباء الواردة من الأهلي فإن الأحمر يسعى لعقد أكثر من صفقة فى فترة الانتقالات الصيفية الجارية استعدادا للموسم المقبل، والتي يخوض فيها الفريق أكثر من بطولة منها بطولتين عالميتين، انتركونتيننتال والتي تبدأ ٢٢ سبتمبر الجاري بلقاء العين الإماراتي وأوكلاند سيتي النيوزيلندي ويستهل الأحمر أولى مبارياته فيها ٢٩ أكتوبر بلقاء الفائز منهما بالقاهرة، وكأس العالم للأندية بأمريكا وكندا والمكسيك فى يونيو ٢٠٢٥.

الأهلي اقترب من عقد صفقة للاعب أجنبي مهاجم وقد يكون أحد هؤلاء البوركينابي محمد كوناتي والإسباني كيفن كارلوس كانا والثلاثي الفلسطيني يوسف ساليتش وعدي الدباغ وعمر فرج وإن كان كولر يريد لاعبا أجنبيا بارزا ويرفض الأسماء الفلسطينية المطروحة.

الأهلي يمتلك حاليا بقائمته ٦ أجانب، المغربيان يحيى عطية الله وأشرف داري كوافدين أجنبيين جدد، بجانب الرباعي القديم التونسي علي معلول والجنوب أفريقي بيرسي تاو والمغربي رضا سليم والجزائري أحمد قندوسي، فى ظل رحيل ٣ أجانب عن الفريق قبل الإعلان الرسمي عن بداية فترة الانتقالات الصيفية لأسباب متباينة، ولا يزال الباب مفتوحا أمام رحيل آخرين.

وكان موديست أول الراحلين بنهاية عقده ٣٠ يونيو الماضي، حيث رفض النادي تمديد عقده لمدة شهرين حتى نهاية الموسم المحلي لفشله فى تقديم أوراق اعتماده طوال الموسم الجاري، ورحل المالي آليو ديانج لاعب وسط الأهلي معارا لنادي الخلود السعودي لمدة موسم، كذا التونسي محمد الضاوي كريستو لنادي الصفاقسي التونسي معارا لموسم بعدما عانى من دكة البدلاء منذ انتقاله للأهلي من النجم الساحلي فى يناير ٢٠٢٣ لـ٤ مواسم ونصف.

ولايزال الباب مفتوحا أمام رحيل لاعبين آخرين تنفيذا لطلبات السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الذي لا يرغب فى استمرار تاو جناح الفريق ولكن الأمر مرهون بموافقته على الرحيل والذي يضع عقبات فى سبيل بيعه أو فسخ التعاقد بالتراضي، وأيضا بيع أو إعارة الجزائري أحمد قندوسي لاعب وسط الفريق الذي لا يرغب كولر فى بقائه أيضا.

وطلب كولر من مسئولي الأهلي ضم ٥ لاعبين استعدادا للموسم الجديد وهم، ظهير أيسر وقلب دفاع ولاعب وسط مدافع ورأس حربة أو جناح مميز فى الجبهة اليمنى، وبالفعل أتم الأهلي أول طلبين له وتتبقى صفقتان أخريان والتي اقتربتا حال ضم بن رمضان والمهاجم.

وحال نجح الأهلي فى ضم بن رمضان ومهاجم أجنبي سيرتفع عدد الأجانب إلى ٨ ما يتطلب رحيل لاعبين والأقرب تاو وقندوسي بجانب رفع اسم معلول من القائمة ووضعه بقائمة الانتظار نظرا لإصابته بقطع بوتر أكيلس وعودته المحتملة فى منتصف الموسم المقبل يناير ٢٠٢٥.

وأبلغ كولر لجنة التخطيط باللاعبين الذين لا يرغب فى بقائهم ومنح النادي الضوء الأخضر من أجل بيعهم أو إعارتهم، ورغم أنه طلب رحيل كل من محمود كهربا ومحمود متولي سواء بالبيع النهائي أو الإعارة إلا أن لجنة التخطيط برئاسة مختار مختار وعضوية زكريا ناصف ومحمد رمضان وحسام غالي تمسكوا ببقاء كهربا.



تحديات كبيرة تعيشها إدارة النادي الإسماعيلي في محاولتها لاستعادة فريق الكرة ليسير على الطريق الصحيح والعودة إلى سابق عهده في المنافسة على البطولات، فيحاول مجلس الإدارة البناء على الموسم المنتهي ونجاح التجربة والاستمرارية في تحقيق النتائج الإيجابية الموسم القادم بعد حالة الاستقرار الفني للفريق في الموسم الماضي، والسير نحو تطبيق المشروع الذي تسير عليه الإدارة الفنية مع المدير الفني والذي يلاقي الدعم القوي من جانب إدارة النادي، ويلقي مجلس إدارة برئاسة نصر أبو الحسن دعما كبيرا من كل أبناء النادي من أجل استعادة بريق الدراويش والابتعاد عن الأزمات المالية وعدم التعرض لسيناريوهات المواسم الماضية بالدخول في معترك الهروب من دوامة الهبوط، وذلك من خلال استثمار المواهب الموجودة داخل قطاعات الناشئين في الإسماعيلية.

سيناريوهات لا بديل عنها لفك أزمات الإسماعيلي

محمد الفرماوي

ويعاني مجلس إدارة الدراويش من الأزمات المالية منذ أعوام عديدة والتي تتسبب مجددًا في إيقاف القيد، ويسابق المجلس الزمن لإنهاء هذه الأزمات عن طريق إيجاد موارد مادية لتوفير المبالغ، وتسعى إدارة الإسماعيلي بالاتفاق مع إيهاب جلال على ضخ سيولة مالية ضخمة في خزينة النادي تتيح له حل أزمة القيد مع دعم صفوفه بصفقات قوية بعد بحث العروض المالية المقدمة لبعض اللاعبين واختيار الأفضل منها.

وواجه إيهاب جلال، المدير الفني للفريق، العديد من الملفات المهمة خلال مسيرته مع الدراويش في الموسم الماضي، واستطاع جلال إنهاء الموسم مع الفريق في المركز الثاني عشر في جدول الدوري الممتاز، والوصول بالفريق إلى أبعد نقطة في بطولة كأس مصر بمواجهة فريق زد في الدور قبل النهائي، وتعد مسيرة الفريق هذا الموسم من أفضل المواسم خلال السنوات السابقة نتيجة الدعم الكبير للفريق من كل المحيطين بالنادي، فضلا عن الاستقرار الفني طوال الموسم، والاتفاق بين جلال والإدارة والتنسيق مع أبو جريشة، رئيس جهاز الكرة، ونائبه عماد سليمان بالاستعانة بعدد كبير من قطاع الناشئين لإعداد فريق قوي، بسبب رحيل عدد من اللاعبين السنوات الماضية، وتكاتف الجميع لكي يتم تطبيق المشروع المتفق عليه في بداية الموسم وتحقيق الأهداف الأساسية للفريق بداية من تصعيد عدد وإشراك لاعبين من قطاعات الناشئين.

ثلاثي الإنقاذ

وتمكن مجلس الإسماعيلي من إنهاء بعض المشاكل المالية القديمة وتسوية المديونيات ودفع مستحقات كل من التونسي نور الزمان الزموري، والإسباني خوان كارلوس جاريدو، والناميبي بينسون شيلونجو، بالإضافة إلى سداد مستحقات نادي كورهوجو الإيفواري الخاصة باللاعب عبد القادر كوليبالي، ومستحقات نادي ديبورتيفو كوينكا الإكوادوري، واستفاد مجلس الإدارة من بيع لاعبي الفريق في بداية الموسم الماضي إياد العسقلاني إلى نادي روستوف الروسي مقابل مليون و٥٣ ألف دولار ونسبة ١٠٪ إعادة البيع، والتوجولى ياو أنور إلى البنك الأهلي مقابل ٢٥ مليون جنيه، ويركز المجلس في الميركاتو الحالي بالاستفادة من بيع ثلاثي الفريق عمر الساعي وعبد الرحمن مجدي ونادر فرج ضمن الأسماء المنتظرة لتحديد مصيرهم والاستفادة منهم ماديا لحل مشكلة غلق القيد الحالية ودعم الفريق بصفقات تساعد إيهاب جلال في تحقيق الهدف الموسم القادم باحتلال مركز متقدم في جدول الترتيب والعودة إلى المشاركات الأفريقية، وقد استقر مجلس إدارة النادي بالاتفاق مع جلال على فتح باب الرحيل أمام لاعبيه في حالة حصول الإسماعيلي على عروض مالية ضخمة نظرا لفك الأزمة المالية التي يمر بها النادي، وحدد مجلس الإدارة قيمة لاعبي الإسماعيلي الثلاثة، بداية من عمر الساعي نجم وسط الفريق والذي حدده قيمته بـ٢ مليون دولار نظير بيعه لأي نادٍ محلي أو خارجي، ويهتم كل من الأهلي والزمالك وبيراميدز بالتعاقد مع عمر الساعي في الميركاتو الصيفي، بعد الأداء المتميز خلال هذا الموسم حيث سجل ٤ أهداف وصنع ٣ أخرى لزملائه، وهو ما جعله محط أنظار العديد من أندية الدوري.

كما حدد الإسماعيلي مليون و٣٠٠ ألف دولار ثمنا للموافقة على بيع لاعبه عبد الرحمن مجدي صانع ألعاب الفريق في ظل امتلاكه عروضًا مالية من أندية داخل وخارج مصر تسعى إلى ضمه، كما قررت الإدارة فتح باب الرحيل أيضا أمام نادر فرج في حال وصول عرض مالي لا يقل عن ٣٠ مليون جنيه .

وعن هذه التجربة خلال الموسم المنتهي يقول الكابتن أبو طالب العيسوي، «الجهاز الفني بقيادة الكابتن إيهاب جلال أدى ما عليه في حدود الإمكانيات المتاحة، وأهم ما حدث هو الاستقرار الفني للفريق بغض النظر عن النتائج واستكمال الموسم تحت قيادة فنية واحدة وهو ما أثر بالإيجاب لتخطي المرحلة الصعبة في نهاية الموسم».

وأكد أن ما حدث في كأس مصر بالوصول إلى الأدوار النهائية هو نتيجة ثمار الاستقرار الفني وتركيز اللاعبين لتحقيق مجد لهم والابتعاد عن العروض والانتقالات حتى الانتهاء من كأس مصر.

وأشار إلى أنه على الإدارة الحفاظ على ما تحقق من مكاسب هذا الموسم والبناء عليه بتدعيم الفريق بصفقات طبقا لاحتياجات المدير الفني وتساعده على تحقيق مركز متقدم الموسم القادم.



قضية

حالة حقوق الإنسان فى مصر

عاطف عبد الغني

قبل أيام شاركت فى مائدة مستديرة، دعا إليها المجلس القومى لحقوق الإنسان: لمناقشة الشق الخاص بمصر فى تقرير الخارجية الأمريكية عن الحرية الدينية الدولية لعام ٢٠٢٣، هذا التقرير السنوى الذى يصدر بانتظام منذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين، ومسئول عنه مكتب الحرية الدينية الدولية (الأمريكى)، الذى يعرّف مهمته بأنه "يعمل على تعزيز الاحترام العالمي لحرية الدين أو المعتقد للجميع كهدف أساسي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة" فهل هذا التعريف ينطبق على الواقع الذى تمارسه الدولة، التى نصبت نفسها سيدة ووصية على العالم؟، بالطبع الإجابة بالنفى، لكن هذا لا يمنع أن نسجل الملاحظات الآتية:

أولا: منذ صدور هذا التقرير، كان من الواضح جدا أنه تقرير سياسي أكثر منه حقوقيا، ويتم توظيفه لأهداف محددة، أولها وأهمها استهداف خصوم الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أخرى بعينها على أجندة المخططات الأمريكية يتم الضغط عليها (وتخويفها)، كانت مصر منذ البداية إحدى هذه الدول، وكان التقرير أحد أدوات مخطط الربيع العربى، وسياسة "الألف جرح"، التى كشف عنها سفير أمريكا الأسبق فى مصر ريتشاردونى، فى أحد تقارير السفارة السرية لواشنطن، وكشفتها "كابلات ويكيليكس"، فيما بعد، وصحيح أن التقرير الذى كنا نناقشه على مائدة المجلس القومى لحقوق الإنسان خفت فيه حدة السياسة، لكنها لم تختف، ولاحظنا أن اللعب بورقة الأقليات، الطوائف الدينية المرفوضة من المسلمين والمسيحيين فى مصر، بالمناسبة، بعض أفراد هذه الطوائف يعدون بالعشرات، لكن لا يزال "التقرير الأمريكى المشبوه" يوظفها ويعلى من شأنها أو يضخمها، من باب تذكير الدولة المصرية بأن أوراق الضغط موجودة، ويمكن إخراجها واستخدامها فى أى وقت، وثانيا من باب الإفلاس، فبعد التقدم الكبير الذى حققته الدولة المصرية فى حالة الحريات الدينية، فليس هناك أمام واضعي التقرير ما يقولونه، ولهذا السبب لجأوا إلى "وسائل التواصل" وغيرها من المصادر الإعلامية غير الموثقة، ينقلون عنها بعض الحوادث، والسرديات الشعبوية، مع التركيز مثلا على "البهائيين" وطائفة "شهود يهوه" المقيد نشاطهما فى مصر بقرارات رسمية، ليعيدوا ويزيدوا فى طلباتهما مثل حذف خانة الديانة فى الأوراق الثبوتية، وضف إلى ما سبق دفاع التقرير عن الملاحدة، واللادينيين، والمثليين، وطلب التقرير منحهم حقوقهم التى لا أعرف ما هى؟ فهل هى مثلا منحهم حق الإعلان والتبشير بالإلحاد والكفر وممارسة الشذوذ.. أم ماذا؟!.. عموما الكلام لم ينته وربما نعود إلى هذا التقرير وقصته فى مقال قادم.

دعونا نفكر

رفض مصري والمحكمة الجنائية تتحرك



مهنى أنور

بعد تمسك مصر برفض وجود قوات الاحتلال الإسرائيلى فى محور صلاح الدين بين مصر وغزة، وإعلان القاهرة هذا الموقف أكثر من مرة، بل والتأكيد عليه بأن مصر ترفض وجود أى قوات للاحتلال على هذا المحور فى حدودها مع غزة طبقا للاتفاقيات الموقعة؛ إلا أن الموقف الإسرائيلى ممثلا فى تصريحات بنيامين نتنياهو تؤكد أنه يتمسك بتواجد القوات الإسرائيلية بين غزة ومصر، وفى معبر رفح وذلك لمنع التهريب للأسلحة والمعدات العسكرية -حسب ادعاءاته الكاذبة- إلا أن الموقف المصرى الرافض لهذا الوضع من منطلق الحرص على الأمن القومى المصرى كجزء لا يتجزأ من الأمن القومى للبلاد، وهنا نقول للقيادة السياسية تعظيم سلام ولجنودنا الأبطال أنكم تعبرون عن شعب مصر العظيم وموقفه الذى يعبر عن ضمير الأمة كلها.

❑ فى هذا التوقيت الذى غضبت فيه إسرائيل من بريطانيا وقامت بتوبيخ سفيرها فى تل أبيب بعد استدعائه لعدم معارضته إصدار مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بعد طلب كريم خان المدعى العام للمحكمة الجنائية أكثر من مرة ضرورة وسرعة الاجتماع لإصدار قرار توقيف واعتقال، وضبط نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى وجالانت وزير دفاع الكيان المحتل لارتكابهما جرائم حرب وإبادة جماعية ضد الفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية؛ إلا أن المحكمة لم تجتمع حتى كتابة هذه السطور ولم تصدر قرارها ولا نعرف السبب، هل بسبب تهديدات الكونجرس الأمريكى لقضاتها أم لأسباب أخرى لا نعرفها نحن، حيث تجرى السياسة فى العالم الذى يديره قطب واحد وبوتين والصين والهند يحاولون أن يجعلوه عالما متعدد الأقطاب، لا يحكمه قطب واحد ممثل فى الولايات المتحدة الأمريكية لدرجة جعلت أكثر من ٦٠ منظمة حقوقية أوروبية تدعو الاتحاد الأوروبى إلى تعليق الشراكة مع إسرائيل.

❑ دورة تدريبية للكوادر الأمنية بوزارة الداخلية بالتعاون مع الصليب الأحمر اختتمت فعالياتها فى مجال القانون الإنسانى وآليات تطبيقه على الصعيد الوطنى والدولى بعد أن وافق اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على إقامتها، حيث شارك فيها اللواء هانى أبو المكارم، مساعد الوزير رئيس الأكاديمية، واللواء د. نضال يوسف مدير عام كلية الشرطة، واللواء أشرف العنانى مدير عام مركز بحوث الشرطة.

❑ كل التحية والتهنئة للفنان القدير أسامة عباس صديقى العزيز منذ ما يقرب من ٣٤ عاما على تكريمه من مهرجان المسرح التجريبى، حيث كان عطاؤه كبيرًا للمسرح المصرى، وهو من الفنانين المخلصين للفن.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ الناس على السوشيال ميديا بتترحم على أيام الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم الأسبق ويقولوا ياريتها دامت.. فأحوال التعليم أصبحت فى النازل.. لا تسر عدوا ولا حبيبا..!

فكرونى بالمثل اللى بيقول: "اللى يشوف عمايل مرات أبوه.. تصعب عليه أمه"..!

➤ واضح إن الكلام عن تجديد الخطاب الدينى هو " كلام ابن عم حديت" لفض المجالس فقط..!

فمسئولو وزارة الأوقاف لا حس لهم ولا خبر عما اقترحته الأسبوع الماضى لتطوير خطبة الجمعة المدرسية الموحدة والمقررة على كل مساجد مصر من أسوان لراس التين.. وهو الاقتراح الذي أرسلته لوزير الأوقاف الجديد على تليفونه الخاص فلم يرد..!

واضح إن هناك إصرارا على أن تظل خطبة "الجمعة" كما كانت على خطى الوزير "جمعة"..!

➤ على طريقة "أفلام السيما".. أحب أن أنوه إلى أن أحداث هذه القضية حقيقية وأي تشابه بينها وبين الواقع صحيح مائة بالمائة؛ وهو صورة طبق الأصل مما يتعرض له المواطن البسيط يوميا من بلاوى فى دهاليز جهازنا الحكومى العتيق..

لذا لزم التنويه:

عدد من صغار الموظفين بجهاز المجتمعات العمرانية بالساحل الشمالى والشهر العقارى بمطروح؛ دوخونى السبع دوخات لأكثر من خمستاشر شهرًا.. أيوه.. خمستاشر شهرًا.. بألاعيب وأساليب حلق حوش؛ لعدم تسجيل وحدتى السكنية الصغيرة؛ لأسباب عبيطة واهية لا أصل لها ولا فصل فى أى قانون.

وعندما لجأت أخيرًا لكبار المسئولين أنصفونى بعد أن تأكدوا من سلامة موقفى وصحة أوراقى.. وتعرضى للتعسف من هؤلاء الصغار.

ورغم أن هؤلاء الكبار المحترمين أكدوا لى أنه لا شكر على واجب؛ وإن هذا هو واجبهم تجاه أى مواطن بسيط.. إلا أننى قررت أن أكتب أسماءهم وعلى رأسهم معالى وزير الإسكان السابق عاصم الجزار، والدكتور وليد عباس مساعد الوزير، والمهندس محمود زغلول رئيس جهاز المجتمعات العمرانية بالساحل الشمالى، والمستشار أيمن عواد مساعد وزير العدل رئيس مصلحة الشهر العقارى والدكتور محمد فاروق مدير عام التفتيش بالمصلحة ومحمود الشامى رئيس مأمورية الحمام.

➤ يبقى سؤال بسيط جدًا.. لكنه مؤلم جدًا جدًا:

لولا أننى كاتب كبير ورئيس تحرير سابق؛ وأجريت اتصالاتى بكبار المسئولين فى الدولة؛ حتى إننى أرسلت شكواى لرئيس الوزراء على تليفونه الخاص، لإنصافى من التعسف الذى أتعرض له.. فماذا يفعل المواطن البسيط الذى لا هو كاتب كبير ولا رئيس تحرير؛ وليست له أية اتصالات بأى مسئول.. لا وزير ولا حتى غفير..؟!

سؤال بسيط كلنا نعرف إجابته؛ لكنه للأسف لا يحرك شعرة واحدة فى رأس أى موظف "فاسد" فى جهازنا الحكومى العتيق..!

صباح جديد



بهاء زيتون

الثانوية العامة وغياب العلوم الإنسانية (2-3)

لا يختلف اثنان على القرارات – المفاجئة – التى اتخذها وزير التربية والتعليم الجديد، محمد عبد اللطيف، بخصوص الثانوية العامة.. وما شملته من تخفيف لعدد المواد الدراسية بإلغاء بعضها ودمج البعض الآخر.. لتكون الدراسة وفقا للهيكلة الجديدة من ٥ مواد فقط بكل شُعبة بدلاً من ٧.

وتكون على النحو التالى.. شعبة العلوم ستتكون من (اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى، والأحياء والكيمياء والفيزياء)، وخروج مادتى اللغة الأجنبية الثانية والجيولوجيا من المجموع.. وشُعبة الرياضيات من (اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى والرياضيات والكيمياء والفيزياء)، وخروج مادتى اللغة الأجنبية الثانية والرياضيات التطبيقية من المجموع، أما الشُعبة الأدبية فستتكون من (اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والإحصاء) وخروج مادتى علم النفس واللغة الأجنبية الثانية من المجموع وإلغاء مادة الفلسفة.

وإعادة مواد الصف الأول الثانوى ليصبح من ٦ مواد فقط بدلاً من ١٠ وهى (اللغة العربية واللغة الأجنبية الأولى والتاريخ والرياضيات والعلوم المتكاملة والفلسفة والمنطق)، وإلغاء مواد الجغرافيا والجيولوجيا وعلم النفس واللغة الأجنبية الثانية.

وللوهلة الأولى.. يتضح أن الوزير الجديد اتبع فى الهيكلة الجديدة نفس النهج ونفس الفكر بالمدارس الدولية، التى كان يديرها قبل توليه حقيبة التعليم بالحكومة الجديدة، والتى تقوم الدراسة فيها فى الثانوية العامة على ٥ مواد بكل شُعبة.

وهو كلام جميل من حيث الشكل.. ولكن ما هو ليس بجميل من حيث المضمون أن الوزير قد جانبه التوفيق فى إلغاء بعض مواد العلوم الإنسانية على حساب هذا التخفيف فى عدد المواد الدراسية بإلغاء مادة الفلسفة والمنطق.

وهو خطأ كبير لأن فيه نوع من الإخلال بالتكوين المتكامل للمواد الدراسية التى من المفروض أن يدرسها الطالب، وتجمع ما بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية معا، مثل الفلسفة والمنطق وعلم النفس والاجتماع والجغرافيا والتاريخ.

وهى علوم ليست "كمالة عدد"، وإنما لوجودها مغزى وهدف فى تكوين شخصية الطالب لتجعله مرنا، وليس جامد المشاعر والأحاسيس.

ولو كانت هذه المواد "كمالة عدد" لما كان يتم تدريسها منذ القدم وطوال السنوات الماضية.. ولما تطورت المجتمعات البشرية ولا العلاقات البيئية.

وكان الأجدى بدلاً من تخفيف المواد الدراسية تخفيض المناهج وتخفيفها بإزالة الحشو الزائد منها، بدلاً من الإخلال بالتكوين المتكامل للمواد الدراسية بإلغاء مادة مهمة مثل الفلسفة.

فلولا نظريات المفكرين الفلاسفة ما تم تنظيم العلاقات داخل المجتمعات.. ولا وجد علماء الفيزياء والكيمياء والرياضيات أرضية لصياغة نظرياتهم.

فلا أتصور مناهج التعليم فى الثانوية العامة بدون مادة الفلسفة والمنطق والجغرافيا وعلم النفس والاجتماع.. فماذا سيكون مصير أقسام هذه المواد بالجامعات بعد إلغائها بالثانوية العامة؟!

وهو ما نطالب الوزير بتدارك الأمر وتصحيحه فى أقرب وقت.

برلمان التحرير

زيارة الرئيس الفلسطينى إلى أطلال غزة



سوسن أبو حسين

إسرائيل أعادت احتلال الأراضى المحتلة وفعلت كل ما تريد وأخرجتها عن كل مقومات الحياة وهى لا تعترف بالشعب والسلطة وتعتبر الجميع أهداف للقتل والحصار والطرد والتشريد وكله تحت حماية الولايات المتحدة الأمريكية التى تعلن ليل نهار بقرب التوصل إلى وقف إطلاق النار واستمرار التفاوض والموضوع من الآخر تضيع وقت و إشغال العالم كله بالحرب ونتائجها لصالح المحتل وفى تقديرى قضى الأمر فى كلمات أعلنها المرشح الرئاسى دونالد ترامب بأن مساحة دولة إسرائيل صغيرة وهو يهدف بأن غزة والقطاع أرض لإسرائيل بقوة السلاح وليذهب المعترض إلى الجحيم ويبقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ومنظمة التحرير والفصائل المقاومة فى دائرة إعلانات دول الاعتراف بهم.

لفت نظرى ما أعلنه الرئيس الفلسطينى محمود عباس "أبو مازن" عن المبادرة الوطنية للتوجه إلى قطاع غزة بصحبة أعضاء القيادة الفلسطينية، بهدف وقف العدوان المتواصل على أبناء الشعب الفلسطينى وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلى من قطاع غزة والأراضى الفلسطينية كافة، والتأكيد مجددًا أن "دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية" هى صاحبة الولاية على أرض دولة فلسطين كاملة بما يشمل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، باعتبارها وحدة سياسية جغرافية واحدة. (وأعتقد أن هذا الحديث مجرد حلم حاليًا غير قابل للتحقيق فى ظل حكومات متطرفة تهدف إعادة احتلال الأرض فى توقيت ومرحلة اختلف فيها كل شىء حتى حديثه عن أهمية تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية تحت مظلة "منظمة التحرير"، الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى، وأرى أن هذه الرؤية كانت فى السابق صالحة للتعامل مع المحتل، أما اليوم لا يوجد توازن فى القوة والإمكانات وأصبحنا فى مرحلة البقاء للأقوى، أما مسألة التحرك السياسى على الأصعدة الإقليمية والدولية كافة، لحشد الطاقات العربية والدولية والإسلامية من أجل تنفيذ مبادرة الرئيس "أبو مازن" فإن المبادرات السياسية لم تعد تحل قضية مع حكومات الكيان المتطرفة حتى الحروب لم تعد ذا قيمة فى ظل حشد كل الأسلحة المتقدمة للولايات المتحدة فى المنطقة فى البر والبحر والجو ووضع مليارات لخدمة الحرب الإسرائيلية ضد العرب بكل أنواعها العسكرية والاقتصادية والأمنية وحتى قطاع غزة الذى تحول إلى أطلال بات يحتاج إلى مليارات لإعادة إعماره وتأهيله بعد تحويله إلى ركام وتهجير الشعب إلى مساحة لا تتجاوز الـ ١٠٪ من مساحة القطاع، أما الضفة الغربية فإن دورها فى المعارك قادم لا محال فى ظل حديث خافت بالحرب الصامتة فى قطاع غزة واستمرار حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطينى وعدم اعتراف الكيان بحقه فى الحياة رغم اعتراف العالم كله بحقوقه فى إقامة دولة فلسطين.

سطر وسطر

ريم والطبيبة زينب.. سيرة لا تنتهي



حسين خيري

ريم حامد لن يقف الغدر حائلا أمام ميلاد أساطين العلم من نساء العرب، ريم الباحثة فى التكنولوجيا الحيوية تعرضت لمحاولات تهديد ومراقبة خانقة من جهات غير معلومة، ورواية اغتيالها تعيد إلى الأذهان نفس سيناريو عالمة الذرة سميرة موسي، وغموض اغتيال ريم يوجه النظر كذلك إلى المصير المجهول حول وفاة الدكتورة منى بكر مدير مركز النانو تكنولوجي بجامعة القاهرة، وحيرة الأطباء عن كيفية اعتلال صحتها فجأة بعد عودتها من مؤتمر علمي فى الصين، وبكر حصلت على أربع براءات اختراع عالية، ووصفها العالم المصرى الدكتور إبراهيم السيد بملكة النانو تكنولوجى فى الشرق الأوسط.

ويظن البائس أن جذور نبوغ نساء العرب أصابها الفناء، ويجهل أن جذوره ممتدة عبر عصور الحضارة الإسلامية، ولا تهدأ حتى الآن عن شقها للأرض لتنثر ثمارها وفروعها، ومن أشجارها الوارفة الطبيبة الشامية زينب بنت بنى أوْد، وبزغ نجمها فى أواخر عصر الدولة الأموية، وأصبحت إحدى رائدات الطب فى الحضارة الإسلامية، وسجلت نجاحات فى طب العيون، ولا نبالغ إذ قلنا إنها أول طبيبة عرفها التاريخ الإسلامى، وبرعت فى مجال الجراحة، وتوصلت من خلال أبحاثها إلى أدوية لعلاج أمراض العين.

وجاء ذكرها فى كتاب "رواد علم الطب فى الحضارة العربية والإسلامية"، وقال إن زينب بنت أود تستحق عن جدارة لقب الطبيبة العربية الأولى، وأشاد بها أبو فرج الأصفهاني فى مؤلفه الشهير الأغانى، وتناول الحديث عنها ابن أبى أصيبعة فى كتابه "عيون الأبناء فى طبقات الأطباء"، وقال بالحرف إن زينب عارفة جيدة بالأعمال الطبية، وفى وقتنا المعاصر عرجت إليها الدكتورة سعاد ماهر أستاذة الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة فى دراساتها، وكذلك تطرق إلى الطبيبة زينب الباحث السورى عمر رضا كحالة فى مرجعه الكبير "أعلام النساء فى عالمى العرب والمسلمين، وأشاد بكفاءتها الطبية، والذى يحتوى على خمسة أجزاء.

وعبر محرك البحث فى تاريخ الحضارة الإسلامية نعثر عن أدوار بارزة للمرأة المسلمة العربية فى ازدهارها، وكما تفوقن فى الأنشطة العلمية كان لهن جهد كبير فى تعليم الفقه والعقيدة، خلافا عن نضالهن فى بناء وعى الأمة، وعلى نهج الطبيبة زينب خطت خطواتها العالمة مريم الأسطرلابى، وقد قلنا سابقا إنها أبحرت فى دروب علم الفلك، واخترعت جهاز الإسطرلاب المعقد حسابيا، ودرست الرياضة علي يد والدها الملك كوشيار.

وفى الختام، نأسف على مواصلة عرض السيرة الذاتية للطبيبة زينب بنت أود، بسبب اندثار أجزاء كثيرة عن حياتها ومؤلفاتها، ورصدت المراجع التاريخية اليسير عن مشوارها العلمى، ونعاود الكرة مرة ثانية ونقول إنه برغم كيد الأعداء والحاقدين لا تزال رائدات العالم العربى والإسلامى يضعن بصمتهن العلمية والثقافية داخل معاقل الغرب.

نجوميات

مؤتمر قومى للتعليم


محمد نجم

مـرة أخرى.. أعود للكتابة عـن قضية التعليم وخاصـة مـا قبـل الجامعـي الذى تتعـدد فيه المناهج والنظم التعليمية المختلفة.

وأكرر.. أنه "قضية مجتمع" ولا يجب أن يترك لاجتهاد أو رغبات بعض من يتولون مسـئوليته، وأيًا كانت مؤهلاتهم أو خبراتهم.

فلابد أن يكون لدينا "فلسـفة".. وأهداف" يحظيا بالإجماع.. والاستدامة، يحكمان خطط وإجراءات وتنفيذ العملية التعليمية، بداية مـن مرحلة الحضانة وحتى انتهاء المرحلة الثانوية بتنوعاتها.

فتلك مرحلة "التكوين" الأساسية للشباب المصرى، والذى تتشارك فيها كل من الأسرة والمدرسة لبناء "شخصية سوية" قادرة على التفكير السليم واتخاذ القرار الصحيح فيما يتعلق باختياراته الدراسية فى المرحلة الجامعية.. ومستقبله بصفة عامة.

ولأننا نتحدث عن ٢٥ مليون طالب فى مراحل التعليم المختلفة، هم "ثروة مصر" الأساسية، والذين – لو أحسن تعليمهم وإعدادهم – يمكنهم قيادة وإدارة المؤسسات المصرية والأنشطة المختلفة، وتحقيق نهضة تشبه ما أحدثه محمد على فى القرن التاسع عشر، وما أحدثته ثورة يوليو فى القرن العشرين.

وأعتقد أن النهضة الأولى لا يختلف عليها أحد فيما أنتجته من "نجوم ونخب" سياسية، واقتصادية، وأدبية، وفنية، ورياضية وفى العديد من المجالات التى يضيق المكان عن حصرها.

والمعنى أن "البشر الأسوياء" هم أصحاب الأفكار الجديدة والملهمة، وهم مفجروا وقادة النهضة المطلوبة فى كافة المجالات.

ولا خلاف على أن "التعليم" هو "البئر" الذى يرتوى منه هؤلاء المرغوبين، وأنه مازال هو الطريق الشرعى والطبيعى للصعود الوظيفى والمجتمعى ويكفى هنا قول شاعرنا الكبير:

قف للمعلم وفه التبجيلا..

كاد المعلم أن يكون رسولا

لأنه "معد" ومدرب ومرشد.. أى أنه صاحب رسالة تكاد تصل لدرجة رسالة الرسل المكرمين.

إذن لا بديل عن "مؤتمر قومى للتعليم" يشارك فيه كل المعنيين، وينتهى بوثيقة مرشدة.. ينفذها وزراء التعليم المتتابعين!

وأن تتضمن تلك الوثيقة، الفلسفة والأهداف والوسائل والإجراءات، وعلى سبيل المثال نوعية المناهج الدراسية ومضمونها ومحتواها.

كيف نعيد التلاميذ للمدارس والتى يجب أن تساعدهم على تنمية مواهبهم المختلفة..

وماذا نقدم "للمعلم" الذى يقع عليه عبء التنفيذ والتأهيل، من تدريب فنى ودعم مادى؟

□□□

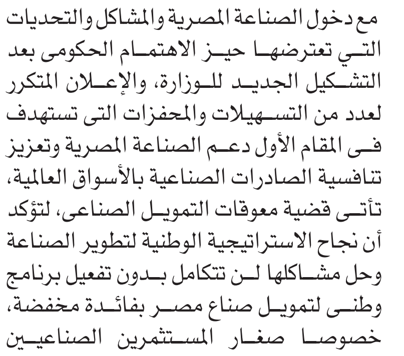
حفظ الله مصر.. وألهم أهلها الرشد والصواب

فى حب مصر

التمويل أساس التطوير


حاتم فاروق

مع دخول الصناعة المصرية والمشاكل والتحديات التى تعترضها حيز الاهتمام الحكومى بعد التشكيل الجديد للوزارة، والإعلان المتكرر لعدد من التسهيلات والمحفزات التى تستهدف فى المقام الأول دعم الصناعة المصرية وتعزيز تنافسية الصادرات الصناعية بالأسواق العالمية، تأتى قضية معوقات التمويل الصناعى، لتؤكد أن نجاح الاستراتيجية الوطنية لتطوير الصناعة وحل مشاكلها لن تتكامل بدون تفعيل برنامج وطنى لتمويل صناع مصر بفائدة مخفضة، خصوصا صغار المستثمرين الصناعيين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة.



التمويل الصناعى وتكلفته يستحوذ على الاهتمام الأكبر لدى أى مستثمر يريد أن يخوض تجربة الاستثمار الصناعى فى بلدنا، وذلك لأسباب عدة أهمها أن المستثمر فى القطاع الصناعى يضخ أمواله دون انتظار عوائد أو أرباح لسنوات تستغرقها عمليات إنشاء وتأسيس مصنعه، واستيراد خطوط الإنتاج، وقبلها إعداد دارسات الجدوى الإنتاجية والتسويقية، ومع بدء الإنتاج يدخل المستثمر الصناعى فى معترك المنافسة، التى تكون منافسة غير «عادلة» فى العديد من الأسواق، نظرًا لانتشار الممارسات التجارية الفاسدة التى لا يمارسها فى كثير من الأحيان الصناع «الشرفاء».

الوقوف إلى جانب صناع مصر بمختلف شرائحهم فى هذا التوقيت من تنفيذ مخطط النهضة الصناعية المنتظرة، أصبح مطلبا جماعيا من كل المؤسسات الصناعية واتحاداتها، ذلك عبر توفير التمويل اللازم بأسعار فائدة ميسرة، يستطيع من خلالها المستثمر أن يخوض التجربة دون أن يكون مكبل الأيدى بأقساط الأراضى المتراكمة وفوائد القروض البنكية المبالغ فيها، التى أصبحت السبب الرئيسى فى توقف خطوط الإنتاج ولجوء أصحابها إلى خيار غلق المنشآت الصناعية وتسريح عمالها، بدلا من الملاحقات القضائية من جراء التعثر فى السداد وتراكم الديون.

وجاء إعلان وزارة الصناعة بالعمل على حصر مشاكل التعثرات المالية التى تواجه المستثمرين بالقطاع الصناعى مع بحث إمكانية إعادة النظر فى طرح مبادرة جديدة مع البنك المركزى لإعادة جدولة الأقساط المستحقة، ليمثل طوق نجاة جديد للكثير من المنشآت الصناعية القائمة، ويشير إلى أن الوزارة تمضى على الطريق الصحيح لإنهاء مشاكل التمويل الصناعى عن طريق المبادرات الوطنية، التى تستهدف تقديم المساندة والدعم للصناعة المصرية.

الاقتراح الذى طرحته العديد من الاتحادات والمؤسسات الصناعية المصرية يعد الاتجاه الأمثل لدعم الاستثمار الصناعى فى مصر، وهو تخصيص حصة للقطاع الصناعى الوطنى من القروض والمنح الميسرة، التى تحصل عليها الحكومة المصرية من مؤسسات التمويل الدولية، أسوة بقطاعات التعليم والصحة والنقل، هذه الخطوة التى ستكون قاطرة النهوض بالصناعة المصرية، حمى الله مصر وشعبها العظيم.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

النار ستحرق من أشعلها

النار ستحرق من أشعلها – تلك قاعدة– .. وللأسف لا أحد يهتم أو يبالى.. ولا أحد يستمع لصوت العقل، ولا حتى يترك له منفذا يتسرب منه حتى ولو على استحياء.. عنجهية وغطرسة وشوفونية ومصالح شخصية وأطماع شيطانية عمياء، تسيطر على الموقف، والضحية شعوب بريئة منكسرة، تطحن عظامها آله ضروس سنونها مخالب مغموسة فى صنوف من السم الزعاف.

نعم.. النار ستحرق من أشعلها، بل ستمتد ألسنة نيرانها ودوائر لهيبها إلى أقاصى الدنيا، ولن تتوقف فقط فى دائرة محلية أو حتى إقليمية، ربما تشتعل المنطقة ويشتعل العالم أكثر مما هو مشتعل، ولا نعلم من سينجو، ولكن ما نعلمه أن أول من سيحترق هو أول من أشعل، لذلك لن نيأس ولن نتوقف عن المطالبة بالاستماع إلى صوت العقل، وتغليب المصلحة العامة بل مصلحة الإنسانية كلها، على كل مصلحة قبل أن يفوت الأوان.. توقفوا عن تغليب المصالح الشخصية وتأجيج النيران وفتح جبهات جديدة للصراع يصعب بل وربما يستحيل إخمادها وحماية من عليها فى المستقبل.. توقفوا واستمعوا إلى صوت العقل.. اسمعوا صوت مصر.

نعم.. استمعوا إلى صوت مصر، فهو صوت الحكمة فى زمن عز فيه الرشد والحكمة، وانفلتت المعاير وتحطمت متاريس وبوابات التحكم الأخلاقية، وبات ما بعدها طوفان فساد وظلم وقتل وتجويع وتشريد، استمعوا إلى صوت يدعو إلى نزع فتائل الأزمة وإخماد فوهات براكينها قبل أن يفوت الأوان.. استمعوا إلى صوت مصر الذى بح من كثرة المناداة والدعوة للانخراط ناحية السلام والسير بإرادة قوية نحو مسار سياسى يضمن وقف ذلك التأجيج والجلوس على مائدة المفاوضات وإعطاء الشعوب أبسط حقوقها وهو اختيار مصيرها والزود عن نفسها من هذه النار المستعرة.

أمريكا تعلم جيدًا تلك القاعدة – النار تحرق من يشعلها– لذلك كانت الزيارة الثلاثية غير المعلنة لرئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكى، تشارلز براون، للمنطقة، الأسبوع الماضى، لمناقشة سُبل تجنب تصعيد جديد خوفًا من توسع رقعة الصراع، هذه الزيارة جاءت بعدما تعرضت القوات الأمريكية لهجمات، لذلك عزز الجيش الأمريكي قواته فى الشرق الأوسط للحماية من هجمات كبرى جديدة محتملة، فأرسل مجموعة حاملة الطائرات لينكولن إلى المنطقة لتحل محل "روزفلت"، كما أرسل سربًا من طائرات إف-٢٢ رابتور ونشر غواصة صواريخ كروز، ولا شك أن هذا خوف من تحقق تلك القاعدة وترجم هذا الخوف وأكده ما قاله "براون": لقد جلبنا قدرات إضافية لإرسال رسالة قوية لردع صراع أوسع نطاقًا، ولكن أيضًا لحماية قواتنا فى حال تعرضها للهجوم.

لا شك أن أمريكا سوف تحرقها أيضا تلك النار التى اشعلتها، ونتنياهو.. شيطان النار وأحد أكبر خدامها، والذى يعلم أن نجاته وحياته فى اشتعالها أكثر، ويفتح لها جبهات كل يوم ويوجه نحوها أنابيب الغاز والزيت لتزداد اشتعالا، سوف تحرقه أيضا هذه النار، ما دام لا أحد هناك يستمع اللي صوت العقل.

لا نجاة لنا من هذا المأزق الخطير، سوى بالسير فى مسار سياسي يدعم ويخدم فكرة إقرار السلام ووقف إطلاق النار على كل الجبهات.. كل الجبهات، والاستماع إلى الدعوات المتكررة للرئيس عبد الفتاح السيسي، وآخرها ما قاله لوفد الكونجرس الأمريكي مشددًا على خطورة حالة التصعيد والتوتر التي تشهدها المنطقة، ومحذرًا من الخطورة البالغة للتصعيد الإسرائيلي الحالي فى الضفة الغربية، وما قاله ايضاً "براون" حول ضرورة تضافر الجهود الدولية نحو إطلاق مسار سياسي شامل، يفضي لإقامة الدولة الفلسطينية كأساس للاستقرار الإقليمي المستدام، بل وما قاله للرئيس بايدن فى الاتصال التليفوني الأسبوع الماضي بأن التوصل لاتفاق فوري لوقف إطلاق النار، يكتسب أهمية فائقة فى هذا التوقيت الدقيق، سواء لضرورة وضع حد للمعاناة الإنسانية الكارثية بالقطاع، أو لإنهاء حالة التصعيد وتجنيب المنطقة ويلات توسّع نطاق الصراع، استمعوا لصوت مصر الرشيد، قبل أن يفوت الأوان .

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

وزير السياحة يحارب «البقشيش»





فى حديث مدعم بالأرقام، أعلن المهندس محب رمزى ستينو، وزير السياحة، أننا نحارب البقشيش فى حجز الغرف للسياح وأن الوزارة ساعدت فى العمل على تنفيذ ٣٠٠ مشروع استشارى وأن دخل مصر من السياحة عام ١٩٨١ سيصل إلى ١٢٠٠ مليون دولار.

وتعقيبًا على ما نشرته بعض الصحف الأجنبية على ظاهرة ارتفاع أسعار الفنادق، أكد الوزير أن هذا غير حقيقى وأننى من الذين جابوا العالم قبل أن أكون وزيرًا، فقد نزلت فى فنادق أمريكا وأوروبا واليابان من الشمال للجنوب حتى أواسط إفريقيا ويؤسفنى أن أقول إن هذه دعاية مغرضة لتحويل السياح عن زيارة مصر، فالخدمة لا تقل بحال من الأحوال عن أى فندق فى العالم على أعلى مستوى، بل إن أسعار الفنادق العالمية أغلى بكثير من أسعارنا.

وأضاف الوزير عن البقشيش كظاهرة لحجز الغرف أو لتقديم خدمات والذى يطلب بطريقة استفزازية، فقال: إن هذه الحالات منتشرة بالفنادق التى تدار من الجانب الأجنبى، أما فنادق القطاع العام فقد أصبح الحجز مركزيًا وليس هناك أى شكوى فى هذا الخصوص، وقد أعدت رقابة شديدة للفنادق المدارة من الجانب الأجنبى.

وعن الخدمة ومستواها المختلف بين شباب السياحة، قال الوزير: ما زال الشباب المصرى أفضل وأحسن بكثير من الشباب الأجنبى، أما فى أوروبا فكبار السن أفضل من الشباب الأوروبى وشبابنا اليوم متطور وكفء وأنى أؤمن بأنه أحسن بكثير من شباب زمان وشباب أوروبا وأتحدى أن تكون هناك أى شكوى من أى شاب مصرى فى السياحة أو الفنادق بأنه قل أدبه على زائر مهما حدث، ولذلك فقد صرفت لهم هذا العام ٦ شهور أرباح وحوافز لأنهم يستميتون فى أداء عملهم وخدمتهم.

وعن الخطوات التى اتخذتها الوزارة منذ أبريل الماضى وبعد أن أعلنت عن ٣٠٠ مشروع استثمارى فى مجال السياحة والفنادق فى مصر، قال الوزير: عرض علىّ إيقاف بناء فنادق جديدة لأن عدد التراخيص التى أعطيت تزيد على حاجة مصر لمدة ٥ سنوات، ولم أوافق على ذلك، بل أمرت المهندسين أن يمروا على أماكن هذه التراخيص لإعطائى تقريرًا مبدئيًا بما يشاهدونه على الطبيعة واتضح أن جزءًا كبيرًا من هذه التراخيص وهمية حتى إن بعض أصحابها لم يكن لهم عناوين والبعض الآخر أرض فضاء لم يبدأ بعد فى إقامة الفنادق رغم أن هذه التراخيص معطاة لهم منذ ٣ سنوات من وزارة الإسكان، كما اتضح أن هناك ٩٥ فندقًا بالقاهرة يختلف حجم البناء فيها، حيث إن بعضها وضع الأساس والثانى يصعد بالحوائط والآخر فى حالة الانتهاء منها، وبحصر جميع هذه الفنادق اتضح أنها أقل من العشرين ألف سرير المطلوب زيادتها لذلك قررت المضى فى إعطاء التصريحات بإنشاء الفنادق الجديدة.

تبين أيضًا من خلال التقرير الميدانى أن بعض هذه الفنادق قد توقف العمل فيها لأن أصحابها لا يجدون المال الأجنبى لشراء مستلزمات من الخارج كمطابخ وتكييف هواء وغير ذلك من معدات، وقد اتصلت ببنك التنمية الصناعية لتسهيل إقراض هؤلاء من الاعتماد الأمريكى المخصص لتشجيع الصناعة المحلية.

وعن عدم إقامة فنادق فى مصايف رأس البر وجمصة والشرقية، قال المهندس ستينو: السياحة تحدد بخطة عامة داخل الخطة العامة للدولة، حيث تتواءم مع البيئة لكل محافظة ويكون الارتباط المنطقى والنفعى قائمًا وليس إقامة مشروعات أو بناء لمجرد عمل ذلك، فمثلًا فى عام ١٩٧٧ جاء مصر مليون سائح لم يفكر فى زيارة الأقصر وأسوان منهم أكثر من ٣٠٠ ألف سائح، بل من النادر أن يزور السائحون العرب – والذين كان عددهم فى نفس العام ٥٥٠ ألف سائح – هذه المنطقة بل قليل منهم أيضًا يزورون الإسكندرية أما بقية العرب فيفضلون القاهرة حيث منظر النيل والخضرة يجذبهم أكثر، ولذلك وصل سعر الشقق المفروشة على النيل إلى ٢٠٠٠ جنيه فى الشهر، ومن هنا نسبة السائحين فى زيارتهم لمصر على المستوى القومى يخطط له لأنه ليس من المعقول أن أنشئ فنادق فى الأقاليم حيث ينزل بها السائح يومين أو ثلاثة ولا نشغل من طاقتها الفندقية نسبة لا تتجاوز ٧٠ أو ٨٠٪.. فتخطيط الفنادق يقوم على أساس اختلاف بيئة الأقاليم ونسبة جذبها للسائحين، كما أن اتجاهات تخطيط المستقبل ليس قائمًا على الوادى فقط أيضًا البحر الأحمر وشاطئ الشمال والوادى الجديد والواحات بل أيضًا السياحة العلاجية والسياحة الدينية وكذلك بناء القرى السياحية، حيث التكاليف الرخيصة حيث يقضى السائح فى شاليه صغير يومين أو أكثر وأجر معقول.

وأخيرًا طالب الوزير من الإعلام وصحافة وإذاعة وتليفزيون تعريف الطفل والشباب بأهمية السياحة فى مصر وأن دخلها عام ١٩٧٧ وصل إلى ٦٤٠ مليون دولار ونأمل فى زيادة هذا بكل المجهودات فيجب أن يعرف كل مواطن أن دخل السياحة من العملة الصعبة رئيسى فنحن نشترى منه رغيف العيش فيجب أن ينظر كل إنسان للسائح نظرة صديق يرحب به ويجعل إقامته فى بلدنا إقامة سعيدة بحيث يرجع إلى بلده داعية لنا كجهاز إعلامى غير مباشر لجذب كثير من السائحين لمزيد من العملة الصعبة التى ستصل إن شاء الله فى عام ١٩٨١ إلى ١٢٠٠ مليون دولار بل نعمل بمساعى القطاع العام والخاص إلى هدف أكبر هو تحصيل عملة صعبة من السياحة بعد ٥ سنوات حوالى ٢٠٠٠ مليون دولار.

المؤتمر الثالث لمصر سنة 2000.. ماذا حدث قبل 48 عامًا؟

يعقد بالقاهرة فى ديسمبر القادم تحت رعاية الرئيس السادات المؤتمر الثالث لمصر سنة ٢٠٠٠.

يحضر هذا المؤتمر علماء مصر فى الخارج وتناقش فيه بحوث ودراسات عن سياسة البحث العلمى فى مصر ومشاكل النقل والمواصلات والتنمية الاقتصادية والطاقة ونقل التكنولوجيا.

يعقد المؤتمر فى الفترة من ٢٧ إلى ٣١ ديسمبر القادم وتنظمه جمعية أصدقاء العلميين المصريين فى الخارج وروابط العلميين المصريين بالولايات المتحدة وأوروبا.

الرئيس السادات

نشر بمجلة أكتوبر فى سبتمبر 1978م – 1398هـ